



شيطان التفاصيل
يدخل بين
عباس وحماس

2ص



أورهان باموق:
الأتراك يلجأون
إلى الرواية
بحثاً عن الحرية

15ص



خامنئي
والحرس الثوري
من يحتمي بالآخر

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2019/11/05

08 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11519

Tuesday 05/11/2019

42nd Year, Issue 11519

الانتقالي الجنوبي: اتفاق الرياض يؤسس لمرحلة جديدة من التمكين

ويرى خبراء أن الجزء المتعلق بالضمانات يظل أهم من بنود الاتفاق ذاتها، وعن الضمانات التي تضمنها اتفاق الرياض يؤكد العولقي وجود مثل هذه الضمانات لكنه يرى أن إرادة الجنوبيين والثقة بالتحالف العربي تعدان أكبر ضامن.

ويقول "لدينا شعب أبي يستطيع فرض إرادته متى شاء ولدينا أشقاء تعمدت شراكتنا وتحالفنا معهم بالدماء في كل جبهات المواجهة ضد المشروع التوسعي الإيراني والجماعات الإرهابية، نشق في الضمانات المقدمة منهم وقدرتهم على تنفيذ هذا الاتفاق".

وينظر العديد من قادة المجلس الانتقالي إلى اتفاق الرياض على أنه مكسب إضافي في مسيرة القضية الجنوبية، وانتصار سياسي يفتح آفاقا جديدة أمام المجلس لتبني القضية وطرحها أمام المحافل الدولية.

وعن أبرز المكاسب التي تضمنها الاتفاق في ما يتعلق بالقضية الجنوبية، يقول عضو قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي "الاتفاق يفتح آفاقا واسعة أمام قضيتنا الجنوبية ويعزز ما تحقق من انفتاح إقليمي ودولي تجاه القضية وحاملها السياسي المجلس الانتقالي الجنوبي، فضلا عن أنه يتضمن ترتيبات تعزز من استقرار الجنوب وبناء مؤسساته واستكمال تحريره من الجماعات الإرهابية والقوى الراعية لها".

وتساور الكثير من الجنوبيين مخاوف من مرحلة ما بعد الاتفاق بالنظر إلى سالت الاتفاقات السياسية في التاريخ اليمني المعاصر والتي انتهت بحروب ونزاعات طويلة، كما هو الحال مع وثيقة العهد والاتفاق التي وقع عليها الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح مع نائبه علي سالم البيض في العام 1994، وصولا إلى مؤتمر الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة.

ويشير العولقي إلى أن هذه المخاوف نابعة من معرفة البعض بسوء النوايا لدى الطرف الآخر، مستطردا "لم تكن دعاء حرب ولا تصفية حسابات ولهذا ذهبنا إلى جدة والرياض ومكث رئيس مجلسنا وفد التفويض المرافق له رهاء شهرين هناك دعما لجهد الأشقاء وإيمانا بالحوار والسلام".



سالم العولقي

إرادة الجنوبيين والثقة
بالتحالف أكبر ضامن
حيال سوء النوايا

عدن - يأمل الجنوبيون بأن ينهي اتفاق الرياض حقبة الصراع والاضطاف السياسي والعسكري في جنوب اليمن، وأن يفتح الاتفاق آفاقا جديدة في مجال الخدمات وتحسين البنية التحتية، بعد أن أصبح المجلس الانتقالي الجنوبي بموجب الاتفاق الحامل السياسي للقضية الجنوبية.

وينظر قادة المجلس الانتقالي الجنوبي الذين يوقع ممثلوهم الثلاثاء في العاصمة السعودية الرياض على وثيقة الحل السياسي مع الحكومة اليمنية بإيجابية إلى الاتفاق الذي جاء ثمره حوار خاضه المجلس طوال الفترة الماضية.

ويصف سالم ثابت العولقي عضو قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي اتفاق الرياض بأنه "فكرة للجهود الكبيرة التي بذلتها السعودية والإمارات واستهدفت إعادة ترتيب الأمور في محافظات الجنوب على نحو يعزز الاستقرار ويؤمن الخدمات ويهيئ لاستكمال بناء المؤسسات، فضلا عن توحيد الصفوف والجهود في معركة إنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية ودحر المشروع التوسعي الإيراني".

وتدور العديد من التساؤلات بشأن دور المجلس الانتقالي في مرحلة ما بعد التوقيع على اتفاق الرياض وطبيعة نشاطه السياسي، وهي التساؤلات التي يجيب عليها القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي سالم العولقي، معتبرا أن مرحلة ما بعد الاتفاق ستمثل تحولا جديدا في مسار المجلس ودوره، كما أنها ستؤسس لمرحلة جديدة من التمكين.

وأضاف العولقي في تصريح لـ "العرب"، "المجلس الانتقالي يعتقد أن موجبات هذه المرحلة تقتضي منا الكثير من الجهد للحفاظ على ما تحقق من انتصارات خلال الأعوام الخمسة الماضية وتحقيق المزيد منها خلال هذه المرحلة، فضلا عن الانطلاق بمهام جديدة تصب جميعها في جري تعزيز الاستقرار وإطلاق حركة التنمية والإعمار وبناء مؤسساتنا في الجنوب على أسس متينة وصحيحة وصولا إلى تحقيق تطلعات شعبنا".

ولا يخفي العديد من المراقبين للشأن اليمني قلقهم إزاء جدية الأطراف الموقعة على اتفاق الرياض في تنفيذ بنوده من دون الولوع في خلافات محتملة حول تفسير بنوده، في ظل مؤشرات متصاعدة على بروز تيار من المناوئين لاتفاق سعى لتفجير الصراع خلال الأيام القليلة الماضية في مدينة أحور بمحافظة أبين.

الموت لأميركا في طهران.. الموت لإيران في كربلاء

المحتجون يسيطرون على جسر الأحرار ويقتربون من مكتب عبد المهدي



قاسم سليمانبي يعيون العراقيين

في البلاد، لكن الأوضاع تطورت كثيرا في ساعات متاخرة من مساء الأحد، عندما حاول المحتجون اقتحام مبنى القنصلية الإيرانية، لكن قوات الأمن منعتهم. وبعد قليل، انتقل المتظاهرون إلى موقع احتجاج آخر ملاصق لجدار القنصلية، حيث ارتقام عدد منهم لرفع العلم العراقي، بينما القى آخرون زجاجات مشتعلة في أكثر من اتجاه. ومنذ بدء الاحتجاجات لوحظ أن كربلاء احتلت الصدارة بين المدن العراقية في علو صوت شبابها ضد الهيمنة الإيرانية، وذلك يعود إلى أن المدينة باتت محتلة من قبل الإيرانيين، فالسباحة الدينية التي كان من المتوقع أن تدر على سكان المدينة أموالا هائلة هي في الحقيقة صارت مصدر نقمة، ذلك لأنها تُدار من قبل جهات إيرانية هي المسؤولة عن إحلال العملة الإيرانية محل العراقية في السوق، وهو ما أفقد المدينة "المقدسة بالنسبة للشيعنة" هويتها العراقية.

ولأجل ذلك كانت الاحتجاجات موجهة بشكل خاص ضد النفوذ الإيراني بحيث أحرق الشباب صور الخميني وخامنئي وسليمانبي وغيروا أسماء عدد من الشوارع، وهو ما شكل عنصر إخراج بالنسبة للحكومة الموالية لإيران. وكان متوقعا أن يتجه المتظاهرون إلى القنصلية الإيرانية في كربلاء لذلك

من الرصافة إلى الكرخ
المتظاهرون يسيطرون
على الصالحية وشارع حيفا
والعلاوي في الكرخ

الصالحية، حيث يقع مبنى التلفزيون الرسمي. وقال مصدر أمني إن قوة أمنية فتحت النار على المتظاهرين، فقتلت منهم خمسة أشخاص، قبل أن يغرقوا عن الجسر. لكن المتظاهرين نظموا صفوفهم قبيل الغروب واكتسحوا الجسر ووصلوا عند تقاطع مروري يؤدي إلى مبنى التلفزيون الرسمي. بالتوازي، تحرك متظاهرون في منطقة العلاوي وتوجهوا نحو مكتب رئيس الوزراء عادل عبد المهدي القريب. وذكر شهود عيان أن حرس المكتب استخدموا قنابل الغاز والرصاص الحي لتفريق المتظاهرين.

ومع حلول المساء كانت مناطق الصالحية وشارع حيفا والعلاوي، الواقعة في جانب الكرخ، في أيدي المتظاهرين، الذين نظموا مظاهرات وأغلقوا جميع الطرق الرئيسية بالإطارات المشتعلة.

ومنذ مطلع الأسبوع، بدأت هتافات المتظاهرين في كربلاء تأخذ منحى تصديديا ضد إيران ونفوذها السلبي

بغداد - في الوقت الذي احتفل فيه

أنصار النظام الإيراني بذكرى اقتحام السفارة الأميركية في طهران بشعار "الموت لأميركا"، كان العراقيون يحرقون علم إيران في مدينة كربلاء المقدسة عند الشيعة رافعين شعار "الموت لإيران" في مفارقة يقول مراقبون إنها بمثابة رسالة لطهران بأن النظام الديني في البلاد، والذي حكم طيلة أربعين عاما، يستنفذ أوراقه الإقليمية، وأن شعاراته عن إسرائيل وأميركا لم تعد تشفع له في محيط إقليمي اكتوى بخطط الفوضى التي تنفذها طهران وبات يطالب بوقفها. وأجيت إيران الاثنين الذكرى الأربعين لعملية احتجاز الرهائن في سفارة واشنطن عبر تجمعات مناهضة للولايات المتحدة خرجت في عدة مدن، ورفعت فيها لافتات كتب عليها "الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، النصر للإسلام"، إلى جانب مجسمات تسخر من الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وسجلت الاحتجاجات العراقية المتواصلة منذ أسابيع، انعطافة كبيرة مساء الأحد، عندما أحرق المتظاهرون القنصلية الإيرانية في كربلاء فيما انتقل المتظاهرون من ساحة التحرير في الرصافة إلى جانب الكرخ بعد السيطرة على جسر الأحرار ومناطق الصالحية وشارع حيفا والعلاوي.

وتوصف كربلاء بأنها قبلة الإيرانيين الشيعة، الذين يقصونها مرات عديدة خلال العام الواحد، للتحرك بمرفد الإمام الحسين، الذي يقع وسط المدينة. ومثل حرق القنصلية الإيرانية ذروة احتجاجات المتظاهرين ضد الهيمنة الإيرانية على كربلاء، إذ يؤكد متظاهرون أن القوات الفعلية التي تسيطر على المدينة خلال مواسم الزيارات الدينية، هي إيرانية وليست عراقية، فيما يتحكم الإيرانيون في عمليات التفويض والنقل والسكن والطعام وغيرها.

وفي بغداد أغلق محتجون جسر الأحرار الرابط بين شارع الرشيد ومنطقة



تبادل للأدوار بين زعماء الشيعة في لبنان: انفعال نصرالله مقابل هدوء بري صمت زعيم حركة أمل لا يعني تأييده للحراك الشعبي

نسخة أصلية عبر عنها نصرالله. فبري يحذر من انهيار اقتصادي ويدعو إلى تشكيل حكومة فاعلة تستطيع أخذ قرارات سريعة لتجنب الانهيار الاقتصادي. وفي ذلك ما دعا إليه نصرالله لقيام حكومة تعمل لتفنيذ الخطط المرافق له رهاء شهرين هناك دعما لجهد الأشقاء وإيمانا بالحوار والسلام".

وفيما تسرب الأوساط القريبة من حزب الله لرفض الحزب لفكرة تشكيل حكومة تكنوقراط مستقلة يطلق بري أسام زواره بالون اختبار يراد منه تفحص إمكانات الذهاب باتجاه تشكيل حكومة تكنوسياسية تجمع ما بين الاختصاصيين والسياسيين.

ولا يخفي بري امتعاضه من قرار سعد الحريري تقديم استقالة الحكومة على الرغم من "النصائح" التي قدمها له لثنيه عن ذلك. ولا تختلف حجج بري عن الحجج التي قدمها نصرالله في أول خطاب له بعد اندلاع الاحتجاجات، من حيث أن الاستقالة هي تهرب من المسؤولية.

ومن الواضح أن بري ونصرالله لا يريان جسامته الموقف الذي وصلت إليه الأمور وما زال يعتبران أن الأمر عرضي يمكن معالجته دون اللجوء إلى تحولات دراماتيكية مثل استقالة الحكومة. ويقرأ خبراء موقف بري بأنه نسخة معدلة عن

عون رئيسا للجمهورية ولم يغفر لعون قبل ذلك وصفه مجلس النواب بأنه غير شرعي. واتيح لزعيم حركة أمل أن ينقزم من زعيم العونية السياسية حين ذكره أثناء جلسة انتخابه رئيسا بما سبق أن ادعا من أن البرلمان فاقد الشرعية. ونقلت الأنباء في الأيام الأخيرة أن بري التقى مطولا مع نصرالله دون الكثير من التفاصيل. والظاهر أن توزيعا للأدوار يجري بين الرجلين بحيث يتقدم زعيم حزب الله بالعضا الغليظة مهيدا متوقعا، فيما يتقدم بري بالوجه المعتدل المتواصل مع كافة الفقاء من أجل تدوير الزوايا.

وبغض النظر عما يبحث عنه بري، من خلال إرهاب منتقديه من خلال مظاهر ميليشياوية لا تمت بصلة إلى ما هو مفروض أنه شعبية يمتلكها داخل الطائفة الشيعية، إلا أنه يستمر في تقديم نفسه وسطليا يحتاج البلد إلى حكمته للخروج من أزيمته الحالية. وتطول بري اتهامات الفساد التي تطول زعماء سياسيين آخرين، ما يجعل الحراك الشعبي عدوا له بامتنياز. والظاهر أن مصاب بري وعون يجمعهما هذه الأيام على الرغم من الخلاف الكبير بين حركة أمل والتيار الوطني الحر. فقد رفض بري انتخاب

ويستغرب المراقبون التوتر المبالغ به في صفوف أنصار حركة أمل ضد الحراك الذي يقولون عنه، كما يقول عنه زعيمهم، بأنه محق ومتوقع. وكانت دعوة مجهولة وزعت على وسائل التواصل الاجتماعي للتحظاهر السبت أمام مقر بري في منطقة عين التينة في بيروت، قد أثارت توترا لدى العشرات من عناصر حركة أمل الذين سارعوا صوب مقر زعيمهم رافضين أي انتقادات ضده، مجاهرين من على شاشات الفضائيات التي هرولت لتغطية الحدث بأن بري ليس زعيما فقط بل هو "نبي" أيضا.

بيروت - يطرح المراقبون أسئلة عن سر صمت رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري عن الإفصاح بموقف واضح في شأن الأزمة التي تجتاح البلد منذ تفجر الاحتجاجات الأخيرة التي تجتاح البلد من أكتوبر الماضي. وبلغت هؤلاء إلى أن زعيم حركة أمل ليس محايدا، وأن وجود أنصار لتيارته السياسي شاركوا مع أنصار لحزب الله في الاعتداء على المتظاهرين في جنوب لبنان كما في ساحات العاصمة، يكشف عن موقف عدائي يتخذه بري على منوال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله ضد هذا الحراك.

هل يتم تسليم البشير إلى محكمة لاهاي

حساسة للغاية، لجهة ما قد يثيره من ردود فعل من قبل الإسلاميين، الذين رغم انكماشهم بعد انهيار حكمه، إلا أنهم ما يزال لديهم تأثير، وموجودون في مفاصل الدولة.

وأعلن المتحدث باسم قوى الحرية والتغيير، وجدي صالح، في المؤتمر الصحافي الذي تطرق إلى مسألة تسليم البشير لمحكمة لاهاي، اكتمال مشروع قانون تفكك نظام البشير، ويتضمن حل مؤسساته وواجهاته، ومصادرة ممتلكاته لصالح الدولة.

وأضاف صالح أنه تم اعتماد 30 شخصا لاستلام البلاغات، في مقر تجمع المهنيين، أحد مكونات قوى الحرية والتغيير. وجرى استلام حوالي 214 شكوى بحق رموز ومؤسسات النظام السابق، تتراوح بين الاعتداء على الأشخاص والمال والنقابات.



عبدالله حمدوك
حكومتي جاءت لتحقيق العدالة والقصاص من المجرمين

ولا يُعرف بعد موقف المؤسسة العسكرية التي تنقسم السلطة الانتقالية مع قوى الحرية والتغيير من مسألة تسليم البشير، وسط ترجيحات بان الضغوط المدنية قد تدفعها في الأخير إلى الموافقة على هذا الأمر.

ويقول متابعون إنه من غير المرجح أن يتم التعجيل في هذا الملف، حيث أن الانظار حاليا منصبة على ترميم الوضع الداخلي، والتركيز على ملف السلام، وإن كان النشطاء يعتبرون أن تحقيق العدالة والمحاسبة يجب أن تكون في صدارة أولويات هذه المرحلة.

واندلعت الاحتجاجات ضد البشير في ديسمبر 2018 بسبب زيادة أسعار الخبز. واتسعت رقعة التظاهرات ضد نظامه، حتى أطاحه الجيش في 11 أبريل استجابة لضغط الشارع. ويُحكم البشير حاليا في السودان بتهمة "الثراء الحرام والتعامل غير المشروع مع النقد الأجنبي"، بعد العثور على 7 مليون يورو في مقر إقامته بعد عزله.



مطلب شعبي

الخرطوم - أعلنت "قوى الحرية والتغيير"، التي قادت الحركة الاحتجاجية التي أطاحت بالرئيس السوداني عمر حسن البشير، التوافق فيما بينها على مسألة تسليمه إلى المحكمة الجنائية الدولية، ومقرها لاهاي.

وتأتي هذه الخطوة مع إصدار النائب العام تاج السر علي الحبر، قرارا بتشكيل لجنة للتحقيق في الانقلاب الذي شهدهته البلاد عام 1989، والذي صعد بالبشير إلى رأس السلطة في السودان، على أنقاض حكم رئيس الوزراء الصادق المهدي، الذي يعد اليوم أحد أقطاب الحرية والتغيير.

وفي حال تم حسم مسألة تسليم البشير، فإنها ستكون سابقة من نوعها في العالم العربي أن يقف رئيس عربي أمام المحكمة الدولية.

وقال القيادي في "قوى الحرية والتغيير"، إبراهيم الشيخ في مؤتمر صحافي، "قوى الحرية والتغيير توافقت على تسليم البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية، ولا توجد أي مشكلة في ذلك". وأضاف، "إذا نجا البشير من المحاكمات بالداخل جراء الجرائم التي ارتكبها، سينال عقابه في المحكمة الجنائية بالخارج".

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات توقيف بحق الرئيس السوداني المرحول في العامين 2008 و2009، بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم تطهير عرقي في إقليم دارفور. وينفي البشير، الذي أطاح به الجيش السوداني في أبريل استجابة لاحتجاجات شعبية غير مسبوقة، التهم التي وجهتها له تلك المحكمة.

وسبق أن المبح رئيس الوزراء السوداني، عبدالله حمدوك الذي قام الاثنين بزيارة لإقليم دارفور هي أول زيارة ولأولى له منذ تسلمه رئاسة الحكومة في 21 أغسطس، إلى إمكانية تسليم البشير، مؤكداً أن "المسألة لن تكون سياسية".

وخلال زيارته إلى مدينة الفاشر، حيث لاقى ترحيبا كبيرا من قبل السكان، قال حمدوك إن حكومته جاءت لإنفاذ أهداف الثورة في العدالة والمحاسبة والقصاص من كل من أفسد وأجرم.

ويعتبر تسليم البشير، الذي يخضع لمحاكمة في الداخل في عدة قضايا، مسألة

اللبنانيون يلوحون بالعصيان المدني والإضراب العام لمحاصرة أركان العهد

تعاطي حزب الله وحلفائه «غير الجدّي» حافز لمواصلة الضغط الشعبي



أهذا أقصى ما لديكم

ومن سيتولّى رئاستها. وقدم الحريري استقالته مع استمرار التظاهرات رغم ورقة إصلاحات اقتصادية أعلنتها في الأسبوع الأول من التحرك الشعبي وبرغم معارضة عون وحليفه الرئيسي حزب الله الذي حذر من فراغ في السلطة. وقال عدي (30 عاماً) الذي شارك في قطع الطريق الدولي ببيروت - صيدا، "لم يبدؤوا استشارات حتى الآن، وكأننا نمرح ونلعب، هناك طريقة خطأ بالتعاطي مع المتظاهرين"، مضيفاً "نقطع الطرق فقط حين نشعر أن الجو في الشارع يتجه صوب الضغط من جديد كون الجماعة (في السلطة) غير جادين".

ويشدد المتظاهرون في لبنان على أن "ثورتهم" لا تهدف فقط إلى إسقاط الحكومة وأنهم مستمرون فيها حتى تحقيق كل مطالبهم بتغيير الطبقة السياسية وإنقاذ الوضع الاقتصادي. ويشهد لبنان تدهوراً في الوضع الاقتصادي، تجلّى في نسبة نمو شبيه معومة العام الماضي، وتراكم الديون إلى 86 مليار دولار، أي ما يعادل 150 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وهو من أعلى المعدلات في العالم.

وللمرة الأولى منذ أكثر من عقدين، تراجعت قيمة الليرة خلال الصيف أمام الدولار، وإن كان سعر الصرف الرسمي لا يزال ثابتاً على 1507، إلا أنه تخطى اليوم في السوق الموازية 1700 ليرة للدولار.

"أحد الضغط" في مناطق لبنانية عدة من بيروت إلى طرابلس شمالاً وصيدا وصور جنوباً. وردّد المحتجون "ثورة، ثورة" و"اشهد يا لبنان بكرا عصياناً" و"الشعب يريد إسقاط النظام". وانتت تظاهرات الأحد بعد ساعات على تظاهرة دعا إليها "التيار الوطني الحر" الذي أسسه رئيس الجمهورية ميشال عون، أمام القصر الرئاسي في بعبدا شرق بيروت.

وخلال لقائه المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، قال عون الاثنين "لا بد من الحوار مع المتظاهرين من أجل التوصل إلى تفاهم على القضايا المطروحة". وأضاف أن "من أولى مهام الحكومة الجديدة متابعة عملية مكافحة الفساد"، مشيراً إلى أن "التحقيق سوف يشمل جميع المسؤولين في الإدارات من مختلف المستويات".

وتحت ضغط الشارع، أعلن رئيس الوزراء سعد الحريري في 17 أكتوبر استقالة حكومته التي دخلت في مرحلة تصريف الأعمال ريثما تُشكّل حكومة جديدة.

ولا يزال المشهد السياسي ضبابياً إذ أنه منذ الاستقالة، لم يبدأ رئيس الجمهورية الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف رئيس جديد للحكومة، وسط انقسام في صفوف القوى السياسية التي تملك الأغلبية، أي حزب الله وحلفاؤه، لناعية شكل الحكومة وتركيبها، ولا تنحصر المخاوف الفلسطينية فقط في السلوك الذي قد تبادر إليه إسرائيل التي من صالحها استمرار الوضع الفلسطيني الراهن، بل أيضاً هناك قلق حيال إمكانية تعثر الأمور مع بدء مناقشة الخطوات الإجرائية، في ظل غياب عامل الثقة.

وسبق أن عرضت الفصائل خلال زيارة أولى لرئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا نصر، إلى القطاع الأسبوع الماضي، عقد اجتماع وطني موسع، لمناقشة التفاصيل الدقيقة للانتخابات من

استراتيجية قطع الطرق للضغط على السلطات، لما تسببه من أزمة سيرة خائقة ومن شلل عام يمنع الموظفين من الوصول لعملهم.

وقال المتظاهر ستيغن (34 عاماً) الذي يشارك بقطع أحد الطرق في بيروت والعاطل عن العمل منذ عامين، "نقطع الطرق كورقة ضغط في يدنا للتسريع في تشكيل الحكومة".

وانتقد ستيغن بطء القوى السياسية في التحرك، قائلاً "كأننا نعيش نحن على غيمة وهم على أخرى، لم يبدؤوا استشارات نيابية حتى الآن وكان لا أحد يسمعنا"، مضيفاً "لا نثق بهم، ولو كنا نثق بهم لما كنا في الشارع".

وتعد التظاهرات ضد الطبقة السياسية، التي بدأت في 17 أكتوبر غير مسبوقة في لبنان كونها عمت كافة المناطق اللبنانية من دون أن تستثني منطقة أو طائفة أو زعيماً.

ويدطالب المتظاهرون بأن يتم تشكيل حكومة اختصاصيين من خارج الطبقة السياسية الراهنة، ثم إجراء انتخابات نيابية مبكرة وإقرار قوانين لاستعادة الأموال المنهوبة ومكافحة الفساد.

وقال المتظاهر يوسف فاضل في بيروت "أؤكد أننا نطالب بحكومة تكنوقراط.. نحن بحاجة إلى دم جديد". وأتى التحرك الاثنين، غداة تظاهر عشرات الآلاف في يوم أطلق عليه المتظاهرون

المتظاهرون في لبنان يستشعرون أن المتحكمين في المشهد السياسي غير جديين في التعاطي مع مطالبهم، وأنهم يراهنون على عامل الوقت لاستنزاف حماستهم، وهذا يدفعهم للبحث في خيارات تصعيدية جديدة مثل العصيان المدني.

بيروت - أغلق متظاهرون لبنانيون الاثنين مجدداً طرقاً رئيسية في البلاد، وسط دعوات لاتخاذ المزيد من الخطوات كالسير في إضراب عام أو عصيان مدني. وهذان الخياران في حال نفذًا، سيكون لهما وقع مدوّ لجهة الوضع الاقتصادي المتدهور.

ويأتي التصعيد غداة تظاهرات حاشدة في مختلف المناطق ضمن الأسبوع الثالث على التوالي لتحركهم ضد الطبقة السياسية الحاكمة التي يتهمونها بالفساد ويحتلونّها مسؤولية التدهور الاقتصادي الحاصل في البلاد. ويأخذ المتظاهرون على السلطات اليوم تأخرها في بدء استشارات نيابية ملزمة لتشكيل حكومة جديدة يريدونها من الاختصاصيين ومن خارج الطبقة السياسية الحاكمة بعد نحو أسبوع من استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري أمام غضب الشارع.

ولا يلمس المتظاهرون أي جديدة من طرف القوى المسيطرة على المشهد السياسي، وسط اعتقاد سائد بأن الأخيرة تراهن على عامل الوقت لاستنزاف حماستهم.



وتوجه عشرات الشبان والشابات منذ ساعات الصباح الأولى، إلى وسط بيروت وعدوا إلى إغلاق جسر الريحن الرئيسي بجلوسهم في منتصف الطريق، فيما أغلق آخرون الطريق الدولي بين بيروت وصيدا (جنوب) بالحجارة والرمال.

وتكرر الأمر ذاته في مناطق عدة في شمال وجنوب لبنان حيث عمد البعض إلى إغلاق الطرق للسيارات أو عبوات النفايات. وأبقت عدة مدارس أبوابها مغلقة الاثنين، بعد أسبوعين من انقطاع الطلاب عن الدراسة نتيجة حالة "العصيان المدني" في الشارع ضد السلطات.

ومنذ بدء الحراك الشعبي في لبنان قبل أكثر من أسبوعين، اعتمد المتظاهرون

«شيطان التفاصيل» يهدد التوافق بين عباس وحماس بشأن الانتخابات

بنتائج الانتخابات، في ظل عدم إصدار بيانات رسمية تفسّر فيها إلى ذلك بوضوح، بل هناك إشارات سلبية من قبل بعض قياداتها. وأشار لـ"العرب" إلى أن الانتخابات قد تؤدي إلى تغيرات سياسية على أرض الواقع بما يهدد لمصلحة فلسطينية غائبة، وهو التحدي الأكبر أمام حماس التي تعاني من فجوة كبيرة في علاقتها بالشعب الفلسطيني، بعد أن استمرت في إراقة الدماء منذ عام 2005 وحتى الآن، وهو أحد أسباب رفضها السابق الذهاب إلى الانتخابات.

ولفّى أبو شنب رفض الرئيس عباس عقد مؤتمر وطني، ولا يبدو القيادي الفتحاوي متحمساً لعقده، حيث يرى أن ذلك قد يشكل خطيئة، لأنه يأتي خارج إطار منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها دولياً، وهذا يعد أحد مطالب حركة حماس منذ سنوات طويلة.

ويؤيد كثيرون إجراء الاستحقاقات الانتخابية على التوالي وليس بالتوازي، لأسباب سياسية تتعلق بعدم الثقة في نوايا حماس. كما أن هناك بعض الدوافع القانونية، ففي حال الدعوة إلى الانتخابات في وقت واحد يصبح كل من يحتل منصبا رسمياً مسبباً للأعمال، وإذا لم تجر الانتخابات وتم فقدان صفة الرسمية سوف توضع جميع القيادات في مازق دستوري يصعب الخروج منه.

الوحيد للوصول إلى توافق بشأن النقاط الخلافية، لأن السلطة بحاجة إلى تجديد شرعية المجلس الوطني ومنظمة التحرير، باعتبارهما ممثلين عن الفلسطينيين في الداخل والخارج.

وأوضحت المصادر ذاتها، أن الدعوة إلى اجتماع أمناء سر الفصائل سيكون بديلاً للاجتماع الوطني الذي لم يجر التوافق بشأن عقده حتى الآن. ومقرر أن يشهد الاتفاق على آلية واضحة وترتيبات زمنية محددة للانتخابات المقبلة، حال توافق جميع المتحاورين فيه.

ويأمل الفلسطينيون في أن تنهي الانتخابات حالة الانقسام القائمة منذ عام 2007، بيد أن مراقبين، يتشككون في الأمر في ظل وجود حزمة من الملفات الشائكة بحاجة إلى مناقشات تؤدي إلى تفاهات حول طرق تسويتها، فحركة حماس، على سبيل المثال، لن تتنازل بسهولة عن سلاحها الموجود في يد أكثر من 40 ألف شخص، كما يتطلب إعادة ترتيب البيت الفلسطيني التعرف على خفايا الدعم الذي تتلقاه الحركة وحجم الإنفاق المادي على أمور حيوية متعددة.

وأكد حازم أبو شنب، عضو المجلس الشوري لفتح، أن الحركة ترى في الذهاب إلى الانتخابات مصلحة ضرورية في الوقت الحالي، غير أنه شكك في نوايا حماس الخفية قبولها الاحتكام والالتزام

قبيل؛ من سيشرّف على الاستحقاق في غزة، بيد أنه وبعودته الأحد إلى القطاع لم ينقل نصر للفصائل أي رد من عباس.

وقال أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، إن الأجواء إيجابية حتى الآن للوصول إلى إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، غير أن الوضع قد يتغير حال شهدت الإجراءات التفصيلية خلافات حول طريقة إجراء الانتخابات، في ظل متابعة التصريحات الواردة من قطاع غزة ورام الله، المنشطة بالجهة التي ستقوم بالإشراف في غزة، ومدى إمكانية قبول السلطة بإشراف محاكم حماس التي لا تعترف بها على إجراء الانتخابات من عهده.

وأضاف الرقب لـ"العرب"، "متوقع أن يتعرض حماس على الجهة التي تتولى النظر في طعون الانتخابات، بالنظر إلى عدم اعترافها بالحكمة الدستورية، إلى جانب تفاصيل أخرى ترتبط بإجراء الانتخابات التشريعية وفق القوائم النسبية، أم ستكون مقسمة بين 75 بالغة للقوائم النسبية و25 بالغة للقوائم الفردية. وكشفت مصادر فلسطينية لـ"العرب"، أن الأمور تتجه إلى دعوة رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، إلى عقد اجتماع يضم أمناء سر الفصائل الفلسطينية في القاهرة خلال الأيام المقبلة، باعتبار أن ذلك الحل

ولا تنحصر المخاوف الفلسطينية فقط في السلوك الذي قد تبادر إليه إسرائيل التي من صالحها استمرار الوضع الفلسطيني الراهن، بل أيضاً هناك قلق حيال إمكانية تعثر الأمور مع بدء مناقشة الخطوات الإجرائية، في ظل غياب عامل الثقة.



يضع في الحسبان سحب البساط من منظمة التحرير

رام الله - تسود أجواء إيجابية الساحة السياسية الفلسطينية، خاصة بعد التوافق بين السلطة، بقيادة الرئيس محمود عباس وحركة حماس، على إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، بيد أن مظاهر التفاؤل مرشحة أن تتبدد مع الخوض في التفاصيل الإجرائية.

وأعلن رئيس الحكومة محمد اشتية، الاثنين، عن تقدم "هام وجدي" في ملف الانتخابات التشريعية الفلسطينية، استناداً إلى لجنة الانتخابات المركزية، التي تقوم بدور الوسيط بين حركتي فتح في الضفة وحماس في قطاع غزة.

ورحب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، عقب اجتماعه الاثنين مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة للشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف في غزة، بالموقف الإيجابي للامم المتحدة، الداعم للانتخابات. وأكد موقف "حركة حماس الإيجابي وجاهزيتها لإنجاح الاستحقاق"، معتبراً أن الانتخابات حق للمواطن الفلسطيني، كما هي في الوقت نفسه استحقاق وطني.

ووصل ميلادينوف في وقت سابق، إلى القطاع لبحث مسألة الانتخابات، إلى جانب بؤادر التصعيد بين الفصائل وإسرائيل التي قفزت مجدداً إلى السطح مع نهاية الأسبوع الماضي. ويعتقد أن زيارة المبعوث الأممي تعنى أساسا ببحث

شل الحياة العامة خيار المحتجين الأكثر إيلاما للحكومة العراقية

العراق المرهق اقتصاديا وماليا لا يتحمل تعطيل مؤسّساته لأسابيع



مطالب الشعب أصبحت أوامر

في ظرف استثنائي كالذي يعيشه العراق، وأعلنت قيادة عمليات البصرة، الاثنين، أنها حصلت على الموافقات القانونية من السلطة القضائية باعتقال المتسببين في قطع الطرق المؤدية إلى الموائي في المحافظة.

وقالت القيادة في بيان صحفي "وفق قانون الإرهاب العراقي، ستقوم القوات الأمنية بعمليات وهم وتفتيش والبحث عن المطلوبين والمتسببين بقطع الطريق المؤدية إلى المنشآت الحيوية خصوصا الموائي العراقية التي تشكل العمود الفقري للاقتصاد".

وأكد قائد عمليات البصرة الفريق الركن قاسم جاسم نزال، في تصريح صحفي "نحن لا نسمح بالتعدي والتأثير على الموارد الاقتصادية للعراق لأنها ملك لجميع العراقيين وليست ملكا لشخص معين".

يتحمل تعطيلًا يمتدّ لأسابيع مؤسّساته الاقتصادية نظرا لظروفه المالية الصعبة، وضعف اقتصاده المعتمد بشكل شبه كامل على النفط. ونظرا لاعتماده الكبير على استيراد مختلف حاجاته الأساسية من الخارج.

ويذكر هؤلاء بنقل فاتورة العيب الأمني في البلد الخارج منذ فترة قصيرة من حرب مرهقة ضدّ تنظيم داعش بكل ما خلفته من خسائر مادية ومن دمار كبير في البنى التحتية والمؤسّسات والممتلكات العامة والخاصة.

ويخشى مراقبون أن تزداد الحكومة شراسة في قمع المحتجّين مع توجّه هؤلاء نحو تعطيل الدورة الاقتصادية الأمر الذي يشكّل خطرا وجوديا على النظام القائم، وهو نظام موصوف بالفساد وبالفشل في إدارة الموارد الضخمة للدولة في أوقات الاستقرار النسبي، وسيكون أكثر عجزا

بلافتات كبيرة "مغلقة بامر الشعب". وفي الديوانية الواقعة على بعد مئتي كيلومتر إلى الجنوب من بغداد، أصبح مقر الحكومة المحلية مكيًا للفتايات. وأغلق المبنى منذ اقتحامه من قبل المتظاهرين الشهر الماضي، ويقوم سكان وشاحات قمامة يوميا برمي أكوام الفتايات هناك.

أما في مدينة الرميشة بمحافظة المنى الجنوبية، المعروفة بتاريخها في مقاومة البريطانيين مطلع القرن الحالي، فقد اتخذ المتظاهرون قرارا جريئا ضد الحكومة.

ففي وسط التظاهرة، ألقي أحد الناشطين خطبا أعلن فيه تصعيدا ضد السلطات قائلا "نحن فرض حظر تجوّل على السياسيين وإغلاق مكاتبهم وكتب عليها مغلقة باسم الشعب". ويقول خبراء اقتصاديون وماليون إنّ العراق لا

بغداد ويردّون على رجال الشرطة الذين يحاولون العبور بالقول "لدينا أوامر، لا يمكنكم المرور". واتفق الآلاف من طلاب الجامعات العراقية والمدارس الذين يرفضون العودة إلى الفصول حتى بدء إصلاحات شاملة، على شعار "ماكو وطن، ماكو دوام". ومددت نقابة المعلمين إضرابها لمدة أسبوع على الرغم من تهديدات وزارة التربية والمسؤولين باتخاذ عقوبات قانونية تجاه المضربين.

لكن الأساتذة قرروا السير على خطى طلابهم، الذين كانوا قبل فترة يصفونهم بـ"جيل البابجي"، وهي لعبة قتالية على الإنترنت، حجبته السلطات بقرار برلماني لاعتبارها تشجع على العنف، في بلد مرّته 40 سنة من الحروب. وأغلقت جميع مباني مجالس المحافظات في المدن الكبيرة مع إعلان

توجّه المحتجّين في العراق من مجرد التظاهر ورفع الشعارات المطالبة إلى الاعتصامات وغلق الطرق وشل المؤسسات وتعطيل الدورة الاقتصادية، يمثل خطرا وجوديا فعليا على النظام السياسي الموصوف بالفساد، والذي عجز في أوقات الاستقرار النسبي عن إدارة الموارد الضخمة للدولة وتنميتها واستخدامها لمصلحة المواطن، وسيكون أكثر عجزا في ظرف الاستثنائي القائم في البلاد.

بغداد - تعمّق مازق السلطات العراقية وضاعت خياراتها في مواجهة موجة الاحتجاجات غير المسبوقة في البلاد، وذلك مع توجّه حركة الاحتجاج من مجرد التظاهر ورفع الشعارات، إلى تنظيم الاعتصامات وشل الحياة العامة وتعطيل المؤسسات وهو خيار مؤلم وضاعط على عصب الاقتصاد الحساس وذو التأثير المباشر على مختلف القطاعات.

وقال رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي إنّ الاضطرابات تكلف اقتصاد البلاد مليارات الدولارات، داعيا المحتجين إلى المساعدة في إعادة الحياة إلى طبيعتها.

واعتبر في بيان أنّ الاحتجاجات التي هزّت المنظومة السياسية حققت غرضها ويجب أن تتوقف عن التأثير على الأنشطة التجارية والاقتصادية في العراق.

وأغلق محتجون طرقا وجسورا في العاصمة العراقية بغداد وعدد من محافظات وسط وجنوبي البلاد، الاثنين، في محاولة لفرض عصيان مدني دعا إليه ناشطون منذ السبت. وجاء ذلك مع تواصل الاحتجاجات الشعبية لليوم الحادي عشر على التوالي.

تعطيل الدورة الاقتصادية

يشكّل خطرا وجوديا على النظام القائم ما قد يدفع إلى المزيد من العنف لمحاولة وقف الاحتجاجات

ومن الجسور التي أغلقها المحتجون جسر الدورة جنوبى بغداد، بينما تعطلت حركة المرور على الطريق الرئيسة لمنطقة الزعفرانية جنوب شرقي العاصمة بفعل تجمع محتجّين في مدخله.

كما أغلق محتجون أجزاء من طريق محمد القاسم السريعة وطريق القناة السريعة، وجسر حتى البنوك شرقي بغداد؛ ما تسبب في عدم قدرة

ترشيح كويتي لرئاسة مجلس التعاون

الكويت - كشفت مصادر كويتية، الاثنين، عن ترشيح الكويت لوزير مالىتها نايف الجحرف لشغل منصب الأمين العام الجديد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأكدت المصادر التي نقلت عنها صحيفة الراي المحلية حصول الكويت على موافقات دول المجلس على مرشحها، وقالت إنّ الجحرف يحظى بثقة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد.

كما نقلت الصحيفة عن المصادر قولها إنّ "المنصب عائد إلى الكويت بعدما اعتدّرت سلطنة عُمان عن ترشيح أمين عام منها، وبالتالي جاء دور الكويت ليكون هذا المنصب من نصيب أحد أبنائها".

ويتولّى منصب الأمين العام للمجلس حاليا البحريني عبداللطيف الزياتي وذلك منذ أبريل 2011.

وتمكّن مجلس التعاون منذ إنشائه في 1981 كمفظمة إقليمية سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية جامعة لدول الخليج الست، من تحقيق إنجازات في مختلف تلك المجالات، لكنّ خروج قطر عن النهج السياسي العام لدول الخليج وربطها علاقات بمنظمات ودول إقليمية تشكل خطرا على استقرار المنطقة، جعل مجلس التعاون يشهد حدثا استثنائيا سنة 2017 تمثّل في مقاطعة كل من السعودية والإمارات والبحرين لقطر.

ويقترّ ملاحظون خليجيون بتأثر المجلس بالموضوع القطري، لكنهم يسجّلون في المقابل تمكّنه من الصمود والحفاظ على تماسكه بفضل العقلية البراغماتية الخليجية وقدرتها على تجاوزة الملفات وفصلها عن البعض.

ترشيح كويتي لرئاسة مجلس التعاون

الكويت - كشفت مصادر كويتية، الاثنين، عن ترشيح الكويت لوزير مالىتها نايف الجحرف لشغل منصب الأمين العام الجديد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأكدت المصادر التي نقلت عنها صحيفة الراي المحلية حصول الكويت على موافقات دول المجلس على مرشحها، وقالت إنّ الجحرف يحظى بثقة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد.

كما نقلت الصحيفة عن المصادر قولها إنّ "المنصب عائد إلى الكويت بعدما اعتدّرت سلطنة عُمان عن ترشيح أمين عام منها، وبالتالي جاء دور الكويت ليكون هذا المنصب من نصيب أحد أبنائها".

ويتولّى منصب الأمين العام للمجلس حاليا البحريني عبداللطيف الزياتي وذلك منذ أبريل 2011.

وتمكّن مجلس التعاون منذ إنشائه في 1981 كمفظمة إقليمية سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية جامعة لدول الخليج الست، من تحقيق إنجازات في مختلف تلك المجالات، لكنّ خروج قطر عن النهج السياسي العام لدول الخليج وربطها علاقات بمنظمات ودول إقليمية تشكل خطرا على استقرار المنطقة، جعل مجلس التعاون يشهد حدثا استثنائيا سنة 2017 تمثّل في مقاطعة كل من السعودية والإمارات والبحرين لقطر.

الزمني، كما تعطي العسكريين الأتراك، حصانة كاملة من المحاسبة من قبل قطر عن أي أخطاء أو تجاوزات يقومون بها في إطار "مهماتهم" على الأراضي القطرية.

وبيّنت الوثيقة أنّ الاتفاق ينتج لأنقرة نشر الآلاف من الجنود الأتراك على الأراضي القطرية. وبلغت أحد البنود الانتباه بنصه على عدم جواز ملاحقة أي جندي تركي متواجد في قطر ولا محاكمته في حال ارتكابه أي انتهاكات قانونية. ووصفت دوائر قانونية هذا البند بأنه يشكل انتهاكا واضحا للسيادة القطرية، فيما بُنيت أوساط عسكرية وسياسية إلى أنّه مستوحى من اتفاقيات "الحماية" و"الانتداب" التي فرضتها قوى استعمارية على بلدان المنطقة وضمّنتها حصين جنوبها من أي ملاحقة قانونية على أراضي المستعمرات.

وأشارت وثيقة "توريدك مونيتور" الذي يتخذ من العاصمة السوديّة ستوكهولم مقرا له، إلى أنّ هذه الاتفاقية التركية القطرية، لا تجيز أن يتم اللجوء إلى أي طرف ثالث سواء كان دولة أو منظمة دولية من أجل فض المنازعات أو الخلافات التي يمكن أن تنشأ عنها.

ورات دوائر عربية في هذا البند، أنّه يجعل قطر وحيدة في مواجهة قوة تفوقها حجما وقدرات في مختلف المجالات، ويقلل عليها باب الاستعانة بأي منظمة دولية، وتساءلت إن كان الاتفاق صيغ بشكل مشترك أم أنّه صيغ من قبل الجانب التركي وحده، وعُرض على القطريين للتوقيع.

وتلقي قطر مع تركيا في دعمهما للجماعات المتشددة والإرهابية ما عرّض علاقاتهما مع العديد من بلدان المنطقة والعالم إلى هزات وترجمات.

تركيا تزداد تغلغلا داخل المؤسسات الأمنية في قطر

لأسلحتها غير القادرة على المنافسة في سوق السلاح العالمي حيث تتنافس قوى عريقة في ميدان صناعة الأسلحة. ومطلع العام الجاري نشر موقع "توريدك مونيتور" السويدي المتخصّص في "رصد وتقديم تقارير عن التطرف والإرهاب والجريمة والسياسة الخارجية والأمن والمسائل العسكرية"، وثيقة تظهر منح اتفاق موقع بين الدوحة وأنقرة، الجانب التركي امتيازات وصلاحيات واسعة تتيح له مجال التدخل العسكري في قطر دون ضوابط واضحة في تحديد المهّمات وطبيعتها ومداهم وسقفها



قفزة قطرية في المجهول التركي

في مدرسة الدرك للقوات الخاصة الكوماندوز في مدينة إزمير غربي تركيا. وأوضح أنّ التدريبات تمت على أيدي مدربين وخبراء أتراك وشملت مجال الاستطلاع، والقتل والتخفي بعد الاستهداف، ومعلومات تقنية أخرى حول الأسلحة والمعدات العسكرية المستخدمة من قبل القناصين. وتم التدرّب على بندقية القنص تركية الصنع "جي. مي.كي بورا 12".

ودخلت قطر بما تمتلكه من قدرات مالية ضخمة سوق السلاح التركي، الأمر الذي ينتج لأنقرة إيجاد سوق مضمونة

إزمير (تركيا) - عكس الإعلان عن تلقي مجموعة من القناصة القطريين تدريبات على يد خبراء أتراك مدى التغلغل التركي في المؤسسات الأمنية القطرية بما فيها تلك التي تكتسي حساسية خاصة مثل الفرق المختصة في حماية كبار الشخصيات وتأمين المؤسسات السيادية للدولة.

وانتهت أنقرة في إطار العلاقات الاستثنائية التي باتت تجمعها بالدوحة، نحو ربط قطر بتركيا في عدّة مجالات سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية، بما يفتح الطريق للأتراك للوصول إلى الثروة القطرية الضخمة المخاتية من تصدير الغاز الطبيعي.

وعلى الطرف المقابل انسأقت قطر المعزولة عن محيطها المباشر بفعل مقاطعة أربع دول عربية لها على خلفية دعمها للتدخلات المتشدّدة والإرهابية، إلى البحث عن فك عزلتها عبر توطيد علاقاتها بكل من إيران وتركيا اللتين تفوقانها حجما وقدرات في مختلف المجالات، الأمر الذي يصفه قطريون بـ"المقامرة" كونه يعرّض البلد لابتزاز من قبل دولتين لطاماً أظهرتا قدرا كبيرا من النعجة والانتهازية.

وحسب بعض الأصوات القطرية المعارضة فإنّ المقامرة تزداد خطورة عندما يتعلّق الأمر بالجمال الأمني والدفاعي. ويقول هؤلاء إنّ تركيا تسربت بالفعل إلى مواقع أمنية حساسة في قطر وأنّ خبراء وأنقراا يشاكون في حماية أشخاص ومؤسسات من أعلى مستوى.

وقالت وكالة الأناضول، إنّ الوكالة التركية للتعاون والتنسيق "تيكا" اشترفت على تنظيم دورة تدريبية لمجموعة من القوات الخاصة القطرية

خطاب «ائتلاف الكرامة» يستحضر أجواء الاحتقان السياسي في عهد الترويكا

اتحاد الشغل يقاضي سيف الدين مخلوف



ارتفع منسوب العنف في الخطاب السياسي بتونس مع صعود بعض الإسلاميين المنتمين لائتلاف الكرامة المنبثق عن رابطات حماية الثورة إلى البرلمان وشنهم تصريحات عدائية ضد الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في تونس)، فبرزت مؤشرات توحى بتوتر الشأن العام في البلاد خلال الفترة النيابية الجديدة.

تونس - أعاد الخطاب الذي تعتمده شخصيات إسلامية فائزة في الانتخابات التشريعية ضمن الائتلاف الانتخابي المحافظ "ائتلاف الكرامة" (21 مقعدا)، المشهد التونسي إلى مربع الاحتقان بعد التهجّم على قيادات الاتحاد العام التونسي للشغل التي حذرت من كونها تصريحات ستعكّر المناخ العام وستوتر العلاقة الرابطة بين منظماتهم والحكومة. وتميّن الخطاب السياسي لمؤسس ائتلاف الكرامة، سيف الدين مخلوف، منذ حملته الانتخابية لسباق الانتخابات التشريعية بمصطلحات استثنائية مناهضة ذلك للصحافيين وقوات الأمن تحت يافطة الدفاع عن الثورة. واستحضر أعضاء ائتلاف الكرامة عبارات معادية لاتحاد الشغل كانت قد اعتمدتها رابطة حماية الثورة عام 2012 بهدف إزاحته من الشأن الوطني والتخلص من الضغوط النقابية التي تسلّط على الحكومة للدفاع عن حقوق العمال وعن الحريات الاجتماعية والاقتصادية.



سيف الدين مخلوف يتهم اتحاد الشغل باتباع خيارات مفلسة للبلاد

وفي كل ظهور إعلامي، يصر سيف الدين مخلوف على استفزاز قيادة اتحاد الشغل وتوجيه اتهامات لها بارتكاب جرائم فساد دون تقديم أدلة واضحة، معلنًا رفضه التام لمشاركة المنظمة النقابية في المشاورات التي تهم الوضع العام بالبلاد. ويتهم سيف الدين مخلوف اتحاد الشغل بإفلاس تونس ويعتبر أن خياراته تسببت في الأزمة الاقتصادية، مهددا بمحاسبة قياداته التي يرى أنها كونت ثروات طائلة.

واشنطن تجدد دعمها للحوار الليبي

طرابلس - جددت الولايات المتحدة، الأحد، دعمها للحوار السياسي لحل الأزمة الليبية مع استمرار المواجهة بين قوات الجيش الليبي والمليشيات الداعمة لحكومة الوفاق بحميط العاصمة طرابلس. وأعلن السفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند إثر اجتماع عقده في لندن مع رئيس الوزراء الليبي فايز السراج "إن النزاع أثبت الحاجة الملحة لجميع الأطراف الليبية المسؤولة إلى العمل من خلال العملية السياسية لاستعادة الأمن في غرب ليبيا، وتشجيع الإصلاحات الاقتصادية الحاسمة للنهوض بالوضع الاجتماعي". ولاحظ السفير الأميركي تصاعد تورط جهات حكومية خارجية ومرتزقة في الصراع الليبي. وأكد السفير الأميركي التزام بلاده بالعمل مع الشركاء الليبيين والدوليين بتوجيه من الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة غسان سلامة لكسر الهجوم والهجوم المضاد بتمكنين أجنبي. وحذر من أن "الصراع المستمر يقوض الحرب الأميركية - الليبية المشتركة ضد الإرهاب ويضر باحتمالات تعافي النمو الاقتصادي في ليبيا". وجدد التأكيد على "دعم الولايات المتحدة لسيادة ليبيا وسلامة أراضيها".

ووصلت حدة الاتهامات التي يطلقها سيف الدين مخلوف تجاه أعضاء اتحاد الشغل إلى توصيف عضو قيادته المركزية سامي الطاهري بكونه من سلالة جوزيف ستالين، مطلقا تهديداته بالملاحقة بعد صعوده وأعضاء رابطات حماية الثورة إلى البرلمان. ويرى مراقبون أن تصريحات سيف الدين مخلوف خطة سياسية تنبني على خطاب تحريضي وإقصائي بهدف تهريب النقابيين وإثناهم عن رفع مطالب مهنية خلال الدورة النيابية الجديدة للحكم، خاصة وأنه من المتوقع أن يكون حليف حركة النهضة الإسلامية في الحكم.

ويعتبر هؤلاء أن خطاب سيف الدين مخلوف يجسد الدعوات إلى الإقصاء ويحيي سلوكيات نبذ حق الاختلاف ويستحضر المناخ السياسي المحقن الذي ساد البلاد خلال فترة حكومة الترويكا (النهضة، حزب المؤتمر من أجل الجمهورية، حزب التكتل). وفي عام 2012، شنّت مليشيات ما يسمى برابطة حماية الثورة هجوما بالسكاكين والعصي على مقر اتحاد الشغل بالعاصمة واعتدت على بعض قياداته اعتراضا على فرض مطالب الموظفين على الحكومة التي تزعمتها النهضة آنذاك. وأمام هذه التطورات أعلن اتحاد الشغل جاهزيته للتصدي لأي محاولة للاعتداء عليه من جديد

ورفع قضية ضد سيف الدين مخلوف بتهمة المغالطة ونشر خطاب الكراهية والعنف والإدعاء بالباطل. ونَبّه إلى أن مضامين تصريحات رئيس الائتلاف الانتخابي المحافظ ستؤدي إلى خلق أزمة حادة بينه وبين الحكومة الجديدة في حال تشريكه في تشكيلة الحكومة الجديدة. وقال الأمين العام المساعد للاتحاد سامي الطاهري، إن سيف الدين مخلوف يمثل خطرا على تونس وأنه من "بقايا عصابة رابطات حماية الثورة". واعتبر سامي الطاهري أن تواجد ائتلاف الكرامة في الحكم إفساد للوضع والمناخ وتاجيل للوضع الاجتماعي لأنه سليل رابطات حماية الثورة التي هاجمت الاتحاد والصحافيين، مؤكدا أن وجوده في الحكومة سيغيّر نظرة الاتحاد في التعامل معها وسيحكم عليها بالفشل.

وبدوره، اعتبر الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، نورالدين الطوبوي، أن سيف الدين مخلوف والدوائر المحيطة به يسعيان لاستهداف منظماتهم لتحجيم دورها، داعيا النقابيين إلى تحصينها. وشدد الطوبوي على أن "اتحاد الشغل سيواصل مسيرته في تونس التي لا تقبل أن تتواجد فيها عناصر رابطات حماية الثورة ومن وصفهم بالدواعش". وأثارت تصريحات سيف الدين مخلوف

قوة مزعجة للإسلاميين

غضب الأمنيين واستنكارهم لعدم قيام النيابة العامة بفتح بحث تحقيقي ضده بسبب توجيهه اتهامات للأمنيين والسياسيين والصحافيين بالضلوع في بعض العمليات الإرهابية التي شهدتها البلاد.

وقال الناطق الرسمي باسم إقليم الحرس الوطني بالمستتر، مراد بن صالح، إن تصريحات قيادات ائتلاف الكرامة تمس من الأمن القومي. سياسيا، بات من الواضح أن ائتلاف الكرامة سيكون أحد أضلع الحكومة الجديدة بعد توافقه مع حركة النهضة الإسلامية المكلفة بتشكيلها وقبوله مشاركتها في الحكم دون شروط. وتحاول حركة النهضة الاستقواء سياسيا بالكتلة النيابية لائتلاف الكرامة وضمها إلى كتلتها لتصبح ذات وزن برلماني فعال قياسا بحجم الكتل النيابية الأخرى. وسيكون خطاب أعضاء ائتلاف الكرامة عائقا كبيرا في مشاورات تشكيل الحكومة، خاصة وأن حركة الشعب المعنية بهذه المشاورات تضم عددا هاما من النقابيين في صفوفها وتعلن دفاعها عن اتحاد الشغل. وتأسس ائتلاف الكرامة قبل الانتخابات التشريعية التي جرت خلال السنة الحالية وانبثقت توجهاته عما يسمى برابطات حماية الثورة التي تكونت بعد الثورة التونسية.

قضاة الجزائر ينوون بأنفسهم عن الحراك الشعبي

للنطق بالتأجيل". وأضاف في تصريح للإذاعة الحكومية، أن "شل القطاع بأكمله تترتب عليه انعكاسات خطيرة، فلا يحق بلقاسم زغماتي من على رأس الوزارة، العودة إلى المسار الحواري". وصرح رئيس النقابة بسعد مبروك، للصحافيين، بأن "ما وقع في مجلس قضاء وهران هو انزلاق خطير وممارسة غير مسبوقة في تاريخ القضاء، الذي أهين أمام الملا، وعليه فإن النقابة قررت وقف الحوار مع الحكومة، ولا عودة عن الإضراب والاحتجاج إلا بتحيةية الوزير بلقاسم زغماتي". وشكلت حرب البيانات والبيانات المضادة، أحد تجليات الأزمة التي يتخبط فيها القطاع، رغم ارتداداتها على الوضع العام في البلاد، حيث لم تتأخر الوزارة الوصية في إصدار بيان لها، يعلن فيه أن محكمة تيبازة (غربي العاصمة)، قضت بعدم شرعية الإضراب الذي يشنه القضاء. وبرزت المحكمة قرارها بما أسمته "ب"غياب الإشعار المسبق، وعدم ضمان الحد الأدنى من الخدمة العمومية، والاحتفال الشرعي لآماكن العمل والاعتداء على حرية العمل". وفي خطوة لاحتواء الوضع، أعلن المدير العام للشؤون القانونية بوزارة العدل عبدالحفيظ جعير، عن "مباشرة الوزارة لعملية تحقيق حول ما جرى في مجلس قضاء وهران، وأن المعلومات الأولية تفيد بأن مجموعة من القضاة منعوا زملائهم من الدخول إلى الجلسة

وللسلطة خلال الأسابيع الأخيرة. ويطالب القضاة بتحرير العدالة ومراجعة علاقة السلطة القضائية بالسلطة التنفيذية ويتناقض خطاب السلطة الحالية بشأن تحرير القضاء من الضغوط والأوامر، مع الشعارات التي يرفعها القضاة وتوحي بأن السلطة القضائية لا تزال تحت هيمنة السلطة التنفيذية. ونظم القضاة الجزائريون، وقفة احتجاجية ضخمة، الاثنين، أمام مبنى المحكمة العليا بالعاصمة، للتنديد بحادثة اقتحام قوات الأمن، الأحد، مقر محكمة وهران، أين تم تعنيف وضرب القضاة المحتجين، والفتح القسري للمكاتب والأبواب الموصودة بسبب الإضراب.

هيكله أو نموذج للقضاة في قيادة الحراك الشعبي، على اعتبار أن الحركة الاحتجاجية رغم ثقلها وتأثيرها تبقى حركة فئوية، وأن الاحتجاجات الشعبية لها أجندتها وألياتها، والفضل يرجع إليها في تحرير المجتمع وكسر قيود الخوف على الجميع. وجاء الإضراب المفتوح، الذي شل المؤسسات القضائية في البلاد منذ أكثر من أسبوع، تلبية لنداء نقابة القضاء (أكبر النقابات الناشطة في القطاع، لثيثر عدة استقهاامات حول خلفيات التزامه مع الوضع السياسي السائد في البلاد، وتنامي التصعيد المناوئ



انتفاضة مستمرة

حزب الاستقلال المغربي: التعديل الحكومي لم يبدد أجواء عدم الثقة

محمد ماموني العلوي

خلال ادعائه أن الحكومة في صيغتها الجديدة ستواصل تطبيق نفس البرنامج الحكومي الذي يعود إلى سنة 2017، وهو البرنامج الذي قدّم شرعيته ومصادقته بعد أن تجاوزته التطورات السياسية، وفق قوله. وتسأل نزار بركة عن الوعود التي أطلقتها الحكومة في البرنامج الاجتماعي "ممكّن" الذي يوفّر مليوناً و200 ألف منصب شغل في إطار الاستراتيجيات والمخططات القطاعية، وتحسين قدرات التوظيف للشباب وملازمة كفاءاتهم ومهاراتهم مع حاجيات سوق الشغل، وغيرها من الأهداف. ونبّه إلى العجز الواضح للحكومة وعدم قدرتها على خلق الشّورة وتقديم البدائل الخالقة لإخراج الاقتصاد الوطني من حالة الانحسار، وجنّوئها إلى اعتماد الحلول السهلة والوفاء من خلال إطلاق عفو ضريبي متعدد المجالات بهدف جمع الأموال مهما كان مصدرها. وفي سياق آخر، طالب حزب الاستقلال حكومة سعدالدين العثماني بـ"إعادة النظر في القوانين الانتخابية والبث كذلك في قانون الأحزاب لضمان المزيد من الشفافية". واعتبر الأمين العام لحزب الاستقلال أن البلاد بحاجة إلى حوار وطني من أجل المصالحة، وتجاوز قطبية مصنّعة، مشددا على "أهمية منح المغاربة المقيمين في المهجر حق التصويت". وطبقا لقوله، انتقد نزار بركة مشروع قانون مالية 2020 واعتبره دون بوصلة ولا يمكن أن يفي بالوعود التي أطلقتها الحكومة التي اختارت الاستجابة لإملاءات الاتحاد الأوروبي وإضعاف القدرة التنافسية للمقاولات المغربية وهشتت الاستثمارات، في إطار التفريط في سيادة القرار الاقتصادي الوطني.



تحذير من الحلول الترقيعية

رئيس البرلمان البريطاني الجديد: مهادن لجونسون أم مناوئ

دور مؤثر لرئيس مجلس العموم في مناقشة خطوات بريكست



الشارع منقسم

وكان ترامب قد حث، الأحد، جونسون ورئيس حزب بريكست نايجل فاراج على التلاقي معاً لحماية فرص توسيع التجارة الأمريكية-البريطانية بعد انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي. وأبلغ ترامب الصحفيين في البيت الأبيض أنه تربطه علاقة صداقة بالرجلين لكنه وصف جونسون بأنه "الرجل المناسب في الوقت الراهن". وجاءت دعوة الرئيس الأمريكي بعد إعلان فاراج، الأحد، أنه لن يخوض الانتخابات المقررة الشهر المقبل ويفضل الدعوة إلى رفض الاتفاق الذي توصل إليه جونسون لخروج البلاد من الاتحاد.

وقشل جونسون في وقت سابق في تأمين خروج المملكة دون اتفاق بعد أن واجه معارضة شرسة في لندن توجت مجهوداتها بسن قانون يمنع تنفيذ بريكست دون اتفاق. وكانت كذلك المعارضة الخارجية كبيرة حيث عارضت عديد الدول الأعضاء بالاتحاد على غرار ألمانيا وفرنسا ترك لندن تغادر المملكة بطريقة فوضوية. وتأتي هذه المستجدات في وقت تزداد فيه الضغوطات على زعيم المحافظين والتي كان آخرها حديث الرئيس الأمريكي عن صعوبة إبرام اتفاق تجارة حرم مع بريطانيا في حال خروج المملكة بالاتفاق الحالي لبريكست.

فربما تكون إجراءات مجلس العموم أقل أهمية بعض الشيء. ولكن مع اقتراب موعد الانتخابات العامة المقررة يوم 12 ديسمبر ستعتمد المهمة الأولى لرئيس البرلمان الجديد على الحكومة الجديدة. وقالت ليلي "بعض القرارات التي اتخذها بيركو أثناء توليه منصبه كانت غير مسبوقة. وكانت غير متوقعة بدرجة كبيرة. بعض أعضاء البرلمان أحبها والبعض الآخر كرهها". وأضافت "سيتعين علينا أن ننتظر لنرى ما إذا كان رئيس البرلمان الجديد سيواجه ظروفًا مشابهة مع عملية الخروج وحكومة أقلية. إذا تشكلت حكومة أغلبية

سيسايره في صفقة خروج المملكة من الاتحاد الأوروبي. ولكن مع اقتراب موعد الانتخابات العامة المقررة يوم 12 ديسمبر ستعتمد المهمة الأولى لرئيس البرلمان الجديد على الحكومة الجديدة. وقالت ليلي "بعض القرارات التي اتخذها بيركو أثناء توليه منصبه كانت غير مسبوقة. وكانت غير متوقعة بدرجة كبيرة. بعض أعضاء البرلمان أحبها والبعض الآخر كرهها". وأضافت "سيتعين علينا أن ننتظر لنرى ما إذا كان رئيس البرلمان الجديد سيواجه ظروفًا مشابهة مع عملية الخروج وحكومة أقلية. إذا تشكلت حكومة أغلبية

يختار البرلمان البريطاني خليفة لرئيسه السابق، جون بيركو، في وقت تعاطف فيه دور رئيس مجلس العموم في ما يخص ملف مغادرة المملكة المتحدة للاتحاد الأوروبي وهو ما يمثل اختباراً جديداً لحظوظ رئيس الوزراء الحالي، بوريس جونسون، ولاتفاقه الذي توصل إليه مع الأوروبيين الشهر الماضي لاسيما أن بيركو عرف بعرقلة العديد من الصيغ لصفقات جونسون مع الأوروبيين.

لندن – ينتخب النواب البريطانيون رئيساً جديداً للبرلمان ليتولى قيادة المجلس في المرحلة التالية من جهود البلاد المضنية من أجل الخروج من الاتحاد الأوروبي. وفي السنوات الثلاث الماضية، منذ تصويت بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوروبي، كان رئيس البرلمان يلعب دوراً يزداد تأثيره في عملية ماذا على البرلمان مناقشته في عملية مغادرة المملكة للاتحاد، ويقر كذلك القوانين المطلوبة لتنفيذها. ويثير خروج رئيس البرلمان السابق جون بيكر، الذي أعلن استقالته في سبتمبر الماضي، تساؤلات عن تعامل الرئيس الجديد المنتخب من قبل النواب مع ملف بريكست وبالأساس مع خطة رئيس الوزراء الحالي بوريس جونسون الذي وجد نفسه مكابلاً رغم انتزاع موافقة مجلس العموم المبدئية على الاتفاق الذي توصل إليه مع القادة الأوروبيين.

رئيس البرلمان الذي سيخلف جون بيركو، آیا كان انتماؤه السياسي، سيواجه مجموعة كبيرة من التحديات

يفصل رئيس البرلمان في الخلافات الإجرائية في مجلس العموم وله سلطة تقرير أي التحديات لخطط الحكومة يمكن السماح بالمضي فيها. واتهم رئيس البرلمان السابق جون بيركو بمحاياة من يرغبون في وقف خطط الحكومة للخروج، ولكن آخرين أشادوا به واعتبروا أنه يمكنهم من

تركيا تهدد مجددا بإعادة أسرى داعش إلى دولهم

أنقرة – تحاول أنقرة مواصلة ابتزاز الدول الأوروبية بعد فشل خطتها الأخيرة في إقامة منطقة آمنة شمال شرق سوريا بعد إدانات دولية لهذه الفكرة خاصة بعد إطلاق تركيا لعملياتها العسكرية، وهو ما جعل المسؤولين الأتراك يلوحون اليوم بورقة جديدة لوجهاً بها في السابق وهي عزمهم إرسال المعتقلين الجهاديين إلى بلدانهم الأصلية حتى إذا كان قد تم تجزيدهم من جنسياتهم.

وذكر وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، أن تركيا تحتجز نحو 1200 عنصر أجنبي من تنظيم الدولة الإسلامية، كما أوقفت 287 آخرين خلال عملياتها العسكرية الأخيرة في شمال شرق سوريا. وأضاف صويلو "بالطبع، أولئك الذين في حوزتنا سنرسلهم إلى بلدانهم"، وتابع "رغم ذلك، ابتدع العالم وسيلة جديدة. يقولون فلنجزدهم من جنسياتهم، فليخضعوا للمحاكمة حيثما كانوا". وأضاف "من المستحيل أن نقبل بوجهة النظر هذه، سنرسل عناصر داعش إلى بلدانهم سواء جزؤهم من جنسياتهم أم لا". ولا يزال من غير الواضح إذا كان بوسع تركيا تنفيذ ذلك عملياً. ورفضت دول غربية في عدة مناسبات قبول عودة مواطنيها الذين غادروا للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وجردت الكثير منهم من جنسياتهم. ويرى مراقبون أن التصريحات التركية خلال الأونة الأخيرة تعكس محاولة أنقرة الخروج من العجز الذي ضربها بعد فشل عملياتها العسكرية التي أطلقتها في شمال شرقي سوريا. ويذهب هؤلاء إلى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يرمي من خلال تصريحات المسؤولين الأتراك إلى ابتزاز أوروبا الراضة لعضوية أنقرة في التكتل الأوروبي.



ورقة ابتزاز

إيران تقر بوطأة

العقوبات الأميركية

توقيع الاتفاق الدولي بشأن البرنامج النووي الإيراني عام 2015، لكن عادت هذه العقوبات بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق. وتوقع صندوق النقد الدولي، حديثاً انكماش الاقتصاد الإيراني بنسبة 9.5 بالمئة في 2019، مقابل 6 بالمئة في توقعات سابقة له. وفي 22 يوليو الماضي، قال ترامب، إن "الاقتصاد الإيراني وصل لمرحلة الموت، وأوضاعه تزداد تفاقمًا، وإن إيران تعاني من فوضى شاملة".

سبق أن فرضت واشنطن عقوبات على طهران في 2018 عقب قرار ترامب بانسحاب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران

وفي تقرير حديث، قالت وكالة الطاقة الدولية إن إنتاج إيران من النفط الخام، في أغسطس الماضي، تراجع لأدنى مستوى منذ 30 عاماً، تحت ضغوطات العقوبات الأميركية. ويأتي ذلك في وقت أرادت فيه طهران التخلص من العقوبات من خلال الإصطفاء خلف أي وساطة من شأنها أن توصلها إلى النقاء واشنطن. وادى فشل تعويل طهران على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للترتيب لمحادثات بين ترامب ونظيره حسن روحاني إلى استياء كبير من الجانب الإيراني ترجمه الهجوم اللاذع الذي شنّه المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي. وقال خامنئي، الأحد، "الرئيس الفرنسي الذي يقول إن اجتماعاً سيحل المشكلات بين طهران وأميركا، إما ساذج أو متواطئ مع أميركا".

طهران – يشير اعتراف الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بقسوة العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية على بلاده إلى حالة الوهن التي بات يعيشها الاقتصاد الإيراني منذ بداية النزاع مع واشنطن. وقال حسن روحاني، الإثنين، إن 4 نوفمبر 2018 يمثل "أسوأ أنواع الحظر" ضد بلاده على مر التاريخ. وفي ذلك التاريخ، بدأت الولايات المتحدة تطبيق الحزمة الثانية من عقوباتها الاقتصادية على إيران وتشمل قطاعات الطاقة والتمويل والمدفوعات الدولية والنقل البحري. وتسري العقوبات الأميركية على المؤسسات المالية الأجنبية، التي تتعامل مع البنك المركزي وبقية المصارف الإيرانية، وتشمل أيضاً الشركات المشغلة للموانئ وأحواض بناء السفن وشركات النقل البحري الإيرانية. وفي محاولة منه لتدارك ما تفوّه به بشأن قسوة هذه العقوبات وأثارها المدمرة على اقتصاد بلاده، أضاف روحاني في تصريحات أوردتها وكالة "مهر" الإيرانية للأنباء "لكن من المؤكد أن أميركا ستفشل في هذه المؤامرة، والآن فإن الأميركيين أدركوا بوضوح أن الحظر ليس مساراً يحقق لهم النجاح". وسعت الولايات المتحدة، عبر فرض الحزمة الثانية من العقوبات إلى إجبار إيران على الدخول في مفاوضات بشأن التخلي عن برامجها النووية والصاروخية. وسبق أن فرضت واشنطن عقوبات على طهران في أغسطس 2018 عقب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بانسحاب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران، ثم التوصل إليه في 2015. ومنذ عقود تفرض واشنطن عقوبات اقتصادية على طهران، تم رفعها بعد

عليها، وقد أثارت حالات أخيرة معارك قانونية طويلة. وأثارت قضايا بارزة من بينها قضية الشاب البريطانية المرافقة "شيمية بيجوم" وموظف آخر "جاسك ليتس" انضموا إلى تنظيم الدولة الإسلامية، إجراءات قضائية ونقاشاً سياسياً حاداً في بريطانيا.

وتأتي تهديدات أنقرة بعد أن نددت الدول الأعضاء بحلف شمال الأطلسي، الناتو، بالعملية العسكرية التي شنتها أنقرة على منطقة شمال شرقي سوريا التي يتواجد فيها الأكراد وتنظيماتهم المسلحة التي تضعها تركيا على لائحة المنظمات الإرهابية. ومنذ ذلك الحين، توترت علاقات تركيا بدول الاتحاد الأوروبي وكذلك دول حلف الناتو التي استجندت الغزو التركي للشمال السوري. وأعلنت الشهر الماضي الولايات المتحدة الأميركية، عن مقتل زعيم تنظيم داعش الإرهابي أبو بكر البغدادي في محافظة ادلب السورية التي تسيطر عليها فصائل تابعة للمعارضة السورية المعروفة بولائها لأنقرة، ما أثار تساؤلات بشأن إمكانية حدوث قطيعة أمنية بين أميركا وتركيا خاصة وأن الرئيس دونالد ترامب لم يبلغ نظيره التركي بالعملية إلا في اللحظات الأخيرة قبل بدنها. وأشاد زعماء العالم بقتل البغدادي بما في ذلك تركيا، لكن التنظيم توعد بالانتقام من الولايات المتحدة. وقبل الهجوم، داب الرئيس التركي على تهديد الأوروبيين بـ"فتح البوابات" أمام اللاجئين، إن لم تدع الأخيرة خطته لإقامة "منطقة آمنة" بشمال شرق سوريا التي تسعى أنقرة إلى ترحيل اللاجئين السوريين لديها نحوها. وتريد تركيا إخراج ملايين اللاجئين السوريين، بعد أن استخدم أردوغان وقته في ابتزاز أوروبا مالياً وسياسياً، مؤظفاً ذلك للظهور كزعيم بالمنطقة وإظهار أنه إنساني.



وكانت بريطانيا قد جردت أكثر من 100 شخص من جنسياتهم بزعم انضمامهم إلى الجماعات الجهادية في الخارج. ورغم أنه بموجب اتفاقية نيويورك لعام 1961، من غير القانوني ترك شخص دون جنسية، إلا أن العديد من الدول، بما في ذلك بريطانيا وفرنسا، لم تصادق

و يشير مراقبون إلى أن ورقة أردوغان لابتزاز الأوروبيين تعتمد بالأساس على ورقة المهاجرين الذين تحتجزهم أو ينظم داعش الذين قاتلوا في صفوف تنظيم داعش الإرهابي والذين تعتقلهم أنقرة.

سليمان صويلو
سنرسل الدواعش إلى بلدانهم سواء جزؤهم من جنسياتهم أم لا

خامنئي والحرس الثوري الإيراني.. من يحتمي بالآخر؟

المصالح تدفع جنرالات الحرس الثوري للبحث عن مبررات تعطل وجودهم في المستقبل



دقت لحظة البحث عن مرشد ثالث

كبيرة في الاقتصاد الإيراني، وبفرع استخباراتي منفصل وقوي لمنافسة وزارة الاستخبارات والأمن القومي، وبحق النقض في مسائل السياسة الخارجية الرئيسية. ولم يكن التحالف بين الطرفين في البداية طبيعياً. فعلى مدى فترة ثمانينيات القرن الماضي، كان الحرس الثوري الإيراني يشكك في خامنئي الذي كان يشغل منصب رئيس إيران، ولا يعتبره من بين رجال النظام الجديرين بالثقة في ما يتعلق بالسياسة الخارجية. ووصل الأمر بين الطرفين إلى حد منع الحرس الثوري خلال الحرب الإيرانية العراقية خامنئي من زيارة خط الجبهة الأمامي. بعد الحرب وموت المؤسس الخميني، أراد الحرس الثوري أن يحافظ على أهميته. وعرض عليه خامنئي دوراً قيادياً. ورفض في تلك الفترة العرض بصفة قطعية. وعندما أراد خامنئي أن يساعده الحرس الثوري في تعزيز هدم المؤسسات المهترئة التي بنيت حول الخميني، لم يكن أمامه بديل آخر. وهكذا، كان أول ظهور علني له كمرشد أعلى في تجمع لضباط الحرس الثوري. ومنذ تلك اللحظة أصبحت العلاقة بين الطرفين وثيقة، حيث قال خامنئي أمام الضباط في كلمة عام 1989، "نون الحرس الثوري، لا يمكن الدفاع عن الثورة".

1989، إذ ينظر إليه اليوم باعتباره العامل الرئيسي للقمع في إيران. كما تورط كبار أعضاء الجهاز في فضائح سياسية وفساد مختلفة، مما يزيد من تركيز الغضب العام على طبيعة الهيئة الضارة ودورها كعقبة أمام الإصلاح السياسي. ويرجح أن يطلب خامنئي من الحرس الثوري الإيراني اتخاذ وضعية الهجوم في الداخل والخارج. لكن الجهاز قد يدرس مصالحه طويلة الأمد، وما إذا كان ينبغي عليه مهاجمة حكومة روحاني والجمهور الإيراني أو البدء في التفكير في صيغة جديدة للحفاظ على مصالحه السياسية والاقتصادية. في وقت تنظر فيه إيران إلى ما بعد عهد خامنئي.

علاقات تاريخية

حين صعد اسم علي خامنئي ليخلف مؤسس النظام روح الله الخميني عام 1989 كانت مهمته الصعبة متمثلة في السيطرة على الشوارع وإقناع الجمهور الإيراني بأنه زعيم جديد شاب، لكنه قادر على تحمل المنصب. وهو ما دفعه إلى طلب مساعدة الحرس الثوري الإيراني. وعرض خامنئي على الحرس الثوري صفقة تمثلت في حماية قيادته العليا مقابل منحهم غطاء سياسياً لمتابعة مصالحهم بما في ذلك القدرة على التمتع بأموال من الميزانية الوطنية، وبصفة

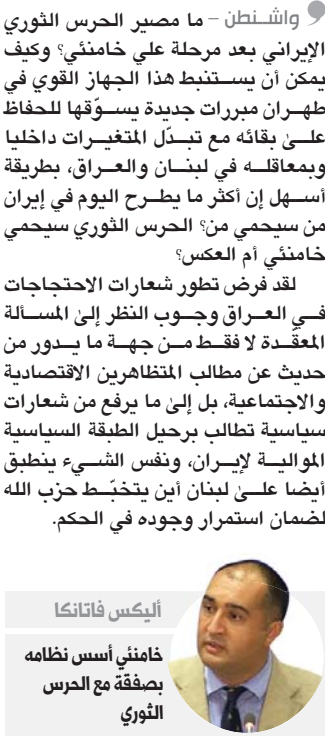
إلى جانب كل التطورات الإقليمية تعدّ تصريحات حسن روحاني تحدياً للحرس الثوري والعقد الذي يقيمهم في السلطة. وقد يكون هذا السبب وراء دعوة خامنئي إلى أن يفكر الحرس الثوري الإسلامي خارج الصندوق، وأن يكون مستعداً لـ"الأحداث الكبرى". كل هذا يجعل من كلمته أمام قادة الحرس الثوري دعوة عامة إلى التيقظ من الذين يطالبون بالإصلاح السياسي، والذين قد يرون في مشاكل النظام فرصة مناسبة لتصعيد المواجهة ضد نموذج اشتراك خامنئي والحرس الثوري الإيراني في الحكم. ويرى مراقبون أن في تكليف خامنئي لجنرالات الحرس الثوري الإيراني بأن يكونوا حماة الثورة تفويضاً لهذا الجهاز المطلق لمواجهة أعدائه وإعداد خامنئي لا يخلو من المخاطرة. حيث يشير التصعيد المتزايد بين حكومة روحاني والحرس الثوري، بما في ذلك الترسّيات والمعلومات المضللة والتهم اليومية لبعضهما البعض بتقويض المصلحة الوطنية، إلى احتمال أن تخرج هذه المنافسة عن السيطرة. يواجه الحرس الثوري الإيراني من جهته قلقاً أكبر بكثير مما واجهه عام

هجوماً مباشراً على مجلس صيانة الدستور الذي يسيطر عليه خامنئي والذي يتمتع بسلطة الموافقة على أي مرشح يرغب في التقدم لخوض سباق الانتخابات. وكان الرد على روحاني سريعاً، وواجه انتقادات بسبب مشاركته في ما يوصف بلعبة "أعداء إيران" من خلال التشكيك في شرعية النظام. لم يستجب خامنئي للانتقادات الموجهة ضده. وما زاد في الاحتقان ضده في وقت تستعد فيه إيران لإجراء انتخابات برلمانية عام 2020 هو أن روحاني تصدر المشهد بإعلانه أن على النخبين عدم توقع أي شيء منه لأنه لا يتمتع بالسلطة. وقال في خطاب آخر "ماذا تريدون من شخص لا يمتلك السلطة بين يديه؟" وبيّقى تشديد روحاني على أنه يتم تغيير طريقة توزيع السلطة "ضربة ل خامنئي وحرسه الثوري. وتبرز رغبة روحاني في ترك مسافة تفصله عن المرشد الأعلى. ومرد ذلك سببان وراء رغبته في الابتعاد عن خامنئي، أولاً، لا يريد روحاني أن يتحمل كل اللوم على مشاكل بلاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ثانياً، يحاول بناء سمعته باعتباره "معتدلاً" مما سيحمله يبدو مختلفاً من بين المرشحين لخلافة المرشد الأعلى الحالي.

مع اندلاع الموجة الثانية من الثورات في المنطقة العربية وتحديداً بمنطقة الشرق الأوسط أين تفجرت الأوضاع في لبنان والعراق، ظهر بالكاشف أن شعبي هذين البلدين باتا أكثر جاهزية لا لثورة مطلية اجتماعية فحسب بل أيضاً لانتفاضة ضد هيمنة أذرع إيران وضد استبداد أنظمة المحاصصة الطائفية. في كل هذه التطورات لاحت مؤشرات عدة تؤكد أن إيران هي الخائف الأكبر مما يحصل من انتفاضات الداخل والخارج، فلا سؤال في دوائر حكم المرشد علي خامنئي اليوم سوى عن مستقبل أهم أجهزته الحرس الثوري الإيراني الذي بات محاصراً بتطورات إقليمية وأخرى داخلية تفرض عليه التساؤل باستمرار عن مستقبله بعد مرحلة خامنئي.

● **واشنطن** - ما مصير الحرس الثوري الإيراني بعد مرحلة علي خامنئي؟ وكيف يمكن أن يستتبع هذا الجهاز القوي في طهران مبررات جديدة بسوقها للحفاظ على بقائه مع تبدل المتغيرات داخليا وبمعاقله في لبنان والعراق، بطريقة أسهل إن أكثر ما يطرح اليوم في إيران من سيحتمي من؟ الحرس الثوري سيحتمي خامنئي أم العكس؟

لقد فرض تطور شعارات الاحتجاجات في العراق وجوب النظر إلى المسألة المعقدة لا فقط من جهة ما يدور من حديث عن مطالب المتظاهرين الاقتصادية والاجتماعية، بل إلى ما يرفع من شعارات سياسية تطالب برحيل الطبقة السياسية الموالية لإيران، ونفس الشيء ينطبق أيضاً على لبنان أين يتخبط حزب الله لضمان استمرار وجوده في الحكم.



أليكس فاتانكا
خامنئي أسس نظامه بصفقة مع الحرس الثوري

وبلخص الشعار الذي رفعه المحتجون في كربلاء المعقل الهام لإيران "كربلاء حرة وإيران على برة" حقيقة ما يحصل من انتفاضة تتمرد على قداسة المرجعيات الدينية داخل العراق وخارجه، ما ينبئ بحركة تحرر من هيمنتها.

ما بعد مرحلة خامنئي

في كل هذه التطورات المتزامنة في السنوات الأخيرة مع تواتر الأخبار عن مرض خامنئي وبداية البحث عن مرشد ثالث للثورة الإسلامية، توجّه الأنظار حالياً نحو ما يخطط له الحرس الثوري عن مبررات أو مخارج تضمن له تواصل الوجود والنفوذ بعد مرحلة خامنئي. إن الحرس الثوري الإيراني الذي اخترقت أذرعه أنظمة دول عدة في المنطقة، وخاصة في العراق ولبنان وسوريا واليمن، والذي يناهض بجهة داخلية في إيران، بات يسابق الزمن للبحث عن هدف جديد بمجدر رحيل علي خامنئي الذي وجد فيه سابقاً مبرراً قوياً لإقناع الداخل في طهران بأنشطته بعدما كانت العلاقات

المرشد الإيراني يخسر بتعنته ورقة باريس

الحرس الثوري وسيقا نحو سجن ايفين الشهير. وتقول مصادر من داخل بيئة البحث العلمي في فرنسا، أن الأمر يمثل فضيحة لا يمكن تبريرها، وأن هذا الاستهداف للباحثين يعملون بشكل شرعي معن في شؤون البحث والمعرفة هو سلوك سياسي هدفه الضغط على باريس في ملفات لا علاقة للباحثين بها. وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد دانت احتجاز الباحثين وطالبت طهران بضمان الحماية القنصلية للباحثين والإفراج عنهم، إلا أن طهران وصفت دعوات باريس بأنها تدخل في شؤونها. وترجح بعض المصادر الإيرانية أن تكون عملية الاعتقال قد جرت لتصفية حسابات داخلية بين الجناح المتشدد بزعامة خامنئي والجناح الذي يتم التواصل معه من قبل فرنسا بشأن إطلاق عملية مفاوضات جديدة مع واشنطن. وتقول المصادر أن الهجوم غير المبرر الذي شنّه المرشد الإيراني ضد فرنسا وماكرون قد يفسر الأجواء التي أدت إلى اعتقال الباحثين الفرنسيين. وترصد مراجع فرنسية عتب خامنئي على باريس عدم تنفيذها برامج تتعلق بالجانب الاقتصادي في إيران بمثابة مؤشر إلى الضيق الذي وصلت إليه إيران إلى درجة شن هجوم على أوروبا من خلال فرنسا.

الخارجية الفرنسية أنه إذا ما كان هناك تواطؤ يشتبّه به المرشد الإيراني فإنه ينصب على هدف إعادة الحوار وتفعيله بين المتخاصمين. وليفت المراقبون إلى أن العلاقات الإيرانية الفرنسية لطالما كانت متوترة، وأخذت في السابق طابعاً عنيفاً في النزاع الذي نشب بين البلدين على خلفية اعتقال باريس لقتلة يعملون لصالح المخابرات الإيرانية حاولوا اغتيال رئيس الوزراء الإيراني الأسبق شهيد رحيماني في الثمانينات من القرن الماضي، قبل أن تتم صفقة بين البلدين أفرجت بموجبهما فرنس عن المعتقلين. كما تشنّوا أن سلسلة عمليات التججير التي تعرضت لها العاصمة باريس في تلك الفترة تعود إلى نزاع مالي بين طهران وباريس يرجع إلى عقد بناء مفاعل نووي لم تنفذه فرنسا بعد سقوط نظام الشاه وقيام الجمهورية الإسلامية بقيادة روح الله الخميني. وتسعى باريس إلى عدم إحداث ضجيج كبير في قضية اعتقال عالمة الأنثروبولوجيا الفرنسية من أصول إيرانية، فاربيا عادلخاه، وعالم الاجتماع رولاند مارشال، وهما باحثان لدى معهد Science Po العريق وعملاً لأكثر من عشرين عاماً بمركز الأبحاث الدولي CERI، واعتقلا في 5 يونيو في إيران. وتقول المعلومات إنهما اعتقلا من قبل

بالجانب الاقتصادي في إيران التي تعاني ركوداً في الوقت الراهن. واقترت مصادر بفشل جهود فرنسا الدبلوماسية، حتى الآن، كما قُتل جهود ماكرون الواسعة لفتح اتصال مباشر بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الإيراني حسن روحاني خلال زيارة الأخير لنيويورك لحضور أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، في سبتمبر الماضي. وقالت المصادر إن طهران فرضت شروطاً لم تقبلها واشنطن، غير أن جهود باريس ما زالت متواصلة في هذا الشأن. وكان روحاني قد أكد أثناء وجوده في نيويورك أنذاك أن إيران لن تجلس إلى طاولة مفاوضات مع الولايات المتحدة قبل أن تلغي واشنطن العقوبات المفروضة على طهران، في مقابل طلب ترامب بالتفاوض أولاً قبل إلغاء العقوبات التي أعيد فرضها صيف العام الماضي. وما زالت باريس تعتبر أن حدوث لقاء بين روحاني وترامب من شأنه إطلاق عملية تفاوض بين واشنطن وطهران. وتقول مصادر دبلوماسية إن بإمكان الرئيسين، الإيراني والأميركي، تدشين سياق يكون بديلاً عن حالة التصعيد بين البلدين. ونقل عن مصادر قريبة من وزارة



فرنسا تستغرب انتقادات علي خامنئي بشأن جهود وساطتها بين طهران وواشنطن

حلول تخرج الجانب الإيراني من أزمتته الخائفة. وكان خامنئي انتقد محاولات الرئيس الفرنسي للوساطة بين إيران والولايات المتحدة، معتبراً أن سلوك باريس في هذا الصدد إما ساذج وإما متواطئ، على حد تعبيره. وزعم المرشد الإيراني الذي حظر التفاوض بين طهران وواشنطن قبل شهرين، أن بدء إيران مفاوضات سيعيد فتح الطريق أمام نفوذ من نعتهم بالأعداء دون أن يشير صراحة إلى هويتهم. واستطرد خامنئي في تعنته "أن طهران لن ترخص للضغط من أجل التفاوض الذي لن تجني من ورائه شيئاً بعد ذلك". ولم يفهم مراقبون سرّ الهجوم الذي شنه المرشد الإيراني على باريس ومعاملته فرنسا بصفقتها طرفاً يعمل لحساب طهران، من حيث ما قاله من إن توقعات بلاده خابت من وساطة باريس بسبب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، وفرض عقوبات عليها، بالإضافة إلى عدم تنفيذ برامج فرنسية تتعلق

● **باريس** - اتساقاً مع دعوته في الداخل، إلى عدم تعليق الأعمال في من وصفهم بالإجانب، أدّى تعنت المرشد الإيراني علي خامنئي إلى إخراج باريس من حسابات طهران بعدما هاجم محاولات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على طريق الوساطة بين إيران والولايات المتحدة، معتبراً إياه بمثابة ساذج أو متواطئ. واستغربت فرنسا الانتقادات التي وجهها المرشد الإيراني علي خامنئي لها و رئيسها بسبب الجهود التي تبذلها باريس لإنجاح وساطة بين الولايات المتحدة وإيران. ورات مصادر قريبة من وزارة الخارجية الفرنسية أن خطاب المرشد جاء مستهدفاً فرنسا أكثر من استهدافه الولايات المتحدة التي تفرض عقوبات قاسية على إيران. وقالت هذه الأوساط إن باريس لا تفرض أي قرار على طهران وأن وساطتها كانت علنية، وأنه جرى التشاور بشأنها مع طهران، وتم التداول فيها بين وزير الخارجية جان إيف لودريان ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف، وكانت في صلب محادثات الرئيس إيمانويل ماكرون ونظيره الإيراني حسن روحاني. وأضافت المصادر المذكورة أن لفرنسا موقفاً معارضاً للعقوبات الأميركية على نحو يرد عنها تهمة التواطؤ، وهي مدركة لتعقد أمر التوتر بين طهران وواشنطن، وهي تسعى دون أي سذاجة إلى تلمس

الاحتجاجات في لبنان:
سذاجة العفوي ودهاء السياسي
العونية واجهة فظة من واجهات فائض القوة
التي يملكها حزب الله

تطورت الاحتجاجات في لبنان إلى أكثر من معركة ضد حكومة فاشلة إلى رفض تام لكل وأجهات المنظومة السياسية الراسخة في البلاد منذ سنوات، كما أسقط المحتجون اللبنانيون الذين بدؤا أكثر صراحة في رفضهم للنظام السياسي الطائفي كل الأفتعة، وقد وضعوا أحزاب في سلة واحدة. وشمل هذا التوجه أنصار حزب الله الذين تجاوزوا الهويات الطائفية بتجاهل دعوة حسن نصرالله وكانت "كلن يعني كلن" تشمل الجميع دون استثناء، ضمن موقف شعبي لا يدين بالولاء لأي طرف ولا تحركه أي جهة، وفي إطار حراك لم يقدم مرشحا، لكنه سيحتاج مع استمراريته إلى حاضنة سياسية كبرى وإلى حاضنات إقليمية ودولية تضعه في الحسبان.

الاعتراف بأن الجميع يعمل وفق قواعد دولة حزب الله بعد أن أدركوا جميعا العونية السياسية أولهم ربحا، لأن لا مجال لمقاومة "القائمة" من الجرائم التي ارتكبتها الحزب، وفق وقائع المحكمة الدولية على الأقل ووفق واقع "7 أيار"، أقترت الحزب، في الدوحة تارة وفي سكوت العالم طورا، بمسئلة العونية الكاملة على نظام الحكم في لبنان.

وإذا ما غاب الحراك هذه الأيام يصب جام عكبره على العهد وعلى العونية وعلى جبران باسيل شخصيا، فإن العونية ليست قوة أسطورية تنهل بدنياتها من ذاتها، بل لا تعدو كونها وجهة نظـم من أوجهات فائض القوة التي يملكها حزب الله.

نصر الله اكتشف ما لم
يكتشفه الحراك نفسه،
أو يخجل من إظهاره، من
أن عقدة وحصانة النظام
السياسي اللبناني المأزوم
هما في قبضة حزب الله
وبحماية سلاحه

لم يكن ميشال عون، قبل أن ينتخب رئيساً للجمهورية، ليحرق على فرض أن «حكومة جبران»، أو أن يفرض على الآخرين القبول به في عبء لاحقاً مرضاً وحيداً لا منافع له، لولا رعاية حزب الله. ولم يكن جبران باسيل ليفرض بواخه وخياراته وطائفية وعنصرية ومواقفه في السياسة الخارجية، وبالتهديد بقلب الطاولة على الجميع قبل أيام على انتفاجر الحراك الحالي، لولا رعاية حزب الله. ولم يكن هذا العهد ليرفض حكومة التكنوقراط ويستخف بحراك الناس ضد العونية والباسيلية لولا الدعم اللامشروط الذي يوفره حزب الله.

تَرْوُجُ الدوائر القريبة
من حزب الله أن الموقف
السلبي الذي اتخذه أمين
عام الحزب حسن
نصرالله، ومنذ
اللمحظات الأولى،
من الحراك،
مرده تخوف
من أن تتطور
مطالب
الحراك مما
هو مطلبى
"عادل
ومحق"،
إلى
مطالب

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي
لبناني



قد يكون لافتاً أن يخرج الحراك الشعبي اللبناني من أي اصطاف سياسي ويحتشر داخل سياق مطلبى صرف. وقد يكون أكثر من اللافت أن يتمكن هذا الحراك حتى الآن، من النفي بنفسه، على الأقل في الشكل، عن أي من الأحزاب والتيارات السياسية، سواء تلك المشاركة في الائتلاف السياسية أو المخترطة في الائتلاف الحكومي، أو حتى تلك التي عارضت التسوية ورفضت المشاركة في حكومة التسوية.

يبدو أن أمر الإيمان في ما هو مطلب إرضاء للمظنومة السياسية واضعاً إزاءها في سلة واحدة، فيه من الوجاعة، وفيه من الرومانسية الحاملة التي تلامس السذاجة في الوقت عينه. وحتى إذا ما كان هدف اللاسياسية في الحراك حمايته من أفخاخ السياسية، فإن غياب اللاسياسة عن حراك ثوري تاريخي لا مثيل له منذ استقلال البلد، يجدر انتفاضة الناس من أي حماية في مواجهة "مضادة" لا تستخدم إلا السياسة في أسوأ خطاباتها وأنجس أدواتها المكافئية.

أن يخرج الناس بعد صبر طويل على
فصائح النفايات والكهرباء والتلوث
والفساد والنهب والهرج والتسيب الكامل
لموارد الدولة وإمكاناتها، فذلك أن أمر
تلك المخوقات جرى وفق عناوين سياسية
وفرقتها البيئة الخبيثة لأربعين داخل
اتفاق الطائف برعاية دمشق ووصاية
فصلها، كما جرى بأبعاد مقاصمة
داخل دولة استطاع حزب الله تطويعها
والسيطرة على مفاصلها والشركاء
داخلها منذ انسحاب القوات السورية
من البلد.

في الجدل بين الصالح والطالح
 يذهب من يخجلون من الدفاع
 عن حزب الله جهارا إلى
 التحصن خلف مقولة أن لا
 فرق بين الحزب وخصومه،
 وأنهم جميعا ضالعون في
 الإثم. في ذلك أن المقاربة
 تتوسل تبرئة الجلا
 ووضعه
 في خندق
 واحد مع
 الضحية.
 وسواء
 قبلنا بمبدأ
 المسؤولية
 التي
 تنقع على
 الجميع (كلن)
 يعني (كلن)،
 فعلى

غياب السياسة عن حراك ثوري
تاريخي لا مثيل له منذ استقلال
لبنان يجرّد الانتفاضة من أي
حماية في مواجهة «ثورة مضادة»
لا تستخدم إلا السياسة في أسوأ
خطاباتها



حزب الله في القلب

مفترق الطرق في تشكيل حكومة الإنقاذ أو الغرق

لجنوبي العراق في صراع حياة أو موت بينه وبين الشارع الشيعي. أما شارع الثورة الذي أعلن منذ البدء فقدانه التام للثقافة كقوى السياسية المسيطرة (كأن يعني كل)، فقد حدّد هدفه التالي بعد إسقاطه لحكومة الحريي. وأعلن بوضوح أنه يريد حكومة إنقاذ مستقلة عن القوى السياسية، استقلاً كاملاً برئيسها وأعضائها، حكومة مصغرة من ذوي كفاءة وجراة، حكومة مؤقّتة انتقالية بصلاحيات استثنائية تشريعية قادرة على استصدار مراسيم تشريعية، أي قوانين من دون الرجوع إلى مجلس نواب قوى السلطة، مراسيم تقرض استقلالية السلطة القضائية وتظهرها، وتخرج البلاد من أزمتها المالية والاقتصادية باستخدام الموارد المحلية وبإجراءات قانونية تطال الثروات التي جمعها السياسيون وأتباعهم من المال العام المنهوب، إضافة إلى تشريع قانون انتخابي عصري يتضمن تقصير ولاية المجلس الحالي والإعداد لانتخابات مبكرة تفضي إلى إنتاج نظام سياسي ديمقراطي حقيقي، نظام القانون والمؤسسات، يمثل مصالح الشعب والوطن.

وتجلت إرادة الشعب اللبناني في انتفاضه المستمرة وإصراره على وضع مطلبه في تشكيل هذه الحكومة موضع التنفيذ الفوري، في رده في ساحات التظاهر والإعتصام وفي فرضه إضرابا عاما وفي شل البلاد من خلال قطع الطرقات في مختلف المناطق ودأ على تعنت قوى السلطة ومماطلة ورئيس البلاد وعلى ما يتم تسريبه من محاولات لإعادة إنتاج حكومة تمثل مصالح القوى التي ثار اللبنانيون لإسقاطها.

قوى السلطة، وعلى رأسها حزب الله، في مازق، وهي تتقافذ مسؤولية ما آلت إليه الأمور في مازلة من كل منها للاستثمار في أزمة النظام وبالتالي في الحفاظ على مواقع من هنا أو في إضعاف مواقع الآخرين، بينما يتنمى ربيع الشعب في الساحات ويزدهر ولاحمها وتعتزز وحدتها على الأرض. فوهذا ما يدفع إلى القول، إنها ستنصر ولو بعد حين.

في تزهيب الشارع، كل في مناطق سيطرته. فكانت محاولات الجيش في العدة شمالا وفي البداوي قبل ذلك لتخويف المتظاهرين باستخدام القوة قد ارتدت تصعيدا كبيرا في الشارع حافظ بشدة على سلميته وإعلان تاسد الحش له.

أمل في الجنوب وبيروت فقد ارتدت عليهما بقوة وأسهمت بشكل كبير في توعية هاتين الجهتين شعبياً حتى باتتا حذرتين في استخدامهم بعد الفضائح التي انتشرت بشكل واسع على وسائل التواصل الاجتماعي، هذه الفضائح التي ضربت في الصميم شعبية حزب الله وحركة أمل.

قوى السلطة، وعلى رأسها حزب الله، في مأزق، وهي تتقاذف مسؤولية ما آلت إليه الأمور في محاولة من كل منها للاستثمار في أزمة النظام وبالتالي في الحفاظ على مواقع من هنا أو في إضعاف مواقع الآخرين

من هنا رأينا الخطاب الاستيعابي
لزعيم حزب الله الذي حاول فيه
الظهور بمظهر المتجاوب مع مطالب
الشارع والتصلل من زماعه السابقة
حول تمويل الحراك وتشويهه
وتخوينه، ومن سلوك انصاره الذين
احتاجوا ساحات بيروت ومارسوا
ولا يزالون يمارسون التهديد وإرهاب
الشارع في مناطق سيطرتهم في
الجنوب والضاحية الجنوبية
لبيروت. كل ذلك في محاولة منه
للغطائية على محاولات تمرير إعادة
إنشاج السلطة من خلال حكومة تبقى
على سيطرته وترضى مصالحه
ومصالح نظام المال في طهران.
ولا شك أن ما يجري في العراق من
انتفاضة عارمة تتصدى لسيطرة
القوى الملتصقة بطهران كان له دور

عديّد نصار
کاتب لبناني

يشهد لبنان اليوم معركة شد
حبال حقيقية بين ثورة شعب
عارمة وبين قوى سلطة تسعوى
لاستعادة زمام الأمور وإجهاض
أهداف هذه الثورة، ألا وهي معركة
تشكيل حكومة جديدة بعد سقوط
حكومة سعد الحريري التي تمتنع
فيها حزب الله وحلفاؤه بالاختيارية
والسطوة، في الشارع.

يفرض الدستور اللبناني على رئيس الجمهورية المبادرة إلى تحديد موعد الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف رئيس جديد للحكومة فور قبول استقالة الحكومة، والذي بدوره يجري استشارات نيابية غير ملزمة يقرر في نهايتها شكل ومضمون الحكومة ويسمي وزراها.

لكن عدم الرئيس ميشال عون إلى ماطلة مديدة قاربت الأسبوع ولم تنته بعد، أختف زعماء مشاورات بين قوى النظام. وجرت هذه المشاورات في الخفاء ومازالت تجري بين بعضا (رئيس الجمهورية وصهره جبران باسيل رئيس التيار الوطني الحر) وحارة حريك (حزب الله) وعين التينة (رئيس مجلس النواب وحركة أمل ننه بري).

وبين هؤلاء وبين رئيس الحكومة
المستقبل سعد الحريري، مشاورات
ومفاوضات ترمي إلى وضع الشعب
اللبناني أمام الحكومة امر واقع،
برئاسة السيد الحريري وتتضمن فيها
القوى السياسية ومطعمة ببعض
التكفؤراط لإرضاء الشارع. وستكون
حكومة محاصصة كالمتعاد وثلة
من الاختصاصيين التابانيين، تؤمن
استمرار سيطرة القوى السياسية
وتعيد توزيع الحصص بينها وتحصي
رموزها من المحاسبة القانونية
والقضائية على ما أوصلت البلاد إليه
من أزمات خطر، لا في قاتلة.

بالتوازي مع الماطلة والتسويق،
تراوح سلوك السلطة وقواها
مع الشارع المنتفض بين القمع
وبين ليونة مصطنعة ومحاولات
الاستيعاب. وتقاسم كل من حزب
الله وحركة أمل من جهة والجيش
ومخابراته من جهة أخرى الأدوار

إجبار لبناني على الاعتذار
لـ«صباط نصرالله»

اللعبة الإيرانية انتهت



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

إنجاز مقدمات هيمنة طهران التي كانت تترصد بالعراق شرا منذ هزيمتها أمام العراقيين في حرب الثماني سنوات التي انتهت عام 1988.

كان الولي الفقيه يعلم أن تطويق العراق وإخضاع شعبه ليسا بالمهمة السهلة، فهو كفقيه يعرف معادلة صراع المرجعيات العربية والفارسية، ومن الصعب إخضاع العراقيين خصوصاً أنهم يعززون بمرجعيتهم في النجف. منذ ذلك الحين، لم تلتفت الأحزاب التي حكمت عبر انتخابات مزورة، إلى وطنها ولم تبدأ أي مشروع للتنمية والسلم الاجتماعي، بل لجأت إلى أسلوب القمع واستئثار السلطة وإمكانات الدولة المالية والعسكرية والأمنية في أدلجة الطبقات والفئات المنتفعة للترويج لما يسمى "ولاية الفقيه".

وسخرت جهودها لتكوين كتائب وفصائل مسلحة موالية لطهران، نفذت حمامات الدم ضد العرب السنة. وكانت تنفذ مشروعها بعلم المحتلين الأميركيين ورعاية قواتهم.

ويبدو أن إيران حاولت أيضاً استثمار مرحلة ظهور تنظيم داعش من أجل تعزيز مواقع أتباعها الشطرين في مواقع المسؤولية الحكومية، لكن المفاجأة أن مرحلة داعش أظهرت بوادر انحسار المشروع الإيراني الخبيث في العراق وسوريا ولبنان.

فالخفرسة والتعالي الإيراني على العراقيين والعرب جعلاهم يتمادون في تشجيع النهب والسرقة في بغداد، طالما كان ذلك يؤدي إلى وصول نسب كبيرة منها إلى جيوب طهران. كما أن النظام الإيراني منع جميع الفرص أمام المخلصين العراقيين للعمل في مجالات التنمية وإعادة الحياة إلى المصانع والمزارع العراقية، لكي يظل البلد محتاجاً للبضائع الإيرانية الرديئة وموادها الغذائية التي لم تكن قبل ذلك قادرة على منافسة المنتجات والمحاصيل العراقية.

لكن غباء طلاب في الحكم في بغداد وأسبابهم في طهران، منعهم من إدراك أن الحراك الشعبي خلال السنوات الماضية للمطالبة بالخدمات، يمكن أن يتحول بسبب الإحباط إلى انتفاضة شبابية تهنّ عروشهم، وهو ما حصل فجأة وبلمحة خاطفة.

محاولة تغيير معادلة التاريخ استناداً إلى وقائع مرت عليها قرون طويلة لا يمكن أن تتحقق لمجرد رغبات جماعات سياسية تعمل باتجاه معاكس لزخم حركة التاريخ نحو المستقبل. هذا ما حصل للأحزاب التي رفعت الشعارات الطائفية "الشيعية" في العراق قبل عام 2003 استناداً إلى نظرية استورديتها من مرجعياتها المذهبية في طهران بعد عام 1979. وتقوم على أن هناك طائفة حاكمة اضطهدت طائفة محكومة ومجموعة سياسياً.

تلك النظرية كانت تسعى للوصول إلى الحكم باسم الطائفة المظلومة ولا تستند إلى أي حقائق. فالحاكم المقصود صدام حسين، كان يضطهد معارضيه السياسيين أو الذين يتوقع منهم التامر على سلطته دون النظر إلى منبئهم الطائفي.

انتفاضة أكتوبر الشبابية
تخطت المطالب المعيشية
ولم تعد تقبل بأقل من تغيير النظام ولذلك لم يعد أمام الطبقة الحاكمة في العراق سوى الاستسلام والرحيل

إن كان الهدف الذي أقنعوا به اليمين الأميركي هو التهديد لحكم "الطائفة الشيعية" في العراق. وقد تحقق لهم ذلك منذ عام 2004 حين تأسست أول حكومة عراقية برئاسة إباد علاوي في ظل سيادة الحاكم الأميركي بول بريعر.

ورغم الخلفية الليبرالية لعلاوي، إلا أنهم تعاملوا معه على أنه "شيعي" ثم استبدلوه بعد عام بحاكم من أهل "الدار" حتى يؤدي الدور كاملاً وهو إبراهيم الجعفري، الذي أسرع في



يمكن معالجته بعد اليوم، ويؤكد ما نقله أسير عراقي أمضى عشرين عاماً في سجون إيران، عن أحد المعممين الإيرانيين في أول يوم لوقوعه في الأسر، قوله "إن شيعة العراق أنجس من سنة إيران".

ولهذا جاء الردّ الموجه من شباب كربلاء والنجف والبصرة والناصرية والديوانية وبغداد برفع شعارات "إيران برة برة بغداد تبقى حرة" وفي الحملة الحالية التي ينظمها الشباب الناصر لمقاطعة البضائع الإيرانية والعصيان المدني.

كما سحبت مرجعية النجف من تحت أقدام الإيرانيين مشروعاتهم ولعبتهم حين طلبت منهم ومن القوى الدولية رفع أياديهم عن العراق. كما رفعت الغطاء عن الأحزاب الحاكمة التي طالما استطلعت بعنوان المرجعية، التي رفضت أن تكون غطاء لجرائم قتل العراقيين.

لم يعد أمام الطبقة الحاكمة في العراق سوى الاستسلام والرحيل. فاللعبة انتهت!

برلماني إلى رئاسي أو دعوة رئيس البرلمان لتنفيذ توصيات المرجعية "الشيعية".

لم يعد هناك من صوت لرئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، المسؤول الأول عن سقوط أكثر من 250 شهيداً وأحد عشر ألف جريح. كما تبخرت التصريحات العمومية الإنشائية التي أطلقها رئيس الجمهورية برهم صالح.

النقطة الجوهرية الثانية التي حصلت في هذه الانتفاضة هي المواجهة المباشرة بين شعب العراق وخصوصاً أبناء الشيعة في الوسط والجنوب وبين

شباب العراق. ويتسارع يوماً بعد يوم انهيار أعصاب قادة النظام الإيراني في تعاملهم مع شباب شيعة العراق، حيث وصفهم "كرماني" خطيب جمعة طهران بفاقة بأنهم "شعبة الإنكليز" لأنهم لا يطيعونهم ويرفضون أن يكونوا عبيداً لهم وأدوات لشرورهم التوسعي.

ويظهر ذلك حجم الشرخ الذي لا

عن العراق. وفي كل يوم وفي كل ساعة تزداد مواقف العراقيين الشباب صلبة وعناداً في مواجهة السلطة السياسية ومطالبتها بالرحيل والتمهيد لنظام جديد وفق آليات مدنية.

لم تتمكن أساليب البطش الدموي من ردع الشباب عبر القنابل المسيلة للدموع السيخة، التي توجه إلى رؤوس الشباب وصدورهم فتقتلهم وعبر نشر القناصين الذين قتلوا المئات من الشباب بعمر

الورود.

النقطة الجوهرية في انتفاضة أكتوبر الشبابية هي أنها تخطت المطالب المعيشية، التي كانت ترفعها التظاهرات المسافة. ولو كانت الطبقة السياسية الحاكمة تمتلك الحد الأدنى من الفطنة السياسية لاستجابت لتلك المطالب وأغلقت أبواب النار التي انفتحت الآن بقوة ولن تغلق بوجه الفاسدين.

وجدت المظلومة السياسية ومؤسساتها في السلطات الثلاث نفسها في حيرة وارباك ومارق سياسي، لا تحله دعوات بائسة لتغيير النظام من

هكذا تفجرت الانتفاضة في ميدان التحرير في بغداد وامتدت إلى كربلاء ومعظم مدن الوسط والجنوب. وكلما أوغلو في الحل الأمني الإجرامي، تصاعدت شلّة الانتفاضة الشبابية لتتحول إلى ثورة حقيقية لم تتمكن المظلومة السياسية من مواجهتها.

واتسعت عناوين الانتفاضة لتصل إلى إسقاط النظام القائم، مستمدة قوتها من كونها وطنية مستقلة. وقد عجزت السلطات عن تعطلها رغم العنف المفرط في مواجهتها، والذي أدى لسقوط المئات من الشهداء والآلاف من الجرحى.

شعر نظام ولي الفقيه بالخطر، فدخل المنازلة السياسية عبر تصريحات خامنئي، التي وصفت المتظاهرين في كل من لبنان والعراق بـ"المنشعبين"، الذين ينفذون الأجدات الأميركية والصهيونية والسعودية.

وجاء رد الشباب الكربلائي موجعا، حين سحق صور خامنئي تحت الأقدام. وظهر شيخ بصراوي على شاشات التلفزيون ليطالب خامنئي بالرحيل

سلطة مربكة أمام ثورة جيل صاعد

وقبله رئيس الجمهورية، موفقة، بل كانت تعبيرا عن اليرباك لدى الرئيس وختياره، من خلال المعاندة السياسية للمشهد الثوري الجديد، ومحاولة القول إن ثمة ساحة مقابلة لسلطات الثورة.

صحيح أن رئيس الجمهورية وصهره الوزير جبران باسيل، حاولا نقادي الاصطدام السياسي بحشود الثورة ومطالبها، إلا أنهما حاولا التصل من كل مويقات الفساد ورميها على أطراف أخرى شريكة في الحكم، وهو أسلوب يعكس مجددا محاولة إهانة اللبنانيين، الذين يعرفون أن ذلك غير صحيح وهو جريمة أكبر من الفساد نفسه إن صح قول الرئيس وصهره، باعتبار أن الشاهد في السلطة على الفساد والساكت عن مواجهته، جريمته أكبر من المرتكب، لأنه سمح له بالارتكاب ولم يعترض عليه على رغم ما يمتلكه من صلاحيات، سواء من موقع رئاسة الجمهورية أو امتلاك التيار الوطني الحر ثلث وزراء الحكومة منفردا، وسيطرته على ثلثي الحكومة مع حلفائه.

لم تفهم السلطة أن الثورة حصلت في وعي اللبنانيين أولا، أو ربما لا تريد الاعتراف بذلك. في كلا الحالتين، ثمة إصرار على البقاء في الملعب القديم، الذي يتيح لها، أي السلطة، استخدام وسائل أتقنت استخدامها في إدارة الشأن السياسي، رغم أن الثورة افتتحت ملعبا جديدا، ملعب بقواعد مختلفة وشروط جديدة.

هنا بوجه صراع والمواجهة، الذي يقل لبنان من مرحلة اختصاره بمعادلة سياسية طائفية محدودة الخيارات، إلى مرحلة جديدة يفرض إيقاعها جيل جديد من الشباب بات خارج قضبان العصبية إلى حد بعيد. جيل جديد يفجر مفاجآت كل يوم بقدرته على إحراج السلطة وإثبات عجزها عن مواكبة أسئلة الصداقة والبسيطة والجريفة عن العيش بصفة مواطن في وطن ودولة.

في الثورة أو من خلال التحريض داخل البيئة الشيعية بأن هذه الثورة تستهدفهم وتستكمل المؤامرة الأميركية والصهيونية على الشيعة وعلى المقاومة. كل تلك الأساليب إلى جانب العنف الميليشياوي، الذي مورس على المعتصمين في صور والنبطية وفي بيروت، بحجة أن المحتجين أمانوا رمزي الثنائية الشيعية حسن نصرالله ونييه بري، لم تنفع أصحابها، بل زادت من الغضب. لم ينجر المحتجون إلى التحريض المتبادل، لإدراكهم أن السلطة لم يعد لديها ما تقوله، سوى أن المحتجين يشتمون هذا الزعيم أو ذاك.

السلطة تدرك أنها تنتحر إذا انحازت إلى لغة الثورة، وهو ما لا يمكن أن تقدم عليه، ولذلك فهي مصرة على استدراجها إلى الملعب القديم

المطلب شديد الوضوح، وهو تغيير السلطة بعدما أثبتت فشلها وباعتراف أركانها، والتسليم بنتائج الحقيقة المرة والقاتلة التي خلصت إليها السلطة، وبات اللبنانيون يعانون من خنجرها المعيشية والاقتصادية، ومن سموم الفساد الذي يهدد بموت كل ما تبقى من مظاهر الحياة اللبنانية.

كان قيام التيار الوطني الحر بخطوة التجمع الحزبي والشعبي في قصر الرئاسة في بعيدا دعما لرئيس الجمهورية، استمرارا لمحاولة التعامي عن التغيير الذي حققته الثورة في الوعي اللبناني الجمعي.

لم تكن الدعوة الحزبية لإظهار الحضور الشعبي للتيار الوطني الحر،

مربكة، هي لم تعد على هذا النمط العابر للطوائف والانتماءات الحزبية، من الاحتجاج، ولم تألف تلك اللغة التي يطلقها المحتجون في وجهها، إذ طالما كانت الطائفية أداة السلطة في لجم الاحتجاجات أو إدارتها. أما اليوم فتلك الوسائل التقليدية تبدو غير مجدية لاستيعاب هذه الانتفاضة.

وفي تفسير آخر فإن السلطة لا تريد أن تنجر إلى مسرح الثورة، ولا إلى لغتها أو منهج التفكير الجديد الذي أطلقت في مقاربة الشأن السياسي والحقوق.

فالتسليم بهذه اللغة الجديدة هو نهايتها، باعتبار أن ذلك سيفكك نظام مصالح قوي وراسخ في بنية السلطة، نظام مصالح طائفي زبائني، كان أساس نفوذ أطراف السلطة ومصدر قوتهم. تترك السلطة أنها تنتحر فيما لو انحازت إلى لغة الثورة وهو ما لا يمكن أن تقدم عليه.

استقالة الحكومة اللبنانية، هو نتاج الثورة وتحقيق لمطلب أول رغبة المحتجون، ولكن هذه الاستقالة لم تهمز تهذبة الجموع المنتفضة في طول لبنان وعرضه، بل زادت من التمسك بمطلب ثان لديها، أي تشكيل حكومة مستقلة ومن خارج الطبقة السياسية الحاكمة، تمهيد لانتخابات نيابية مبكرة، بعد إقرار قانون انتخابي عادل.

أطراف السلطة بدت مصرة على استدراج الجموع المحتجة إلى الملعب القديم الذي هجرته، أي الملعب الذي بدار بالعصبية الطائفية. عمدت السلطة بكافة فروعها إلى محاولة استنارة نعرات مذهبية وطائفية من خلال تعظيم دور بعض أطراف السلطة

اللبنانيين على وجه العموم، حبلى الخلاص المشترك والذي مقلته الهوية الوطنية أو تلك المواطنة التي استعادت معناها في تلك الجموع اللبنانية المليونية، التي أعادت الاعتبار لها.

رمت الاحتجاجات خلف ظهرها، كل العصبية التي كانت مفاتيح استحقاقها السياسي، ومصدر نفوذ سلطة استبدت وأفسدت وأهانت عقول اللبنانيين واستهانت بهم. الثورة هنا في هذا الخروج من سجن العصبية القاتلة إلى رحاب المواطنة، التي تعيد للإنسان مكانته وتفرض على السلطة شروطا جديدة، بل تعيد للعقد الاجتماعي مكانته الحقيقية وتوازنه بين السلطة والشعب.

بهذا المعنى تبدو السلطة في لبنان وفي أكثر التوصيفات رافة بها أنها

لعل السمة المدنية والامتداد الجغرافي والتنوع الطائفي واللغة الواحدة والصرخة المشتركة، هي أبرز سمات الاحتجاجات المستمرة ضد السلطة السياسية بمختلف مكوناتها، بل الثورة على معادلة السلطة بما هي عنوان لتقاسم النفوذ والثروة الوطنية من قبل أطرافها، التي تعزز نفوذها على مسار تهيمش الدولة وانتهاك الدستور والقانون، عبر الإغلاء من شأن الانتماء العصبي الطائفي أو المذهبي والحزبي الفئوي.

وهي ثورة قبل ذلك، بل إن جوهر الثورة اللبنانية اليوم، يكمن في الثورة على الذات، بمعنى أن اللبنانيين ثاروا على كل انتماء يعلو على الانتماء الوطني. كان مشهد الاحتجاجات في طول لبنان وعرضه، تعبيرا عن التقاط



علي الأمين
كاتب لبناني

هل ما تقوم به أطراف السلطة في لبنان اليوم، هو عدم فهم أم رغبة في معاندة الواقع؟

هذا هو السؤال الذي لم تتضح الإجابة عليه بعد منذ انفجار الاحتجاجات في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. فالمشهد اللبناني الذي خرج على شكل انتفاضة أو ثورة منذ نحو عشرين يوما، أطلق جملة مؤشرات سياسية وثقافية واجتماعية، لم يسبق أن تفتلها مشهد احتجاجي أو مظهر سياسي، منذ نشأة لبنان قبل مئة عام إلى اليوم.



في الثورة الفرنسية.. في الربيع العربي



بل دكتاتورية للفكر الأيديولوجي. وحوّلت الأحزاب الشيوعية ماركس، الذي قال يوما إنه ليس ماركسيا، إلى إله. مهما كانت النتائج، سيذكر العالم بلدا صغيرا، أنصف ماركس، ومنه تم الإعلان عن موت الأيديولوجيا وموت الأحزاب، على الأقل ببعدها الأيديولوجي. وباستثناء قلة، الجميع في تونس يتحدث اليوم عن الاقتصاد، وبفضلها أصبحت الأيديولوجيا تهمة. "الخبز" أنهى دولة الفساد في فرنسا، و"الخبز" سينهي دول الفساد في العالم العربي.

ومؤيديها، أحزابا تنتمي إلى اليمين واليسار والوسط. لبنان والعراق، وصلتهما رسالة تونس، ليعلن العاصيان والتمرد على الأحزاب والزعامات التقليدية، والأهم من ذلك كله، أعلنوا العصيان على الانتماءات الطائفية. يبدو أن التاريخ سينصف أخيرا المفكر كارل ماركس، بعد أن لحقه التشويه من قبل الأحزاب الشيوعية، التي استبدلت الفكر الديني بالفكر الماركسي، واستغلت ما قاله ماركس عن صراع الطبقات، لتؤسس، ليس دكتاتورية للطبقة العاملة،

الصراع السياسي الأيديولوجي في سوريا وفي اليمن والجزائر، سيتحول في اللحظة الحاسمة إلى صراع اقتصادي، لا أهمية فيه لرجال الدين والسياسة، إلا بمقدار ما ينعكس ذلك على حياتهم الخاصة. تونس، التي كانت سباقية في حسم المسألة الأيديولوجية، فاجت العالم عندما أعلن أكثر من 3 ملايين ناخب فيها، العصيان على الأحزاب، واختاروا رئيسا من خارج المؤسسة الأيديولوجية. ذهل العالم وهو يرى أحزابا، لها تاريخ "نضالي" طويل، تفقد جمهورها

النفطية الهائلة التي يمتلكها العراق. الأول من أكتوبر 2019 هو اليوم الذي سيؤرخ فيه للثورة العراقية، اليوم الذي خرج فيه الشباب العراقي "يكون وجعا وغضباً" من الأوضاع المعيشية السيئة، لتتحول الاحتجاجات إلى ثورة حقيقية لشعب وصلت به الأمور حد الانفجار. ومنذ الأول من أكتوبر، قتل 257 شخصا خلال التظاهرات. قالوا لكم "ليس بالخبز وحده حيا الإنسان" واليوم يثبت التاريخ، ما أثبتته الثورة الفرنسية، أن الخبز جوهر المسألة وأصلها.

الخلافات الأيديولوجية، لا تفجر الثورات، بل تشعل حروبا أهلية. الجوع هو من يفجر الثورات.

فساد النظام، اللامساواة، التفاوت الطبقي، فشل محاولات الإصلاح والعجز المالي، هذه هي أسباب الثورة الفرنسية. بعد حرب السنوات السبع، كانت الحكومة الفرنسية غارقة في الديون، وحاولت حل الأزمة من خلال فرض ضرائب جديدة لم تحظ بشعبية بين الناس. وأشاعت سنوات القحط التي سبقت الثورة الفرنسية استياء شعبيا على الامتيازات التي يتمتع بها رجال الدين والأثرياء. الا يذكرنا هذا بما يحدث الآن في الشارع العراقي والشارع اللبناني؟

اللبنانية كانت هي الأخرى حربا بالوكالة. وفي الحالتين تم توظيف الخلافات المذهبية والطائفية والعقائدية وقودا لإشعال الحرب وضمان استمرارها أطول وقت ممكن. حدث ذلك أيضا في الجزائر خلال العشرية السوداء. ما حدث ويحدث في سوريا لا يخرج عن هذا الإطار. وكذلك ما يحدث في اليمن وفي السودان.

الخلافات الأيديولوجية لا تفجر الثورات، بل تشعل حروبا أهلية.

الجوع هو من يفجر الثورات.

الخبز جوهر المسألة وأصلها!

لا شك في أن العراقيين يحتجون على خضوع الطبقة السياسية لملاهي إيران، واستخدام العراق ساحة حرب بالوكالة بين أميركا وإيران، ولكن ما يحتج العراقيون عليه أكثر، هو الفقر المدقع الذي يعيشون فيه بسبب إيران، وافقارهم للمياه النظيفة والكهرباء والرعاية الصحية والتعليم، رغم الثروات



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

رغم الفارق في المظهر، التشابه بين المرشد الإيراني علي خامنئي، وبين ماري أنطوانيت، آخر ملكات فرنسا قبل الثورة الفرنسية، كبير جدا. هذا ليس من باب المبالغة، ماري أنطوانيت أشعلت شرارة الثورة الفرنسية بسبب وليمة كبيرة أعدتها لضيوفها، في الوقت الذي كان فيه الشعب الفرنسي يتضور جوعا. وفي الصباح التالي توجهت أكثر من سبعة آلاف امرأة في اتجاه قصر "فرساي" وهن يصرخن "لأجل الخبز".

ويقال أيضا إن الفرنسيين لم ينسوا أبدا أن ماري أنطوانيت ليست فرنسية الأصل، بل هي نمساوية تدخلت في شؤونهم. والعراقيون أيضا لم ينسوا أن خامنئي ليس عراقيا، بل إيرانيا، نصب نفسه حكما على العراقيين، واعتبر تظاهراتهم شغباً وفوضى، وطالبهم بالتغيير وفق الأطر الدستورية، الأمر الذي رأى فيه المحتجون تدخلا في شؤون بلادهم. الحرب الأخيرة في العراق لم تكن ثورة، بل حربا بالوكالة بين قوى دولية ومحلية. وسنوات الحرب الأهلية

الشعوب تستطيع

الانفتاح وحرية الرأي والتواصل الحر وتدقيق المعلومات.

بات الشاب يعرف ويقارن ويكون قناعاته بنفسه، ولم تعد الحياة بالنسبة له ديناً أو طائفة أو مذهباً أو عرقاً أو لونا، فهو يقضي معظم وقته وهو متصل مع العالم المفتوح. فكيف له أن يقتنع بأن أمراً معيناً هو الصحيح وما سواه خطأ يستوجب العقاب؟

كيف له أن يقتنع أن ما يراه في عالم الاتصال، أقام وخروج عن طاعة الله وهو يرى أن الناس يعيشون ويستمتعون بحياتهم ويحصلون على حاجاتهم الأساسية والكمالية، ثم ينظر إلى واقعه المليء بالسموم والتفكير الغيبي والتحريض على القتل ونشر الكراهية، فيدرك هذا الشاب أنه مغرر به ومستغفل، فيعود إلى تفكيره الفطري السليم.

اليوم، يرفض الشباب تقسيم الناس في فئات متناحرة، فجميعهم يعانون من الفقر وجميعهم يعيشون في وطن واحد، يجب أن يكون للجميع. وجميعهم يريدون الانضمام إلى العالم المتحضر الذي يشاهدونه في شبكات التواصل، والذي لا يتحدث بالآديان بل بالرفاهية والتقدم والإنجاز وتوفر الفرص.

وجد هؤلاء الشباب أن الحديث عن الأديان في العالم المتحضر أمر سخيف، بل أن علماء الآثار يقولون إنهم وجدوا أدلة على أن قصص الكتب المقدسة منقولة حرفياً عن الأدب السومري والبابلي وهم يمتلكون الألواح المنقوشة عليها تلك القصص، بل تجاوزوا مناقشة الأديان إلى مناقشة الخالق هل هو موجود أم لا. والشباب العربي مطلع على ذلك كله، ولا يريد أن يعود إلى اللغو وحشو الكلام في أمور لا يمكن التوصل فيها إلى نتيجة موثوقة تماماً ويهدر الدماء من أجلها. اليوم نرى كم تغيرت الحياة عما الفناه من قبل، فالشباب في ثورة التغيير الثقافي، وتعصف بهم الأفكار العلم مليء بالتنوع المادي والفكري. فكيف يتوقع رجال السياسة أن بإمكانهم مضادة الفكر والقناعات؟ هذا الجيل تهب عليه الأفكار من كل صوب، وليس من السهل إقناعه بأن برندي العمام ويطلق للحى ويدين بالولاء لهذا أو ذاك، فالزمان لا يرجع للخلف، ولكنه يسير قدماً ويتنقل من تطور لآخر، وكل تطور يجلب معه نمطا جديداً من الحياة المادية والفكرية. لقد تمكنت إيران من السيطرة على بعض الفئات في لبنان والعراق لمدة عقود، وقرعت الناس ونشرت الكراهية بينهم، لكنها لم تنته إلى قنوات التواصل التي نشرت قيما جديدة وهي

سهى الجندى
كاتبة فلسطينية

جلبت ثورة الإعلام الرقمي إمكانات هائلة لنفاعة الشعوب مباشرة. وقد ظهرت نتائجها بشكل فوري وجلي في حراك الشارع العربي، وأهم حراك لغاية اليوم هو الذي يحدث في لبنان والعراق المخترقين من إيران، حيث يعاني الشعبان من الفقر وأدلجة للفكر ومن واقع مزر ومليء بالكراهية والاعترا ب الداخلي.

الأجبال الناشئة أصبحت في صميم الثورة الرقمية والشباب يتبادلون وجهات النظر ويريدون أن يعيشوا في مستوى لائق بالإنسان، بعد أن كانت تثقف بوجههم قوى ظلامية تسعى لغسل أدمغتهم بخرافات تنفث الكراهية في كل مكان، وتنتشر أفكارا من الصعب على الفتية أن يقبلوها.

ليس من السهل قمع هذا الجيل وتذجينه كما كان الأمر في الماضي، حين كنا لا نرى ولا نسمع إلا ما يقوله «ولاة الأمر» في البيت وفي المؤسسات

لكن تلك القوى تجاهلت أن لكل جيل مناخه الفكري والثقافي، وليس من السهل قمع هذا الجيل وتذجينه كما كان الأمر في الماضي، حين كنا لا نرى ولا نسمع إلا ما يقوله «ولاة الأمر» في البيت وفي المؤسسات

لقد مهدت الثورة الرقمية للتغيير الثقافي ونشرت كل ألوان الطيف الفكري، من الأديان إلى حقوق الإنسان إلى الإباحية، فاندرك الشباب أن هذا العالم مليء بالتنوع المادي والفكري. فكيف يتوقع رجال السياسة أن بإمكانهم مضادة الفكر والقناعات؟ هذا الجيل تهب عليه الأفكار من كل صوب، وليس من السهل إقناعه بأن برندي العمام ويطلق للحى ويدين بالولاء لهذا أو ذاك، فالزمان لا يرجع للخلف، ولكنه يسير قدماً ويتنقل من تطور لآخر، وكل تطور يجلب معه نمطا جديداً من الحياة المادية والفكرية. لقد تمكنت إيران من السيطرة على بعض الفئات في لبنان والعراق لمدة عقود، وقرعت الناس ونشرت الكراهية بينهم، لكنها لم تنته إلى قنوات التواصل التي نشرت قيما جديدة وهي

تركيا تحارب الإرهاب بيد وتطعمه بأخرى

ربما تقبل لندن لاحقا بعودة جميع الدواعش البريطانيين، ويمكن أن تفعل مثلها جميع العواصم الأوروبية، لكن مشكلة الأوروبيين لن تنتهي إلا بانتهاء الحرب التركية على الإرهاب في سوريا. تلك الحرب، هي التي تتيح لأنقرة مواصلة ابتزاز الأوروبيين في اللاجئين والدواعش. يجيد اردوغان هذه اللعبة، وخاصة عندما يجتمع مع الرئيسين الأميركي والروسي في فريق واحد.

أيضا أن الأوروبيين إذا خُبروا بين عودة دواعشهم والصمت على العدوان التركي على شمال سوريا فسوف يخثارون الصمت. وخاصة إذا واصل الرئيس دونالد ترامب تأييده للعدوان التركي على مناطق الشمال، وإصراره على الانسحاب من الصراع السوري خارج حقول النفط شرق نهر الفرات.

ماذا يمكن للأوروبيين أن يفعلوا حيال التهديدات التركية؟ ليس لديهم خيار استحضار جيوشهم إلى الشمال السوري أو إعلان الحرب على تركيا لأنقرة لا تريد لهذه الحرب أن تنتهي، بل لأن هذه الحرب منحت رجب طيب اردوغان ورقة ضغط جديدة على الأوروبيين. في الأمس كان اردوغان يهدد بإغلاق القارة العجوز باللاجئين، واليوم بات يهدد باللاجئين وبإعادة الدواعش الأوروبيين إلى دولهم.

التهديد اردوغانى للأوروبيين لا يشمل فقط إعادة أسرى الدواعش لدى الأتراك، فهناك أيضا الدواعش الذين فروا من معتقلات قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في الجزيرة السورية ونهبوا إلى تركيا. وهناك أيضا من يختبئون في تركيا أو في أماكن سيطرتها في سوريا، لكن أنقرة لن تعتقلهم إلى أن تحين ساعة الاستفادة منهم لغاية ما في نفس اردوغان.

لا تتيح القوانين في دول الاتحاد الأوروبي إعدام الدواعش العائدين، أو حتى سحب جنسياتهم في بعض هذه الدول. كما أنهم سيخضعون لمحاكمات قد تقود لإطلاق سراحهم. حدث هذا في بريطانيا مع عائدين سابقين لم تمتلك السلطات إلا أن تضعهم تحت المراقبة لأن القضاة لا يستطيع إدانتهم بتهم الإرهاب. في إعادة تركيا للدواعش بشكل غير رسمي أو تهريبهم بين اللاجئين، خطر أكبر بالنسبة للأوروبيين، فحكومات الدول الأوروبية لن تعرف بوجودهم إلا بعد أن يتحولوا إلى نذاب منفردة وينفذون عمليات إرهابية تزرع الخوف في نفوس الناس، وتستدعي مستويات متقدمة من التأهب الأمني تضيق على الأوروبيين حرياتهم.

تعرف تركيا هذه الحقائق، وتعترف بالتهديدات التركية، وتسعى لاحتواء الدواعش في تركيا وسوريا والعراق، والقبول بإعادة الدواعش الأوروبيين إلى دولهم بشكل رسمي. الخطوتان قد تتيجان للأوروبيين هامشا للمناورة ليس فقط مع أنقرة، وإنما مع واشنطن وموسكو وبغداد.

الولايات المتحدة أكدت أن الموقف الأوروبي إزاء السماح لدواعش القارة العجوز بالعودة إلى دولهم، بات أكثر مرونة. المملكة المتحدة كانت أول المبادرين وتبنت الخطوة جزئيا. فقبل أيام قليلة فقط أعلن رئيس الوزراء بوريس جونسون عن قبول الحكومة بعودة نساء وأطفال الدواعش البريطانيين إلى البلاد.

الهلامي في الأزمة هناك. تركيا اليوم هي أكثر الدول استفادة من الحرب على الإرهاب في سوريا، لأنها باتت تبتز بها الخصوم والحلفاء على السواء. ويقع تركيا في الشمال، غرب الفرات وشرقه، يعني الاستمرار في هذه الحرب الكاذبة التي يستغلها الجميع لإطالة أمد الأزمة، ولتصفية الحسابات وإبرام الصفقات، سواء في سوريا أو أماكن أخرى حول العالم.

أكبر المتضررين من الحرب التركية على الإرهاب، هم الأوروبيون. ليس لأن أنقرة لا تريد لهذه الحرب أن تنتهي، بل لأن هذه الحرب منحت رجب طيب اردوغان ورقة ضغط جديدة على الأوروبيين. في الأمس كان اردوغان يهدد بإغلاق القارة العجوز باللاجئين، واليوم بات يهدد باللاجئين وبإعادة الدواعش الأوروبيين إلى دولهم.

التهديد اردوغانى للأوروبيين لا يشمل فقط إعادة أسرى الدواعش لدى الأتراك، فهناك أيضا الدواعش الذين فروا من معتقلات قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في الجزيرة السورية ونهبوا إلى تركيا. وهناك أيضا من يختبئون في تركيا أو في أماكن سيطرتها في سوريا، لكن أنقرة لن تعتقلهم إلى أن تحين ساعة الاستفادة منهم لغاية ما في نفس اردوغان.

لا تتيح القوانين في دول الاتحاد الأوروبي إعدام الدواعش العائدين، أو حتى سحب جنسياتهم في بعض هذه الدول. كما أنهم سيخضعون لمحاكمات قد تقود لإطلاق سراحهم. حدث هذا في بريطانيا مع عائدين سابقين لم تمتلك السلطات إلا أن تضعهم تحت المراقبة لأن القضاة لا يستطيع إدانتهم بتهم الإرهاب. في إعادة تركيا للدواعش بشكل غير رسمي أو تهريبهم بين اللاجئين، خطر أكبر بالنسبة للأوروبيين، فحكومات الدول الأوروبية لن تعرف بوجودهم إلا بعد أن يتحولوا إلى نذاب منفردة وينفذون عمليات إرهابية تزرع الخوف في نفوس الناس، وتستدعي مستويات متقدمة من التأهب الأمني تضيق على الأوروبيين حرياتهم.

تعرف تركيا هذه الحقائق، وتعترف بالتهديدات التركية، وتسعى لاحتواء الدواعش في تركيا وسوريا والعراق، والقبول بإعادة الدواعش الأوروبيين إلى دولهم بشكل رسمي. الخطوتان قد تتيجان للأوروبيين هامشا للمناورة ليس فقط مع أنقرة، وإنما مع واشنطن وموسكو وبغداد.

الولايات المتحدة أكدت أن الموقف الأوروبي إزاء السماح لدواعش القارة العجوز بالعودة إلى دولهم، بات أكثر مرونة. المملكة المتحدة كانت أول المبادرين وتبنت الخطوة جزئيا. فقبل أيام قليلة فقط أعلن رئيس الوزراء بوريس جونسون عن قبول الحكومة بعودة نساء وأطفال الدواعش البريطانيين إلى البلاد.

بهاء العوام
صحافي سوري

عندما يقول الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ، إن تركيا هي أكثر دولة تتعرض لهجمات إرهابية بين دول الحلف، فهذا لا يعني فقط قبولا غربيا مبطنا بعودانها السافر على مناطق شرق الفرات في الشمال السوري، وإنما أيضا تفويضا لها بقيادة حرب التحالف الدولي على الإرهاب هناك.

بعد انسحاب القوات الأميركية من سوريا، وبقاء بعض الجنود لسرقة النفط أو حماية على حد فهم دونالد ترامب للمسألة، أصبحت الحرب على داعش والإرهاب في الشمال شانا تركيا روسيا. لتركيا اليد الطولى طبعاً لأنها أدركت تلك المناطق، ولها مرتزقتها وجيشها الرابض على الحدود الجنوبية لحلف الأطلسي.

تركيا تعرف أكثر من غيرها أوكار وأسرار داعش في سوريا، وهي التي كانت ولا تزال إحدى بواباته من وإلى العالم. كما كانت حاضنة للكثير من أفرادها والكثير ممن يتعاطفون معه أو يؤمنون بأفكاره المخرفة، لكنهم ينتمون لمجموعات أخرى لا تختلف عن داعش كثيرا، مثل جبهة النصرة وحراس الدين وغيرهما من الفصائل الجهادية.

استهداف الولايات المتحدة لرعييم داعش أبو بكر البغدادي في قرية باريشا بحافظة إدلب السورية، ربما يقدم صورة واضحة حول المعرفة التركية بالتنظيم والمنطقة. كما يقدم صورة واضحة حول العلاقة بين داعش والتنظيمات والأشخاص، الذين يتعاطفون مع شمال سوريا، وخاصة في مناطق جبهة النصرة.

في شمال سوريا ومنذ سنوات، تحارب تركيا الإرهاب بيد وتطعمه باليد الأخرى. هكذا فعل النظام السوري وإيران وروسيا وأميركا وغيرها، لكن تركيا تفوقت على الجميع وفرضت نفسها اليوم قائدة للحرب المستمرة على الإرهاب في سوريا، تماما كما فرضت روسيا نفسها بوابة للحل السياسي



العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الإصلاحات الضريبية التركية الجديدة خطوة إلى الوراء



إيسار كاراكاش
كاتب في موقع
أحوال تركية

قدّم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا حزمة إصلاحات ضريبية لا تعالج أهم مشاكل تحصيل الإيرادات ويمكن وصفها بأنها مناهضة للإصلاح لأنها قد تزيد الأوضاع الاقتصادية سوءاً. تتضمن الحزمة ضرائب جديدة في ثلاثة قطاعات رئيسية هي الخدمات الرقمية والعقارات عالية القيمة وخدمات الإسكان، كما تشمل إجراء تغييرات على معدلات ضريبة الدخل. هذه الضرائب لا تهدف إلى إعادة تصميم النظام الضريبي أو ترشيده، بل تركز بدلاً من ذلك على زيادة الإيرادات من أجل مواجهة العبء المالي للسياسات الشعبية الموجهة نحو الانتخابات على مدى ثلاث سنوات.

أي إصلاح ضريبي حقيقي يحتاج إلى تبسيط النظام الضريبي وتبسيط معدلات الضرائب. لكن الأهم من ذلك أن يهدف إلى زيادة النسبة المئوية للأشخاص الذين يدفعون ضريبة بالفعل. وهذا يعني زيادة عدد الأشخاص الملزمين بتقديم إقرارات ضريبية سنوية.

وهذا لا يعني أن الجميع سيدفعون الضرائب، لكنه سيؤسس علاقة بين الأفراد ونظام المالية العامة، مما يزيد من وعي الناس كدافعي ضرائب، وهو أمر ضروري لنظام اقتصادي يتسم بالكفاءة، لكن الأهم من ذلك هو الأساس لحكم القانون ولديمقراطية قوية.

يجب على تركيا أيضاً فرض ضريبة دخل سليمة، ما يعني تقديم الدعم للأشخاص الذين يقل دخلهم الصافي عن عتبة معينة.

وقد وضع صناع السياسات في تركيا، النظام الضريبي بحيث يتم خصم الضرائب من المصدر اعتقاداً منهم بأن معظم الموظفين يفتقرون إلى المهارات التعليمية لتقديم عوائد سنوية أكثر تعقيداً. ولكن هذا لم يعد هو الحال.

لقد دعت رابطة الصناعة والأعمال التركية وهي أكبر مجموعة أعمال في البلاد الأسبوع الماضي إلى إعادة النظر في الإصلاحات الضريبية المقترحة، وقالت إنها ستزيد العبء الضريبي على الشركات.

تركيا تحتاج بشدة إلى إصلاح

النظام الضريبي، ولكنها تحتاج أيضاً إلى القبول والثقة من خلال الشرعية السياسية، وهذا ممكن فقط من خلال احترام سيادة القانون

وقالت الرابطة في بيان "تمثل اللوائح الضريبية واحدة من القضايا الأساسية لاقتصادنا والحياة العامة.. ما تحتاجه بلادنا هو إصلاح ضريبي من شأنه أن يقلل من حجم الاقتصاد غير الرسمي، ويوسع القاعدة الضريبية ويجعل قوانيننا الضريبية أكثر بساطة وعدلاً وأكثر قابلية للفهم". ويعتبر الاقتصاد غير الرسمي أحد أهم المشكلات، التي تواجه البلاد والسبب الأساسي في عدم إنشاء نظام قوي لتحصيل الإيرادات يدعم عوائد الخزينة العامة للدولة.

وزير الخزانة والمالية بيرات البيرق قال في عرض نهاية سبتمبر الماضي إن حجم الاقتصاد غير الرسمي زاد إلى 36 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. هنا، يمكن فقط لنظام ضريبي أكثر منطقية وأكثر عقلانية أن يقلص الاقتصاد غير الرسمي، لكن الإجراءات المقترحة قد تشجعه. ومن شأن تخفيض عدد الشرائح الضريبية أن يشجع الناس على عدم إخفاء مصادر الدخل الإضافية. لكن الإصلاحات الضريبية التي تقترحها الحكومة تشمل زيادة عدد الشرائح الضريبية وزيادة أعلى معدل لضريبة الدخل من 35 في المئة إلى 45 في المئة.

من المتوقع أن يزيد الإصلاح الضريبي المقترح من تعقيد نظام المالية العامة في تركيا، بدلاً من ترشيده، ما يعيق الضغوط على البلاد التي تعاني من أزمات مالية. وقد يبدو هذا خياراً معقولاً للحكومة التي تركّز فقط على زيادة العائدات الضريبية على المدى القصير، ولكن حتى تلك التوقعات قصيرة الأجل قد لا تتحقق ومن المرجح أن تنخفض العائدات الضريبية في الأجلين المتوسط والطويل. ثمة قضية أخرى أيضاً، إذ من المستحيل تطبيق نظام ضريبي فعال في بلد يشك فيه الناس في شرعية الإنفاق العام ويخشون من الفساد. في مثل هذه الظروف يميل الناس إلى التهرب من دفع الضرائب. تحتاج تركيا بشدة إلى إصلاح النظام الضريبي، ولكنها تحتاج إلى القبول والثقة من خلال الشرعية السياسية، وهذا بدوره ممكن فقط من خلال احترام سيادة القانون.

فولكسفاغن تقود سباق خفض أسعار السيارات الخضراء

ويؤكد المختصون أن الأسعار المرتفعة لا تزال العقبة الأساسية أما انتشار استخدام السيارات الكهربائية. ورغم المخاوف التي تسيطر على المستهلكين من جدوى هذه السيارات، لكن هناك إقبالاً عليها في دول مثل النرويج التي تقول إن 60 بالمئة من أسطول السيارات في البلاد صديق للبيئة. كما تعمل العديد من الدول مثل الولايات المتحدة على توسيع شبكة مناطق الشحن المخصصة لهذا النوع من المركبات.

وفي محاولة لتعزيز شبكة الشحن في ألمانيا، أكدت ميركل في رسالة عن طريق الفيديو الأحد الماضي، أنه ينبغي أن تكون في بلادها مليون محطة لشحن السيارات الكهربائية خلال العقد المقبل. وقالت ميركل "من أجل هذه الغاية، نريد إقامة مليون نقطة شحن بحلول عام 2030. ويتعين على الصناعة المساهمة في هذا الجهد، هذا ما سنتحدث عنه".

وبحسب التقديرات الرسمية لهيئات صناعة السيارات في البلاد، فإن ألمانيا تمتلك في الوقت الحاضر نحو 20 ألف نقطة شحن فقط.

وجاءت تصريحات ميركل قبيل يوم من اجتماعات مع مسؤولين في قطاع صناعة السيارات لبحث كيفية تسريع الخطى باتجاه السيارات الخضراء ولا تتسبب في الكثير من الانبعاثات الملوثة للبيئة.

ويركّز الاجتماع على الترويج لبدائل للبنزين والسيارات الكهربائية التي تعمل بخلايا وقود الهيدروجين. وتلك التي تعمل بالبطاريات على أن تتشارك الحكومة وقطاع صناعة السيارات في تحمل تكاليف الدعم لجذب المشترين.



ألف سيارة

من طراز أي.دي 3

الكهربائية ستنتجها

فولكسفاغن في النصف

الثاني من عام 2020

هانوفر (ألمانيا) - أعطت مجموعة فولكسفاغن الألمانية العملاقة لتصنيع السيارات الضوء الأخضر بشكل رسمي الإثنين لإنتاج سيارتها الصغيرة طراز أي.دي 3 الكهربائية كلياً، ليتم تصنيعها على نطاق واسع. وتؤكد مشاركة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في فعاليات الإطلاق، إلى جانب الرئيس التنفيذي للمجموعة الألمانية هيربرت ديس، جدية الحكومة في دعم القطاع المحلي للتحول سريعاً إلى صناعة السيارات الخضراء مستقبلاً. وبهذه الخطوة، أشعلت فولكسفاغن سباق خفض أسعار الموديلات الكهربائية، حيث ستطرح هذه المركبة الصديقة للبيئة بسعر أقل من 30 ألف يورو في ألمانيا. وتسعى الحكومة الألمانية إلى عدم إفتقال كاهل قطاع السيارات بالبلاد بحدود نسب الانبعاثات الكربونية الجديدة في الاتحاد الأوروبي، رغم التباين في مواقف المسؤولين.

وجاء الحدث المفصلي في مصنع فولكسفاغن بمدينة تسفيكاو قبل ساعات من دباية "قمة السيارات" التي عقدت في برلين، وهي الغالية التي من المقرر أن يبحث فيها السياسيون وممثلو قطاع السيارات قضايا التحول الرئيسية مثل التنقل بالسيارات الكهربائية ومستقبل الوظائف والقيادة الذاتية.

وستكون السيارة أي.دي 3 أول طراز ضمن سلسلة جديدة تعتزم فولكسفاغن إطلاقها لجذب جمهور واسع ولتكون الأساس لطرازات أخرى من السيارات الكهربائية.

ومن المتوقع أن يبدأ الزبائن من خارج ألمانيا الحصول على هذا الطراز منتصف العام المقبل، إذ تعتزم فولكسفاغن إنتاج نحو مئة ألف سيارة في مصنعها في تسفيكاو.

ضغوط جزائرية لتغيير نموذج استهلاك الطاقة

استخدام التكنولوجيا والمصادر المتجددة لتقليص فاتورة الطاقة الباهظة



هدر الطاقة مشكلة الجزائر المزمنة

ويقول شمس الدين شيتور، الأستاذ بالجامعة الجزائرية إن تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة أمر ضروري للجزائر لمواجهة تحديات ارتفاع الطلب المحلي على الكهرباء من خلال المصادر المستدامة.

وأوضح أن ثورة الكهرباء الخضراء تعتبر تحدياً يجب أن تتبناه الجزائر وذلك من أجل الخروج تدريجياً من تبعية الطاقات الأحفورية والانتقال إلى الطاقات المتجددة.

وتعتمد دول شمال أفريقيا منذ سنوات على الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية والرياح لاسيما في مصر، التي تراهن على تطوير إمكاناتها لإحداث ثورة الكهرباء الخضراء.

وذكر شيتور بأنه ابتداء من 2030 ستوقف كليا أنشطة الطاقة الأحفورية بكل من الولايات المتحدة وأوروبا لأن السيارة الكهربائية ستصبح الأكثر استعمالاً.

كما دعا إلى إعطاء أهمية أكبر للاقتصاد الدائري وقطاع تدوير النفايات لتفادي التلوث.

ويجمع محللون على ضرورة اقتحام "سوناطراك" مجال الاستثمار في الطاقة الشمسية والسماح للمواطنين بالمشاركة في هذا المجال من خلال تركيب الألواح الشمسية الخاصة مع مساهمة للدولة بنحو 50 بالمئة.

ويرى شيتور أن هذا المشروع يستجيب لظرف لا يندرج ضمن الأولويات حيث كان من الأجدر انتظار أشهر بعد تنصيب الحكومة الجديدة حتى تجرى نقاش وطني يشمل جميع المواطنين والحديث عن إعداد هذا المشروع.

ويتعتبر المواطنون أن حكومة تصريف الأعمال غير مؤهلة لطرح الملفات العميقة في ظل وضع سياسي انتقالي يتسم بالتعجزات.

وتكتنف السلطات الشهر الماضي، عن معالم استراتيجة جديدة لإنتاج الكهرباء بإنشاء محطات هجينة وتطوير المصادر المتجددة لمواجهة الاحتياجات المستقبلية بعد تزايد التكاليف التشغيلية للمحطات القديمة العاملة بالنفط والغاز.

وأضاف "صحيح أن مشروع القانون جيد عموماً وهو يحافظ على السيادة الوطنية، لكنه لا يستجيب لمشاكل سوناطراك من جانب البترول والغاز".

واعتبر أن القانون السابق حول المحروقات أحسن بكثير من مشروع القانون الحالي نظراً لأنه أعطى أفضل النتائج النفطية وبفضله تم تجديد جميع الاحتياطات.

وأحدثت الجزائر تغييرات في قانون المحروقات شملت إلغاء الرسوم الضريبية على أنشطة المنبع والرسوم الجمركية على الواردات والسلع والمواد المستخدمة لاستكشاف واستغلال المحروقات.

وترتفع أصوات الأوساط الاقتصادية لتغيير نموذج استهلاك الطاقة والمضي قدماً في استغلال الطاقات المتجددة بفتح أبواب الاستثمار في هذا المجال.

وفرض واقع الاقتصاد الجزائري وما يمر به من حالة ركود في ظل تراجع إنتاج النفط وانخفاض احتياطات البلاد من العملة الصعبة، المسارعة في تعديل قانون المحروقات لإعادة الثقة إلى السوق المحلية.

وأكد عبدالمجيد عطار الرئيس المدير العام لسوناطراك أن مشروع قانون المحروقات يجب أن يندرج ضمن سياسة شاملة لقطاع الطاقة تأخذ بعين الاعتبار الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة مع الإسراع بتأسيس المجلس الوطني للطاقة.

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية لعطار قوله إنه "من أجل إعداد مثل هذا القانون يجب أن نضمن أولاً الاستقرار على المستوى القانوني الذي سيضمن بدوره للمستثمرين أن الحكومة القبلية لن تغيّر النظر فيه".

قد تحصل في القطاع. ويشير عطار إلى الضرورة الحتمية لتغيير نموذج استهلاك الطاقة في الدولة العضو في منظمة أوبك، بما في ذلك سياسة الأسعار وتطوير الطاقات المتجددة.

وتعتمد دول شمال أفريقيا منذ سنوات على الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية والرياح لاسيما في مصر، التي تراهن على تطوير إمكاناتها لإحداث ثورة الكهرباء الخضراء.

وذكر شمس الدين شيتور، الأستاذ بالجامعة الجزائرية إن تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة أمر ضروري للجزائر لمواجهة تحديات ارتفاع الطلب المحلي على الكهرباء من خلال المصادر المستدامة.

وأوضح أن ثورة الكهرباء الخضراء تعتبر تحدياً يجب أن تتبناه الجزائر وذلك من أجل الخروج تدريجياً من تبعية الطاقات الأحفورية والانتقال إلى الطاقات المتجددة.

وتعتمد دول شمال أفريقيا منذ سنوات على الطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية والرياح لاسيما في مصر، التي تراهن على تطوير إمكاناتها لإحداث ثورة الكهرباء الخضراء.

تعثر بوينغ يدعم مبيعات إيرباص في آسيا

طراز إيرباص أي 330 نيو قيمتها 4.8 مليار دولار لتعزيز أسطولها بطائرات أقل استهلاكاً للوقود.

وقالت الشركة، إن "إيرباص ستسلم هذه الطائرات خلال الفترة الممتدة ما بين 2021 و2024".

وستستخدم سيبو هذه الطائرات على خطوطها المحلية والآسيوية إلى جانب تسيير رحلات طويلة المدى إلى الشرق الأوسط وأستراليا. وتعزز هذه المبيعات اكتساح إيرباص للمجال الجوي الآسيوي متفوقة على منافستها الأميركية، التي تعاني من فلبينية للطيران منخفض التكلفة، إتمام الاتفاق على شراء 16 طائرة جديدة من

شراء عدد من طائرات إيرباص خلال الأيام الماضية. وتظهر المعلومات المنشورة على الموقع الإلكتروني لبوينغ أن الشركة تلقت طلبات شراء لنحو 16 طائرة خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وتركزت طلبات شراء طائرات إيرباص على طراز أي 320 نيو وأي 330 نيو عريضة البدن، في حين تركّزت طلبات بوينغ على طرازي 787 ذات الممرتين و777 للشحن الجوي.

وفي إطار توسعها في آسيا، أعلنت سيبو باسيفيك إير، وهي أكبر شركة فلبينية للطيران منخفض التكلفة، إتمام الاتفاق على شراء 16 طائرة جديدة من

لندن - واصلت شركة صناعة الطائرات الأوروبية إيرباص تفوقها على منافستها بوينغ بعد تلقيها أكثر من 350 طلباً من شركات طيران آسيوية منذ أغسطس الماضي، بينما تعاني الشركة الأميركية من تداعيات وقف تحليل 737 ماكس.

ونكرت وكالة بلومبيرغ للأخبار الاقتصادية الإثنين، أن إيرباص فازت بصفقة كبرى الشهر الماضي بعد تلقيها لطلبات من شركة آندي جو الهندية للطيران بنحو 300 طائرة بقيمة تتجاوز 3.3 مليار دولار وفقاً للأسعار الرسمية. وأشارت إلى أن شركتي فيت جيت أفياشن وسيبو إيرقد أتمتا صفقتي

أدنوك تقتحم تجارة النفط في الأسواق العالمية

اكتشاف احتياطات جديدة وإدراج خام مريان يعززان متانة الاقتصاد الإماراتي

قفزة في مساهمة قطاع الصناعة باقتصاد أبوظبي

أبوظبي - أظهرت بيانات حديثة أن مساهمة قطاع الصناعة الإماراتي في الاقتصاد المحلي تضاعف بشكل ملحوظ خلال العام الماضي. وتشير الإحصاءات إلى نمو القطاع بنسبة 6 بالمئة في العام الماضي لتصل مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي للإماره إلى أكثر من 12 بالمئة.

وأكد راشد البلوشي، وكيل دائرة التنمية الاقتصادية- أبوظبي، خلال فعاليات المؤتمر العام الـ18 لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونسكو) على الدور الكبير للقطاع الصناعي بأبوظبي في دعم جهود التنمية الاقتصادية للإماره.

ويركز المؤتمر على قضايا الشباب وريادة الأعمال وتمكين المرأة بقطاع الصناعة، من الثورة الصناعية الرابعة، الطاقة المستدامة، المجمعات الصناعية والاقتصاد الدائري.

وتستهدف استراتيجية أبوظبي المستقبلية ورؤيتها الاقتصادية 2030 رفع مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي للإماره إلى أكثر من 60 بالمئة بحلول العام 2030.

وتولي حكومة أبوظبي لقطاع الصناعة أهمية خاصة باعتباره أحد محركات النمو الرئيسية ليس للإماره فقط، بل لدولة الإمارات عموما.

وقال البلوشي "نؤمن في إمارة أبوظبي وفي دولة الإمارات بأن الشباب والمرأة قوة دافعة كبيرة تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة".

وأوضح أن جبل الألفية الذي يشكل أساس حركة ريادة الأعمال على المستوى العالمي يتميز بالتزامه الكبير بالمسؤولية الاجتماعية ويعمل على تبني نماذج أعمال أكثر مواءمة لأهداف التنمية المستدامة.

وتؤكد رؤية أبوظبي 2030 على ضرورة تمكين المرأة والشباب ورواد الأعمال من الاضطلاع بدور رئيسي في بناء اقتصاد متنوع ومستدام.



استراتيجية جديدة لمواجهة التحديات المستقبلية

المكررة والنفط الخام في إطار إصلاحات قطاع الطاقة التي تتم تحت إشراف الشيخ محمد بن زايد والرئيس التنفيذي لأدنوك.

ويجري تسعير معظم خامات الشرق الأوسط، بما في ذلك الخامات السعودية، استنادا لمتوسط خامي دبي/ عمان لصادرات آسيا ومؤشرات مرتبطة ببرنت لصادرات الأوروبية ومؤشرات أميركية لشحنات الولايات المتحدة.

ويتعامل الخامن القياسيان اللذان رسخا إقدامهما في العالم منذ فترة طويلة، وهما برنت وغرب تكساس الوسيط، أيضا في الخام الخفيف وبحاجام ضخمة.

ويمثل المجلس الأعلى للبترول أعلى سلطة لشؤون النفط بأبوظبي، وهو يتولى وضع سياسة الإصره البترولية وأغراضها.

ويعمل أيضا على وضع القواعد والأسس اللازمة، وإصدار قراراته ومتابعة تنفيذها وصولا إلى تحقيق الأهداف والناتج المرجوة في جميع أفرع الصناعات البترولية.

وأضاف أن "المبادرة ستمكن الزبائن وغيرهم من تسعير وإدارة مشتريات خام مريان وتداولها".

وسيكون عقد مريان بديلا للعقد الأكثر استخداما في الشرق الأوسط وهو متوسط خامي دبي/ عمان الذي تديره بورصة دبي للسلع ويجري تداوله على منصة الإلكترونية لبورصة سي.أم.إي.

وأكد أدنوك أن العقود الآجلة لمريان ستدول في بورصة مستقلة وتخضع لقواعد تنظيمية ويتوقع أن يحظى بمنحني سعر أجل يتسم بسبولة بالغة. ويقدر إنتاج خام مريان الخفيف بين 1.6 و1.7 مليون برميل يوميا ويجري تصديره من الفجيرة على خليج عمان.

ولسنوات طويلة جرى العرف على أن تباع الإمارات النفط للمستخدمين النهائيين مباشرة ولاسيما في آسيا بناء على نظام تحدد فيه الأسعار على أساس الأثر الرجعي بدلا من نظام التسعير الآجل الذي تستخدمه كل من السعودية والكويت والعراق.

والآن تريد الشركة إطلاق عمليات تجارية خاصة وكاملة تشمل المنتجات

وذكرت الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي أن من المقرر إدراج خام مريان كعقد أجل في بورصة معترف بها دوليا وأنها ستواصل مع زبائنها والأطراف المعنية على مدار الأشهر المقبلة من أجل تطبيق اليتها الجديدة للتسعير الآجل.



ويقول محللون إن هذه القرارات ستسعى إلى تجاوز إصلاحات في شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو، التي تحرص أيضا على التوسع في إطار عملياتها التجارية لاقتناص قيمة مضافة خاصة بعد أن بدأت خطوات طرح أسهمها في البورصة.

ومن الشروط الرئيسية لنجاح مسألة القياس استقرار التدفقات النفطية وكبر حجمها ووجود سوق متطورة للمشتقات بما يسمح بعمليات التحوط وبالتعاملات الآجلة.

وتراهن أدنوك من خلال هذه الخطوة على توسيع نطاق أعمالها في تجارة النفط العالمية بهدف الانضمام إلى أهم الكيانات خلال السنوات القليلة المقبلة.

من بينها أنتركونتيننتال وشيكاغو التجارية.

وقالت أدنوك في بيان إن "المجلس الأعلى للبترول بأبوظبي أعلن عن إطلاق الية تسعير جديدة لخام مريان، وهو الخام الرئيسي الذي تنتجه الشركة في إطار تحول أوسع في استراتيجية شركة الطاقة الحكومية".

ويقول محللون إن هذه القرارات ستسعى إلى تجاوز إصلاحات في شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو، التي تحرص أيضا على التوسع في إطار عملياتها التجارية لاقتناص قيمة مضافة خاصة بعد أن بدأت خطوات طرح أسهمها في البورصة.

ومن الشروط الرئيسية لنجاح مسألة القياس استقرار التدفقات النفطية وكبر حجمها ووجود سوق متطورة للمشتقات بما يسمح بعمليات التحوط وبالتعاملات الآجلة.

وتراهن أدنوك من خلال هذه الخطوة على توسيع نطاق أعمالها في تجارة النفط العالمية بهدف الانضمام إلى أهم الكيانات خلال السنوات القليلة المقبلة.

عززت الإمارات من طموحاتها الرامية إلى تعزيز متانة الاقتصاد على قواعد مستدامة بإعلان ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد خلال ترؤسه للجلس الأعلى للبترول الإثنى عن اكتشاف احتياطات جديدة للنفط والغاز بالبلاد، مع إعطاء دور أكبر لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) في تجارة الخام العالمية لمنافسة الكيانات العملاقة.

أبوظبي - أعلن ولي عهد أبوظبي، رئيس المجلس الأعلى للبترول، الشيخ محمد بن زايد الإثنى عن زيادة احتياطات النفط والغاز الإماراتي، بعد اكتشاف شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) كميات جديدة للغاز غير التقليدي.

وقال الشيخ محمد بن زايد في تغريدة على حسابه في تويتر "تم اكتشاف احتياطات جديدة من النفط والغاز"، لكنه لم يذكر حجمها بالتدقيق. ويتوقع أن تضع الزيادة الجديدة في الاحتياطات، الإمارات، العضو في منظمة أوبك، في المركز السادس في ترتيب الاحتياطات العالمية لكل من النفط والغاز، وذلك بإجمالي 105 مليارات برميل من النفط القابل للاستخراج و273 تريليون قدم مكعبة قياسية من الغاز التقليدي.

وتعد الإمارات ثالث أكبر منتج للخام في أوبك بعد السعودية والعراق، وتضخ نحو ثلاثة مليارات برميل يوميا وتنتج أدنوك، ومقرها أبوظبي، معظم الكمية. وفي خطوة ستوسع آفاق تجارة الطاقة، اعتمد المجلس قرارا تاريخيا واستراتيجية بإطلاق الية تسعير جديدة لخام النفط القياسي مريان، الذي تستخدمه أدنوك لبيع إنتاجها من النفط الخام من الحقول البرية، مع إلغاء القيود الحالية للوجهات على مبيعاتها.

أكد الشيخ محمد بن زايد أن "المجلس وافق على إدراج خام مريان الذي تنتجه أدنوك في بورصة" لم يذكرها.

وسيكون إطلاق معيار قياسي للنفط الإقليمي لأدنوك على غرار المعيارين العالميين خامي برنت وغرب تكساس الوسيط.

وكانت مصادر قد قالت لوكالة رويترز في وقت سابق هذا العام أن أدنوك تجري محادثات مع عدد من البورصات العالمية،

مبادرة مصرية تؤهل الشباب لغزو أسواق العمل العربية

«وظيفة تك» توفر قروضا ميسرة والسداد بعد الالتحاق بالوظائف

مصر عندما تولى الدكتور أحمد نظيف وزارة الاتصالات في عام 2004 وانتهت في عهد وزير الاتصالات طارق كامل عندما اندلعت ثورة 25 يناير 2011، يتبين أنها أهلت أعدادا كبيرة من الشباب مجانا لسوق العمل، وصدرت مصر من خلالها قوى عاملة عديدة لدول الخليج.



وكانت المبادرة التي أطلقها وزارة الاتصالات آنذاك تقوم على تدريب شباب الخريجين من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة والعليا مجانا على المهارات الأساسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت.

وأكد فؤاد ثابت، رئيس جمعية بورسعيد للصناعات الصغيرة والمتوسطة، لـ"العرب" أن تدريب الشباب والخريجين على مهارات التكنولوجيا تحت إشراف الحكومة في جميع الأحوال يكون من خلال المنح.

وأشار إلى أن قيمة المصروفات المطلوبة في مبادرة "وظيفة تك" تقلل من فرص مواصلة نجاحها، في الوقت الذي أثبتت فيه مؤشراتنا نجاحا ملموسا في تصدير العمالة للخارج، فضلا عن تأهيل أجيال جديدة قادرة على مواجهة سوق العمل.

المبادرة فرصة للاستفادة من تصدير العمالة للخارج.

ووفق الأرقام، تراجع أعداد تصاريح العمل للمصريين في الخارج بنحو مليون تصريح خلال العام الماضي، مقارنة بنحو 1.2 مليون في العام السابق عليه.

وتتصدر السعودية المركز الأول في تشغيل العمالة المصرية بحوالي 51 بالمئة من إجمالي العمالة، تليها الكويت بنحو 23 بالمئة، ثم الأردن بنحو 12.5 بالمئة، ورابعا الإمارات بنحو 10 بالمئة.

ويرى محمد سعيد، رئيس شعبة البرمجيات بجمعية اتصال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أن مبادرة "وظيفة تك" لا مست مشكلة رئيسية تعاني منها مصر وهي نقص العمالة المربة، والتي تفاقم من أوضاع معدلات البطالة.

ووصف سعيد في تصريح لـ"العرب" تعامل وزارة الاتصالات مع المبادرة بأنه "يغلب عليه الطابع التجاري، ويهرق الشباب المقبلين على العمل، حيث تتراوح تكلفة البرامج بين 1200 دولار و2400 دولار، وهو رقم كبير يحتاج إلى دعم حكومي لتخفيضه، رغم أنه يسد على أقساط".

والهدف من تلك المبادرات تخفيف معدلات البطالة، ودراسة التكلفة والعائد، فإن فاتورة تكلفة البطالة وما يصاحبها من أمراض اجتماعية تفوق بكثير أي عوائد، وبالتالي من الممكن المشاركة في المبادرة مقابل تكلفة رمزية، بدلا من وضع شروط تبدو تعجيزية أمام الشباب المقبلين على العمل.

وأشار سعيد إلى أنه بمقارنة المبادرة الحالية والمبادرة التي شهدتها

وقال محمد طوسون خبير الموارد البشرية لـ"العرب"، إن "التدريب على برامج الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مكلف للغاية من الناحية المادية، فيما يعد قرار وزارة الاتصالات منح المبادرة مقابل أموال يضمن جدية من يتقدمون إليها".

وكان عدد من المشاركين في الدورات التأهيلية المجانية يتكون البرنامج التدريبي بعد قبولهم، وبالتالي يضيعون فرصة على أعداد كانت ترغب في المشاركة.

وأوضح طوسون أن المبادرة خطوة هامة، لأن الوظائف المطلوبة على الساحة سواء للعمل بدول الخليج أو أوروبا، وفي مقدمتها مصممو ومطورو البرامج والوظائف التكنولوجية المتنوعة، تمنح

التشغيل الكلي ليلعب 38.2 بالمئة خلال الربع الأول من 2019، مقارنة بنحو 39.6 بالمئة قبل عام.

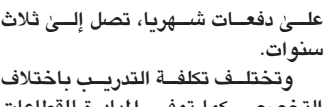
وأشار صبري إلى أن المبادرة تستعد حاليا لإطلاق حملة ضخمة للتعريف بالفرص التي تقدمها "وظيفة تك" للشباب في جميع أرجاء البلاد، فضلا عن تنظيم فعاليات للتوظيف، لتحفيز الشباب على المشاركة وتأهيلهم لسوق العمل.

وما يزيد من أهمية المبادرة أن القطاع الخاص يقدم البرامج التدريبية وفق احتياجات السوق الفعلية، وتتم دراسة متطلبات العمل محليا وإقليميا، ما يعزز من فاعلية تلك البرامج في تأهيل الشباب لسوق العمل بشكل أكثر كفاءة.



التكنولوجيا تغير شكل تأهيل العمالة

كشفت القاهرة عن مساع جديدة لفتح آفاق للشباب المصري في أسواق العمل العربية، من خلال برامج تأهيلية وفق احتياجات الشركات، في خطوة لتعزيز التنافسية التي تراجعت خلال الفترة الماضية لصالح العمالة المؤهلة من دول جنوب شرق آسيا.



القاهرة - دفعت الحكومة المصرية بمبادرة "وظيفة تك" التي تستهدف تنمية الموارد البشرية، وتوفير فرص عمل تدعم قدرات الشباب في مواجهة تحولات الاقتصاد الرقمي المتسارعة بوتيرة كبيرة في منطقة الخليج.

وتنفذ المبادرة أكاديمية فنون التسويق الرقمي المتخصصة في البرامج التدريبية والتعليمية في مصر والمنطقة العربية، بالتعاون مع وزارتي الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتضامن الاجتماعي، أصلا في زيادة أعداد الكوادر المؤهلة لسوق العمل في مصر والمنطقة العربية.

وفتحت "وظيفة تك" مجالا واعدة للشباب المشاركين في الدورة الأولى من المبادرة، وقامت بتأهيلهم للعمل في عدد من الوظائف في السعودية، وبعض الشركات عابرة القارات العاملة في السوق المصرية.

ويقدم بنك ناصر الاجتماعي قروضا ميسرة دون فائدة للمتدربين بقيمة تكلفة البرنامج التدريبي، ويسنده المتدربون بعد حصولهم على الوظيفة من رواتبهم

الميليشيات اليمينية المسلحة في ألمانيا تطرق أبواب النازية

الاستخبارات الألمانية قلقة من تفاقم جرائم الكراهية



التحية النازية في قلب ألمانيا

ينتاب الساسة الألمان، كما أجهزة الاستخبارات مخاوف من تفاقم جرائم اليمين المتطرف في البلاد، التي هيأت لها وصول الشعبويين إلى البرلمان، حاضنة شعبية على الرغم من أن القيادات الشعبوية السياسية تتبرأ في كل مرة من الارتباط بأعضاء هذا التيار المسلح. لكن كره الأجانب والمهاجرين قواسم مشتركة بين التيار السياسي الذي يستعدي الأجانب على مستوى الخطاب و"الجناح العسكري" الخفي الذي يترجم التصريحات إلى أفعال.

حلمي همامي
صحافي تونسي

برلين - تتواتر التحذيرات الألمانية بشكل شبه يومي تقريبا، على غرار عديد الدول الأوروبية، من تنامي المد المتطرف اليميني المسلح لكنها تبدو أقل قلقا وحذرا من برلين، فهل أن الظاهرة حقا مقلقة لدرجة الاستنفار أم أن برلين لم تتخلص بعد من "عقدة" النازية؟

نجحت التيارات الشعبوية الأوروبية في تقويض مفاهيم الانفتاح والتعايش داخل المجتمعات لصالح النزوع أكثر نحو الانغلاق والتقوقع على الذات، ما سمح بإحياء الأفكار القومية المتطرفة على حساب المشترك المجتمعي، ومع هذه المتغيرات الفكرية التي قد تكون نتاج سياسات اجتماعية واقتصادية قلصت مكاسب أبناء البلد الأصليين لصالح الأجانب، يخشى الألمان أكثر من غيرهم في أوروبا العودة إلى الحقبة النازية التي لم تزدل جراحها حتى بعد 3 عقود على سقوطها.

وذكرت حادثة مهاجمة عدد من طالبي اللجوء مواطنين في بلدة أمبرغ بولاية بافاريا جنوب ألمانيا، مشاعر الكراهية لدى عدد من سكانها، حيث سارع اليمينيون المتطرفون إلى تشكيل "لجنة حماية شعبية" في البلدة.

ووفقا لما قاله عددا أمبرغ، ميشايل سيرني فقد شوهدت دوريات من اليمين المتطرف تتجول في المدينة. كما نشرت صفحة الحزب الوطني الديمقراطي في ألمانيا صورا لأربعة أشخاص يرتدون سترات واقية حمراء يتجولون في أنحاء المدينة.

وأضاف سيرني معبرا عن صدمته من رد الفعل على العنف "اتقهم الريبة لدى بعض سكان أمبرغ، غير أن هذه الكراهية والتهديدات بالعنف التي تأتي الآن من البلد بأكمله مثيرة للقلق".

وكان 12 شخصا قد أصيبوا في بلدة أمبرغ كما نقل أحد المصابين، ويبلغ من العمر 17 عاما، إلى المستشفى بسبب إصابة في الرأس جراء اعتداءات عليهم من قبل مجموعة من طالبي اللجوء. وصدرت أوامر باعتقال أربعة متهمين تتراوح أعمارهم بين 17 و19 سنة ينحدرون من أفغانستان وإيران، لمهاجمتهم المارة وتسببهم بإصابات جسدية خطيرة.

الغرض من تواجد لجان حماية شعبية يمينية متطرفة هو إرهاب الأجانب أو الخصوم السياسيين

وترى الحكومة الألمانية أن ما يسمى بـ"لجان الحماية الشعبية" تشكل "بؤار لمخاطر إرهابية يمينية".

وجاء في رد وزارة الداخلية الألمانية على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية لحزب اليسار أن هناك انقلازا من الدفاع المدني "إلى دفاع غير مصرّح به عن الأمن والنظام بمعنى أن احتكار الدولة للعنف أو إلى ممارسة العنف".

وذكرت الوزارة أن اليمينيين المتطرفين يزعمون أن الدولة عاجزة عن ضمان الأمن والنظام، ولذلك فإنهم يريدون تولي هذه المهمة.

وبحسب بيانات الحكومة، يسعى المتطرفون إلى هدف آخر "الغرض هو إرهاب الأجانب أو الخصوم السياسيين عبر تواجد لجان حماية شعبية يمينية متطرفة". ووفقا لمعلومات الحكومة

الألمانية، يوجد في كافة الولايات تقريبا حاليا مثل هذه اللجان. وتشهد ألمانيا تحولات سياسية واجتماعية غير مسبوقة منذ الحرب العالمية الثانية، أولها عودتها إلى موقعها المهيمن على أوروبا عن طريق مؤسسات الاتحاد الأوروبي نتيجة قوتها الاقتصادية الهائلة في القارة، وتلاشي أصوات الأجيال الكبيرة سنا، والتي عاصرت أيام النازية المريرة، لصالح الأجيال الأصغر التي تشعر الآن بثقة أكبر في التعبير عن هويتها الألمانية دون أن تقع بالضروة في فخ النازية، وعلى الرغم من ذلك، يبدو وأن شبح النازية يحوم هذه الأيام حول ألمانيا.

النازيون الجدد والنش في الهوية

يتبنى النازيون الجدد، وهم يمينيون متطرفون يعتبرون أنفسهم امتدادا للنظام النازي الذي حكم ألمانيا بين 1933 و1945، شعارات الأيديولوجية النازية مثل الصليب المعقوف، ويعتقدون أفكارا معادية للمهاجرين والأشخاص غير المخدرين من أصل ألماني، ويعادون النظام السياسي الحالي في البلاد.

ولعل قلق السياسيين الألمان من ازدياد هذه الظاهرة يعود إلى فضاءات النظام النازي. فقد لقي أكثر من ستة ملايين يهودي حتفهم من قبل النازيين في عمليات منظمة، معظمهم قتلوا في معسكرات الاعتقال. وأشاد الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير بجورج إلسر، الذي هاجم الزعيم النازي أدولف هتلر، بأنه كان ممثلا بارزا للمقاومة في مواجهة الدكتاتورية النازية.

وقال شتاينماير بمناسبة الذكرى الثمانين على المحاولة الفاشلة لهجوم إلسر على هتلر "جورج إلسر كان شخصا مميزا، وليس مواطنا عاديا". وأكد الرئيس الاقتصادي "جورج إلسر يعد في تاريخ القرن العشرين شخصا عظيما ظل مغمورا في الذاكرة طويلا بشكل أكثر من اللازم"، وأضاف أن ألمانيا مدينه له بالاعتراف والاحترام والشكر.

وقام إلسر بتفجير قنبلة خلال فعالية حضرها هتلر في مدينة ميونيخ، بجنوب البلاد، في الثامن من نوفمبر عام 1939 ونجا الزعيم النازي من الهجوم، حيث كان غادر القاعة قبل وقت قصير من التفجير. وتم إلقاء القبض على إلسر وقتله النازيون قبل نهاية الحرب العالمية الثانية في عام 1945. وتم إقامة نصب تذكاري لإلسر أمام مبنى البلدية مباشرة بمسقط رأسه.

وتواجه ألمانيا تزايدا لافتا في عدد جرائم اليمين المتطرف، ما يؤشر

على توسع نطاق فكر عنصري يهدد التعايش المشترك، فيما كشفت أجهزة الاستخبارات البلجيكية مؤخرا أن اليمين المتطرف في أوروبا الغربية يصد التسلح.

ويمكن مشاهدة فضاءات النظام النازي حاضرة في المتاحف الألمانية، والتي تروي تفاصيل أحلك فصل في التاريخ الألماني الحديث. وفي كل مدينة ألمانية كبيرة توجد متاحف تؤرخ للحقبة النازية وأثارها على ألمانيا وأوروبا. ويسعى العاملون في هذه المتاحف للرد على جميع استفسارات الزوار، من ذلك، يبدو وأن شبح النازية يحوم هذه الأيام حول ألمانيا.

ومن غير المسموح في ألمانيا إظهار أي تقدير للعادات النازية. ترديد التحية النازية، بالقول "سبح هابل" أو "هايل هتلر" هو أمر غير قانوني في ألمانيا، حسب المادة 86 من القانون الجنائي. ويمكن أن يواجه المذنّب السجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات إذا ثبتت إدانته. ودعا رئيس مؤتمر الأساقفة الألمان الكاردينال راينهارد ماركس إلى مزيد من التكتاف المجتمعي في ظل تزايد معاداة السامية حاليا.

وأورد بيان لغالبية مشتركة بين مؤتمر الأساقفة الألمان ومؤتمر الحاخامات الأرثوذكس، قول الكاردينال "لديّ مخاوف كبيرة لأنني أعيش مجتمعنا الذي يزداد به وجود متاجر مغلقة ومذونات وأيديولوجيات لأشخاص لا يمكن وعظهم، وهم منشغلون بنظريات المؤامرة".



ونقل البيان عن رئيس المؤتمر المركزي لليهود في ألمانيا جوزيف شوستر قوله إن الهجوم الذي استهدف معبدا يهوديا في مدينة هاله مؤخرا أدى إلى حالة من الخوف. وأضاف أنه أصبح ممكنا في ألمانيا حاليا صدور تصريحات معادية للسامية لم تكن موجودة قبل بضعة أعوام، وقال شوستر "يعد ذلك إزاحة لخطوط حمراء".

لكنه أشار إلى أن الإعراب عن التضامن من ناحية أخرى يمنح أملا، وقال "ما نحتاجه قد يكون غير مكلف تماما: نحن بحاجة للشجاعة الأدبية من كل شخص. الشجاعة الأدبية يمكن أن تغير بلدا، حينئذ يكون قد تحقق الكثير". أعلن رئيس الهيئة الاتحادية لمكافحة الجرائم والتحقيقات الجنائية بألمانيا أن هيئته تصنف حاليا 34

شخصا من التيار اليميني على أنهم خطيرون أمنيا. وقال هولغر مونش إن هناك 112 شخصا آخرين يعتبرون أشخاصا ذوي صلة، لافتا إلى أن الأعداد ارتفعت؛ حيث كان مصنفا 24 شخصا فقط كخطيرين أمنيا في عام 2016.

وذكر توماس هالدنبانغ، رئيس الهيئة الاتحادية لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية بألمانيا) إن هيئته تفترض وجود 12700 يميني متطرف يروجون لنشر العنف في ألمانيا حاليا. وأضاف هالدنبانغ أنه يكاد يكون من المستحيل إبقاء الجميع تحت النظر على مدار الساعة.

وسجلت جرائم اليمين المتطرف في ألمانيا رقما قياسيا عام 2016، على خلفية موجة اللجوء الكبيرة في 2015، لتبلغ 23 ألفا و555 جريمة.

وفي عام 2017، سُجِلت 20 ألفا و520 جريمة لليمين المتطرف، فيما تناقص العدد إلى 19 ألفا و105 جرائم، للعام 2016. ويشير الخبراء إلى أن العدد الحقيقي لجرائم اليمين المتطرف أكبر بكثير مما هو مسجل في التقارير، بسبب عدم قيام الكثير من الأشخاص بالإبلاغ عن هذا النوع من الحوادث والجرائم.

تفاقم الكراهية ينذر بالأسوأ

شكّلت حالات الدعوة والترويج للتمييز العنصري النسبة الأكبر بين جرائم اليمين المتطرف، في حين تم تسجيل أكثر من ألف حالة لاستهداف العنف والقوة.

وسجلت 215 حادثة عنف في الأشهر الأربعة الأولى من العام 2017، وارتفع الرقم إلى 536 خلال نهاية شهر أغسطس، ليصل في نهاية العام المذكور إلى ألف و72 حالة. ونفذت جماعات اليمين المتطرف في ألمانيا، 578 هجوما ضد المسلمين والمساجد في الفترة بين يناير وسبتمبر من 2017، أي بمعدل 196 هجوما في الربع الأول من العام، و192 هجوما في الثاني، و190 هجوما في الثالث، في حين لم يصدر حتى الآن عدد حالات استهداف المسلمين في الربع الأخير من العام. وشملت الهجمات ضد المسلمين حالات عديدة مثل توجيه الإهانات والتحرش، وإلحاق أضرار مادية بالمساجد، وكتابة الفاظ عنصرية على جدرانها، حيث جُرح فيها 40 شخصا على الأقل.

وبحسب بيانات وزارة الداخلية الألمانية، تم تسجيل ألف و775 حالة استهداف للأجئيين، و173 هجوما على مساكن اللاجئين، من قبل اليمين المتطرف، في العام 2017. جُرح خلالها 315 شخصا، بينهم 14 طفلا. كما نفذ المتطرفون اليمينيون، في العام نفسه، 670 هجوما ضد اليهود، جرى استخدام العنف في 19 حالة منها، وأصيب خلالها 10 أشخاص.

درس دن مدينة المآسي تعلن التصدي للعنصرية

كل من يوتيوب وفيسبوك وتويتر على حذف هذه المحتويات، حيث أشار موقع يوتيوب إلى أنه تم حظر ما يقارب 70 بالغة من الفيديوهات التي تحرض على العنف منذ سبتمبر 2018، ورصد عددا كبيرا من هذه الفيديوهات تم إعادة نشرها لأكثر من 10 مرات عبر حسابات مختلفة، كما عمل موقع تويتر على إغلاق حسابات تابعة لليمين المتطرف منذ ديسمبر 2017، وكان من أشهر الحسابات التي تم حذفها حساب "ريتشارد سبنسر" صاحب مصطلح "المجتمع الأبيض" ورئيس معهد السياسة الوطنية ذات التوجه العنصري.

بيغيدا تعتمد في ترويج أطروحاتها بشكل أساسي على مواقع التواصل ما سمح بتمددها إلى العديد من الدول الأوروبية

وهذا ما يؤكد أن منصات التواصل الاجتماعي والإنترنت هي الطريق الأول الذي يسلكه المتطرفون من اليمين المتشدد نحو نشر خطاب الكراهية والإرهاب، إذ أنه من خلال ما تم الكشف عنه بعد حادث نيوزيلندا الإرهابي، وجد أن من نفذ الحادث طالب متابعيه قبل أيام من القيام بالعملية الإرهابية بنشر الصفحة على أكبر قدر ممكن عبر منصاتهم على اليوتيوب من أجل زيادة الإقبال عليها والاهتمام بما ينشر بها.

ويدي أنصار هذه الحركات أنهم ضحايا ويريدون "حماية" أنفسهم من اللاجئين والأجانب. لكن متابعين اعتبروا أن هذه الحركات التي نشأت في أعقاب أزمات اقتصادية واجتماعية تعيشها المجتمعات الغربية، جراء خيارات نيوليبرالية تعارض أي دور للدولة، تبنت أطروحات عنصرية تقوم على إقامة رابطة المواطنة على أساس الرابطة الدموية، وجعلت من التحريض ضد المهاجرين المحور المركزي لاستراتيجياتها الدعائية وخاصة ضد المسلمين وصار هاجسها الأساسي الإسلاموفوبيا.

فرانكفورت (ألمانيا) - دفع الصعود المتواصل لحزب "بيغيدا" اليميني المتطرف والمعادي للأجانب، بالعديد من القوى السياسية والمنظمات والمناطق في ألمانيا إلى إعلان "حالة طوارئ ضد النازية" في مسعى للتصدي للعنصرية وخطاب الكراهية ضد المسلمين الذي تروجه هذه الجماعات، تفاديا لاستدعاء تطرف إسلامي مضاد.

وصوت المجلس البلدي بمدينة درسدن وهي المدينة التي دمرت بقصف بريطاني أثناء الحرب العالمية الثانية على قرار عنوانه "حالة طوارئ ضد نازية"، بهدف إلى "تعزيز الثقافة الديمقراطية" للتصدي للتمييز واليمين المتطرف الذي يعتبره العديد من النشطاء مشكلة خطيرة تواجه المدينة.

وفي القرار الذي تم تبنيه بأغلبية 39 صوتا مقابل 29 وتحذرت عنه وسائل الإعلام المحلية في نهاية الأسبوع، قال المجلس البلدي إنه "خلص بقلق إلى أن المواقف المنافية للديمقراطية والتعددية، والتمييزية، ومواقف اليمين المتطرف التي تبلغ حد العنف تزداد في درسدن". واعتبر المجلس البلدي أن "ألويته الخاصة خلال الفترة الممتدة بين 2019 و2024 هي أن يتم "تعزيز الثقافة الديمقراطية.. وحماية الأقليات المهمشة وحقوق الإنسان وضحايا عنف اليمين المتطرف"، إضافة إلى "التصدي لجذور العنصرية اليميني وعواقبه خصوصا العنصرية وكراهية المسلمين".

وتتبنى حركة "بيغيدا" منذ نشأتها خطابا حاقدا ضد الأجانب وأساسا المسلمين، حيث دعت في أكثر من تظاهرة إلى طردهم من أوروبا، معتبرة أنهم يشكلون تهديدا على أمن البلاد. وهي تعتمد في ترويج أطروحاتها بشكل أساسي على مواقع التواصل الاجتماعي ما سمح بتمددها إلى العديد من الدول الأوروبية، في تشابه شبه تام من حيث المسلكية والمنهجية والخطاب مع ما يصدره تنظيم داعش الإرهابي. وسعت منصات التواصل الاجتماعي إلى التصدي لخطاب الكراهية والعنصرية الذي تبثه المجموعات اليمينية المتطرفة، إذ أقدم

نجم أردني مشغول بهموم الجمهور العربي

إياد نصار

يبرع في تجسيد السياسيين وفضح العقل الإخواني



● فيلم "الممر" الذي يتحدث عن فترة ما بعد هزيمة 1967، أثار جدلاً كبيراً في الشارع المصري مؤخراً، بعد أداء نصار لدور ضابط إسرائيلي يهين ويقتل المصريين.



● دور نصار في مسلسل "أريد رجلاً" يتمكن من خلاله من مناقشة قضية إنجاب الذكور التي تشغل اهتمام الكثير من المجتمعات العربية.



● البعض يفسر جراحة نصار في الوقوف بوجه الإخوان على أرض الواقع، بتأثره بتجسيد دور "حسن البنا" في مسلسل "الجماعة"، واقتربه من فكرهم.

وألغت احتكار فئة بعينها لهذه الأدوار، والأهم أن الثورات أدخلت ثقافة جديدة في الفن، وهي البطولة الجماعية". أكثر ما يميز نصار، أنه يعتبر كل عمل فني يقدمه مجرد بداية، ويتعامل مع أي دور يقوم به على أنه نقطة انطلاق نحو التقرب إلى الجمهور، أي أنه لا يتسلل إليه الشعور بأنه وصل إلى قمة النجومية، أو أصبح نجماً ينافس الكبار في الوسط الفني، فهو عندما يحقق نجاحاً في أي عمل يغلق الصفحة ليبدأ من جديد.

حصانة ضد اللعنات

لم يجد صعوبة في تحصين نفسه من الإصاغة بلعنة النجومية وصدارة المشهد الفني ما ساعده على الحفاظ على قاعدته الجماهيرية بين مختلف الفئات، لأنه شخصية متواضعة تعادي الغرور. تأسست فئات نصار، من إدراكه التام بأن لقب النجم الفني تمنحه الجماهير والنقاد فقط، وليس من حق الممثل أن يقيم نفسه أو يضع لذاته مكانة، أو يحدد رقبته وموقعه في ترتيب النجوم، فالفنان دوره الفن، ومن هم خارج هذا الإطار، سواء كانوا مشاهدين أو نقاد، دورهم القاضي الذي يحكم على الأداء.

من النادر أن يتورط في تصريحات تثير غضب الناس عليه، ويقدر رأي الجمهور في أعماله، ويرفض أن يناقش منتقدي أدواره في وجهات نظرهم، بل يقبلها بصر رحب. هكذا هو شخص دبلوماسي يصعب أن نقش في دفتاره وترصد له معارك أو خصومات.

ويرفض أن يكون خطابه وتمثيله موجّهين لفئة أو طبقة بعينها، بل لكل المجتمع، فهو يسعى دائماً لأن يقدم فناً له دلالة اجتماعية وسياسية للخروج بنتائج ورسائل وحقائق تبدو غائبة عن كثيرين، يهدف من ورائها تصحيح مفاهيم مغلوطة وهدامة وموروثات عقيمة عفى عليها الزمن.

عندما قدّم دور سليم، في مسلسل "أريد رجلاً"، استطاع ببراغة أن يناقش قضية تشغل اهتمام الكثير من المجتمعات القبلية، مثل صعيد مصر، بإنجاب الذكور، بذريعة أنهم يحملون اسم ولقب العائلة، ومع رضوخه لرغبات والدته في العمل، الفنانة سهير المرشدي، بالزواج من امرأة ثانية لأن زوجته الأولى تنجب إنثاً فقط، انتهى الحال بانفصاله عن زوجته، وتُمرت حياته، وخسر وظيفته المرموقة، لأنه لم يكن شجاعاً في الوقوف بوجه التقاليد الاجتماعية الهدامة.

تظل الشريحة الأكبر من الجمهور من هواة الناشئة النضلية، وإياد نصار يحافظ على صورته كفنان يعادي الابتذال والخروج عن الآداب العامة وعدم احترام خصوصية المجتمعات الشرقية المحافظة، من النظرة عن وجود أجيال صاعدة تناهض هذا الفكر أم لا، لذلك أصبح من الفنانين القلائل الذين حضنوا أنفسهم من سهام النقد بالثبات على مبدأ التعلم من أخطاء الآخرين.

"فكراً وعقلاً وتصرفاً"، ويرتبط كل ذلك بالدم والتفسير والخراب والدمار. عندما سُئل عن كيفية تقمص دور مؤسس جماعة الإخوان، ثم تجسيد ضابط إسرائيلي في فيلم "الممر"، والفارق الشاسع بينهما، أجاب بأن "كليهما واحد، فالإخوان والإسرائيليون وجهان لعملة واحدة، ومصالحهما متقاربة وتكاد تكون متطابقة".

يظل دوره في مسلسل الجماعة علامة في مشواره الفني، حيث كان من الصعب عليه تجسيد شخصية مؤسس جماعة الإخوان، وهو في الأساس يعاديه، لكنه تغلب على شعوره الداخلي، ونجح في تقديم عمل فني أحدث طعنة في ظهر الجماعة على مدار تاريخها، وتسبب في أن يتعرض له الإخوان بهجوم شرس، إلى درجة أن بعضهم أفتى بتكفيره بذريعة أنه أهان الإسلام بتسويبه صورة الجماعة. تجاهل الهجمة الإخوانية، واستمر في تقديم قوالب فنية سياسية. آخرها عندما شارك في فيلم "18 يوم" الذي يدور حول أحداث ثورة 25 يناير 2011، التي أسقطت نظام حسني مبارك، وكيف تسبب الفساد والقمع والتعذيب والتوريث في خروج الناس بشكل جماعي ومنظم. يرتبط شغفه بالتقرب من الثورات، بأنه يعتبرها عاملاً رئيسياً في منظم. يرتبط شغفه بالتقرب من الثورات، بأنه يعتبرها عاملاً رئيسياً في منظم. يرتبط شغفه بالتقرب من الثورات، بأنه يعتبرها عاملاً رئيسياً في منظم.

التي أسقطت نظام حسني مبارك، وكيف تسبب الفساد والقمع والتعذيب والتوريث في خروج الناس بشكل جماعي ومنظم. يرتبط شغفه بالتقرب من الثورات، بأنه يعتبرها عاملاً رئيسياً في منظم. يرتبط شغفه بالتقرب من الثورات، بأنه يعتبرها عاملاً رئيسياً في منظم. يرتبط شغفه بالتقرب من الثورات، بأنه يعتبرها عاملاً رئيسياً في منظم.

التي أسقطت نظام حسني مبارك، وكيف تسبب الفساد والقمع والتعذيب والتوريث في خروج الناس بشكل جماعي ومنظم. يرتبط شغفه بالتقرب من الثورات، بأنه يعتبرها عاملاً رئيسياً في منظم. يرتبط شغفه بالتقرب من الثورات، بأنه يعتبرها عاملاً رئيسياً في منظم. يرتبط شغفه بالتقرب من الثورات، بأنه يعتبرها عاملاً رئيسياً في منظم.

عندما قدّم دور سليم، في مسلسل "أريد رجلاً"، استطاع ببراغة أن يناقش قضية تشغل اهتمام الكثير من المجتمعات القبلية، مثل صعيد مصر، بإنجاب الذكور، بذريعة أنهم يحملون اسم ولقب العائلة، ومع رضوخه لرغبات والدته في العمل، الفنانة سهير المرشدي، بالزواج من امرأة ثانية لأن زوجته الأولى تنجب إنثاً فقط، انتهى الحال بانفصاله عن زوجته، وتُمرت حياته، وخسر وظيفته المرموقة، لأنه لم يكن شجاعاً في الوقوف بوجه التقاليد الاجتماعية الهدامة.

تظل الشريحة الأكبر من الجمهور من هواة الناشئة النضلية، وإياد نصار يحافظ على صورته كفنان يعادي الابتذال والخروج عن الآداب العامة وعدم احترام خصوصية المجتمعات الشرقية المحافظة، من النظرة عن وجود أجيال صاعدة تناهض هذا الفكر أم لا، لذلك أصبح من الفنانين القلائل الذين حضنوا أنفسهم من سهام النقد بالثبات على مبدأ التعلم من أخطاء الآخرين.

● دور نصار في مسلسل "أريد رجلاً" يتمكن من خلاله من مناقشة قضية إنجاب الذكور التي تشغل اهتمام الكثير من المجتمعات العربية.

● دور نصار في مسلسل "أريد رجلاً" يتمكن من خلاله من مناقشة قضية إنجاب الذكور التي تشغل اهتمام الكثير من المجتمعات العربية.

● دور نصار في مسلسل "أريد رجلاً" يتمكن من خلاله من مناقشة قضية إنجاب الذكور التي تشغل اهتمام الكثير من المجتمعات العربية.

● دور نصار في مسلسل "أريد رجلاً" يتمكن من خلاله من مناقشة قضية إنجاب الذكور التي تشغل اهتمام الكثير من المجتمعات العربية.

● دور نصار في مسلسل "أريد رجلاً" يتمكن من خلاله من مناقشة قضية إنجاب الذكور التي تشغل اهتمام الكثير من المجتمعات العربية.

● دور نصار في مسلسل "أريد رجلاً" يتمكن من خلاله من مناقشة قضية إنجاب الذكور التي تشغل اهتمام الكثير من المجتمعات العربية.

وكسب وده، حيث يختار كلماته بعناية، ويملك أسلوباً مقنعاً يعتمد على السهل الممتنع، كما أنه بطبعه شخصية هادئة متزنة تحمل الكثير من سمات الرجل الشرقي، ما انعكس على طريقة أدائه لكل دور يقدمه.

سهل اهتمامه بالتاريخ كنوع من التنقيف الذاتي تجسيد الكثير من الشخصيات التاريخية، بل إنه نجح إلى حد بعيد في إعادة الجمهور لمشاهدة هذه النوعية من الأعمال الفنية، بحكم أن أكثرهم يملك هذا النوع من الفن ويفضل عليه الدراما أو السينما التشويقية والأكشن والأعمال التي تعكس الواقع الحاضر، وليس تلك التي تتحدث عن الماضي.

عندما تقمص دور الخليفة عمر بن عبد العزيز في مسلسل "ابوجعفر المصور"، ومن بعده شخصية الخليفة المأمون في مسلسل "أبناء الرشيد"، تم تصنيفه ضمن أكثر الفنانين الذين يجسدون الشخصيات التاريخية والسياسية كما لو كانت تعيش في حاضرن.

لم تشغله الأعمال الدرامية التي تناقش قضايا عصرية، أو تلك التي تنطرق إلى أحداث تاريخية عن الدخول بقوة في المجال السينمائي، حيث شارك في فيلم "بصرة" وتقمص دور شاب مخرج إعلانات من حي شبرا الشعب وسط القاهرة، وقدم صورة للشباب الشغوف بالفكر من الفقر إلى الثروة.

الفنان والسياسي

قدم الدور الأهم بالنسبة له في مشواره بالسينما المصرية بالمشاركة في بطولة فيلم "أدريالين"، وقدم دور ضابط شرطة يتمتع بسمات استثنائية، كما شارك في فيلم "بنيتين من مصر"، وناقش قضية لها أبعاد مرتبطة بالمجتمعات الشرقية، عندما تمسك بأن تقوم خطيبته بإجراء كشف عذرية للتأكد من أنها فتاة، وبعدها شارك في "حفل زفاف"، ثم قام بطولة فيلمي "مصور قاتل" و"ساعة ونصف".

يمكن أن تتشعر مع هدوء نصار وتجنب الظهور المتكرر في وسائل الإعلام، أنه شخصية انطوائية تحفظ على الاحتكاك بالآخرين، لكن في حقيقة الأمر هو فنان يرفض انعزال الممثل عن مجتمعه وقت التوترات، بذريعة أن اقتراب الممثل من السياسة سوف يؤثر على مشواره الفني، لأنه جزء من المجتمع وغير مقبول أن يلتزم الحيد وقت الأزمات حفاظاً على رصيده.

امتزجت أعماله الدرامية والسينمائية بالصيغة السياسية، واعتاد أن تلامس أدواره التطورات الحاصلة في المجتمعات العربية، بحكم أنها مقبولة لدى قطاعات كبيرة من الجمهور بمختلف انتماءاته وأعمارهم أو حتى الطبقة الاجتماعية التي يمثلها.

دفعته هذه القناعات ليشترك في المظاهرات التي خرجت في

ويكفي أن والده كان رافضاً بشدة أن يدخل ابنه مجال الفن، لكنه تمسك بتحقيق طموحاته لشعوره أنه سوف يكون نجماً حتى قبل مشاركته في أي عمل فني.

كان يتوقع ويحلم بأنه في يوم ما سيصبح فناناً مشهوراً، وبدأ يرسم طريق النجاح بخطوات محسوبة، فدرس النحت بكلية الفنون الجميلة استجابة لرغبة والده، لكن في موازاة تحقيق رغبته الشخصية كان يقضي أغلب وقته في المسارح الجامعية بالأردن، حتى نجح بعد سنوات في التسلل إلى بوابة الفن، بالمشاركة في أدوار صغيرة وهامشية، لكنه أجاد تقديمها بما جعل المخرجين والمخرجين يتحدثون عنه بشكل إيجابي ويتوقعون له شأناً مهما في المستقبل.

سيد التناقضات

لدى نصار سجل حافل من المشاركة في أعمال فنية عربية قيمة، فقد كانت بداياته مع الدراما الأردنية، ومن بعدها السورية، ثم المصرية، ومع كل مشاركة ترك بصمة يصعب نسيانها من جانب الجمهور، وتظل مشاركته في مسلسل "الاجتياح" علامة بارزة في الدراما النضالية التي اعتاد تقديمها، بعدما قام بدور شاعر فلسطيني ثائر ضد الممارسات الإسرائيلية البشعة، وساهم في إظهار حقائق بدت غائبة عن الصراع العربي الإسرائيلي.

ليس سهلاً على أي فنان أن يخلع عباءة الشخصية الفنية التي يقدمها ليتقمص شخصية أخرى مناقضة لها تماماً في عمل فني آخر، أو يبتعد بنفسه عن التكرار والنمطية، لكنه يجيد ذلك ببراغة، لأنه اعتاد أن يعيش أجواء الدور الفني الذي يؤديه قبل أن يوافق عليه، حتى لو كان يتناقض مع أعمال أخرى شارك فيها.

وجد نفسه مستعداً لأن يقدم الدور الفني بطريقة استثنائية لا يشعر الجمهور بأنه مجرد ممثل يقبل العمل وكفى، وإذا شعر بأنه لن يستطيع تقديم الشخصية وفق ما يرضيه أولاً ويقنع نفسه بأنه واقعي يرفض ويعتذر عن المشاركة في الفيلم أو المسلسل.

لا يعنيه كثيراً أن تكون مشاركته في العمل بطولة مطلقة أو جماعية أو حتى دوراً ثانوياً، ولا يهتم بأن تكون المساحة الممنوحة له كبيرة أم صغيرة، لكن الأهم أن يقتنع بأن وجوده سوف يضيف، وأن يرضي العمل المشاهد، فهو يعتبر كل مشهد يقف خلاله أمام الكاميرا إضافة إليه وزيادة في رصيده عند الجمهور، ويقول عن ذلك "لا يشغلني كثيراً تاريخ من يعملون معي، لأنني في يوم من الأيام كنت وجهاً جديداً أبحث عن يقف إلى جانبي".

صنع نصار لنفسه دستوراً لا يحيد عنه في مختلف أعماله الفنية، فإن لم يجد إضافة جديدة لا يقبل المشاركة، واستطاع أن يكون صاحب بصمة قوية في كل الأعمال التي يشارك فيها، ولم يجد صعوبة في حجز مكان وسط الساحة الفنية التي نفع بمئات الفنانين من مختلف التوجهات والأعمار، وأكثرها يمتلك شعبية كبيرة لدى الجمهور.

يرتبط نجاح نصار في أن يصبح نجم شبك لدى الجمهور العربي بأنه مثقف إلى حد بعيد، وقارئ جيد للتاريخ والأدب والشعر، ويجيد مخاطبة الجمهور

أميرة فكري
كاتبة مصرية

● أصبح الفنان الأردني إياد نصار وجهاً مالوفاً لدى المشاهدين في الدول العربية، بعدما نجح في أن يحجز لنفسه مكانة عند جمهور السينما والدراما، واختيار أدواره الفنية بعناية شديدة، ورغم تنوعها بين الشرير والمثالي، لكن لا يملك الجمهور، إلا أن يحبّه وينتظر أعماله بشغف.

أحدثت مشاركته في الفيلم المصري "الممر" الذي يتحدث عن فترة ما بعد هزيمة يونيو 1967، جدلاً في الشارع المصري مؤخراً، بعد قيامه بدور الضابط الإسرائيلي "ديفيد" الذي يهين ويقتل الجنود المصريين، بعدما قدم الدور ببراعة أجبرت الكثير من النقاد والفنانين على الإنسداد به، حتى أن الجمهور المعروف أنه ضد الإسرائيليين أثنى على أدائه الفني.

نصار يقدم نفسه كممثل مستعد دوماً لأن يقدم الدور الفني بطريقة استثنائية لا يشعر الجمهور بأنه مجرد ممثل يقبل العمل وكفى، وإذا شعر بأنه لن يستطيع تقديم الشخصية وفق ما يرضيه أولاً ويقنع نفسه بأنه واقعي يرفض ويعتذر عن المشاركة في الفيلم أو المسلسل

يتمسك نصار بأن تكون أعماله واقعية ويعيش داخلها ويتأثر بها، حتى لو كان يحرك الشخصية التي يؤدي دورها، ويشعر المشاهد أن شخصيته في العمل الفني تكاد تكون نفس شخصيته في الحقيقة، من شدة تركيزه في الدور الذي يقدمه، وإصراره أن يكون صادقاً.

متعدد الجنسيات

نصار ينتمي إلى أكثر من جنسية عربية، لذلك اعتاد في كثير من أعماله أن تحمل صبغة تخاطب الجمهور العربي وتناقش قضاياهم وهمومهم، فهو ابن لأسرة فلسطينية الأصل، لكنه أردني الجنسية، متزوج من مصرية ويقع في القاهرة. أضاف إليه اختلاطه بأكثر من بلد عربي، مزايا فنية وسمات لا توجد في أغلب أبناء جيله.

تحمل مسؤوليات جساماً منذ أن كان طفلاً لم يتجاوز عمره العشر سنوات، ونشأ في ظروف اجتماعية قاسية ومعقدة، جراء التهجير الذي عانت منه أسرته من فلسطين إلى الأردن، واستمرت المعاناة لسنوات، ما جعل منه شخصية مثابرة تتحدى الصعاب والعقبات الحياتية للوصول إلى الاستقرار الاجتماعي.

لم يكن نصار ذلك الشاب الذي يستسلم للواقع المفروض عليه، بل اعتاد أن يثبت جدارته مهما بلغت التحديات،

المثقفون السعوديون: مبادرة التفرغ الثقافي غامضة وبلا ملامح

حلم المبدعين حولته وزارة الثقافة السعودية إلى مبادرة لكن تحقيقها ليس سهلا



التفرغ يحتاج إلى شروط واضحة (لوحة للفنان سعد يكن)

سابقة في مجاله الإبداعي، أي سبق وأن طبع ونشر".
وتختتم الدغفق حديثها بالقول "يجدر بالمبادرة أن تقدر المزاج الإبداعي الذي قد يتعرض لأنماط من التغيير، فيحتاج إلى محطات توقف ليتجدد وليعاود الانطلاق، فلا تحاول المبادرة الضغط على المبدع مراعية ظروفه الإبداعية التي لا يملك حق استحضارها وتوجيهها بمدة محددة، فهي ليست زرا تقنيا تظهر استجابته بعد الأوامر مباشرة. فالمرونة في التعامل مع مثل هذه الحالات المزاجية الإبداعية ضرورة واحتياج إنساني بحث".

التقرير الوظيفي، وعدم طلب تصور مفصل عن المشروع الإبداعي، لأنه -بحسب رايعها- لو تغير ستنتم محاسبة المتفرع إبداعيا إذا خالف مشروعه لتصوراته التي تتفق مع المبادرة عند إنجازها من بعد. كما اقترحت الدغفق أن تقاس الفرص المتاحة بحسب تواجد المبدعين في المحافظة، وليس بحسب مساحة المحافظة التي يحصل ترشح المبدعين منها.

تقول الدغفق "من الأجدى لإنجاح المبادرة أن يكون المبدع قد بدأ في الاشتغال على مشروعه الإبداعي مثلا. ولعل الأكثر فائدة في البداية أن تتم إتاحة فرصة التفرغ لمن يمتلك تجربة

توضيحات للعلن عن تلك المبادرة، ولذلك فنحن نتحدث عن شيء غامض، ونحاول أن نتخيل له ملامح وجهه المناسبة".

وتضيف الدغفق "إن المبادرة بذاتها مهمة وستنتج إذا ما ابتعدت عن مثلية العلاقات الشخصية، ولم تاكل لحمتها الوسايط، وكانت من حق من يستحق فحسب. وتبعاً لذلك فإنني أرى أنه من الضروري ألا يتدخل المسؤولون في الجهات الحكومية في أنظمة التفرغ نفسها، أقصد تلك التي ترتبط بلوائح الأنظمة الوظيفية بسبب جهل معظمهم للعملية الإبداعية نفسها واحتياجاتها".
وتتقترح الدغفق عدم فرض قوانين صارمة على الترشيح للتفرغ حسب

منذ زمن طويل، فالعمل في غير الحقل الثقافي بالنسبة للمبدع يعد مضيق للوقت وإهدارا للطاقة، وغالبا ما تكون الوظيفة للمثقف عائقا عن ممارسة دوره".

ويضيف "أذكر أنني كنت أكتب عند إشارة المرور في طريقي إلى العمل غير الثقافي، فلا بد أن توفي بشروط الوظيفة لكي لا تجد نفسك بلا عمل، وقد كنت أحتفظ بأوراقتي إلى جوارتي لكي أكتب ما يأتي منسجما مع مشروع سياقي الكتابي، والوظائف وأماكن العمل غير الثقافية ترفض المبدع وتعتبره مجرد تكملة عدد، وقد ينظر إليه نظرة غير دقيقة وغير منصفة، ويتم التشديد عليه بالذات في مسألة الحضور والغياب والتأخير والسفر".

ويختتم حديثه بالقول "خطوة وزارة الثقافة يجب أن تحسم جدلا وهاجسا كنا نحلم به من سنوات طويلة، وتجربنا مرارات وخيبات الوظيفة خارج الفضاء الثقافي، ونصرف ما نحصل عليه من مردود مالي على منجزنا الثقافي، ولكن لا بد أيضا أن يكون هذا التفرغ محسوبا بدقة، ولا يمنح إلا لأصحاب المشاريع الثقافية الناضجة، ولا يخضع لأي محسوبة".

ويتفق الناقد مبارك الخالدي مع رأي الدويحي في أن التفرغ مطلب ثقافي هام، ويرى أنه لا يختلف اثنان على أهميته والحاجة الملحة إليه. ويتوقع أن العمل في قطاعه لن يكون سهلا، ولن ينال رضا البعض في المشهد الثقافي. لهذا يذهب الخالدي إلى أن ادعاء ينبغي أن يتميز بدقة الأنظمة والوسايط واليات المتابعة. ويضيف "إن إعداد اللائحة يأتي بعد التحديد الدقيق للمجالات، إذ لا أتصور وضع لائحة قبل رسم حدود ما يراد منها تنظيمه. وهي اللائحة الأم للوسايط والشروط العامة، تتولد منها لوائح فرعية حسب المجالات، لأن اختلاف المجالات يترتب عليه اختلاف الأنظمة والوسايط، فشروط التفرغ لإنجاز مشروع سينمائي مثلا، ستختلف إلى حد ما عن نظيرتها للتفرغ لإنجاز أحد العلوم الإنسانية. وشروط التفرغ في الخارج، ستختلف في بعض جوانبها عن شروط تفرغ الداخل".

المزاج الإبداعي

في هذا الشأن تقول الشاعرة هدى الدغفق "كنت قد كتبت في أكثر من صحيفة سعودية خلال السبع سنوات الفائزة عن موضوع التفرغ الإبداعي، كما كتبت إلى وزارة الثقافة والإعلام، وأرقت مع خطابي شرحا لآلية التفرغ الإبداعي المقترحة، وربما كان ما مستقرحه حاليا عشوائيا، خاصة وأن المبادرة ما زالت لغزا غامضا فلم تنشر بنودها وشروطها وأنظمتها وإمكاناتها، ولم تظهر بعد أي

ما هو رأي المثقفين السعوديين في مبادرة الوزارة الخاصة بالتفرغ الثقافي، وما هي الآلية التي يجب أن تتخذها في اختيار المبدعين؟ وهل ستكون الاختيارات عادلة ويتم عن فهم ومعرفة بالمنجز الثقافي وأهميته، أم أن الوزارة ستقع -شأنها شأن مؤسسات أخرى- في فخ المحاباة ومؤاخذات القليلة، ثم ما هي طبيعة اللائحة التنظيمية لهذه المبادرة، ومن سيضعها؟ وكيف سيتجاوزون فيها أخطاء اللوائح التنظيمية التي وقعت فيها الأندية الأدبية، والتي عانى منها المثقفون خلال العقود السابقة؟ كل هذه الأسئلة تناقشها "العرب" في هذا الاستطلاع مع نخبة من المثقفين السعوديين.



زكي الصدير
كاتب سعودي

وتتخبط بأعشن عن إبداء الرأي في هذا الأمر حتى تظهر له ملامح، وتقول "مع احترامي لوجهة النظر، لكني أظن أن الوزارة هي صاحبة الشأن، ولا بد أن لديها تصورا ما، وقد تركت لنا مسمين لجنين في طور التكوين الأولي، وهو وضع غير قابل للتقييم أو الإضافة أو حتى التوقع".

وفي الشأن نفسه يقول القاص جبير المليحان "وزارة الثقافة للثقافة، وليست لطيف المثقفين الواسع، والثقافة تختص هنا في رأيي -بحقول الإبداع الأدبي والفني، أي أن الثقافة عمل إبداعي محض. والأدب أو الفنان حر في تشكيل إبداعه، لذلك فإن مبادرة التفرغ من حقوقه التي تساعد على الإبداع، بعيدا عن روابط العمل التي تاكل وقته وتنهكه. ولذا أتوقع أن تعلن مسودات نظام هذه المبادرة ليناقدش الأدباء والفنانون نظامها، وضوابط هذا النظام بما يعزز من دور الإبداع فقط، بعيدا عن الشخصنة والفساد. وانطلاقا من تاصيل المحتوى الدائري وتعميقه، ونشره في المجتمع".

ويضيف المليحان "إن تهئية الطاقم الإداري لسير هذه المبادرة ونجاحها يتطلب اختيار العناصر الإدارية المستوعبة للحراك الثقافي الأدبي والفني في بلادنا، بعيدا عن شركاء البيروقراطية وصناديق الروتين".

ويؤكد المليحان أنه على وزارة الثقافة وهي الراعي والإداة لهذه المبادرة أن تكرم الإبداع الذي حلم المبدعون بدعته طويلا. ويقول "عليها أن تنطلق من رؤى المبدعين، ومن تطلعاتهم دون أن تقيدهم بمسنة التفرغ، وكأنها الأب وهم الأولاد؛ فالمدع ابن البلد، وهو أدري بمشروعه، وليس للوزارة غير دعمه عبر تفرغه لإنجاز جزء من حلمه المتواصل".

بعد الروايات أحمد الدويحي مبادرة التفرغ الثقافي نقلة نوعية كان بانتظارها المثقفون من سنوات بعيدة، حيث تأتي لتؤكد على مدى اهتمام الوزارة بالمبدعين في كافة الأجناس الإبداعية والأدبية والفنية، وذلك بعد عقود مضنية من عدم الاكتراث، ويؤكد الدويحي على أن التفرغ مؤشر مهم يدل على حضارة الأمم.

يقول "قد سبقتنا إليها دول أقل منا إمكانات بشرية واقتصادية، وقد كنا نحتاج إلى مثل هذه المبادرة في المملكة

مع إطلاق وزارة الثقافة السعودية لمبادراتها في مارس الماضي، أفاد وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبدالله آل سعود بأن الجميع يعمل على منح المثقف والمبدع -سواء كان مستقلا أو بالاشتراك مع غيره- تفرغا ثقافيا لمدة محددة، بغرض إنجاز مشروع ثقافي في أحد المجالات الثقافية التي تحددها اللائحة التنظيمية.

وأكد الوزير على أن الوزارة من خلال هذه المبادرة تدعم الحركة الثقافية والإبداعية في مجالات الآداب والفنون والدراسات الإنسانية وغيرها، إضافة إلى رعاية المبدع السعودي بمنحه الفرصة الكاملة لمواصلة الإنتاج والتميز. وكانت الوزارة قد أوضحت في وقت سابق بأنها تعمل مع الجهات ذات العلاقة على إصدار ومواءمة الأنظمة بما يحقق أهداف الوزارة الرئيسية.

تفرغ غير مشروع

يذهب بعض المثقفين السعوديين إلى أن المبادرة مهمة، لكن الوقت ما زال مبكرا للحديث عن المراتب وإصدار الأحكام، حيث إنها لا تزال غامضة.

المبادرة في حد ذاتها مهمة وستنتج إذا ما ابتعدت عن مثلية العلاقات الشخصية، ولم تاكل لحمتها الوسايط

تقول الناقدة لمياء باعشن في ردها على أسئلة "العرب" إن "المحور مهم، لكن المبادرة ما زالت غامضة. وكما يتضح من المحور فإنه يبحث عن أجوبة أكثر من طرح آراء، وكأننا نستطيع اكتمالها بتوقعاتنا ومطالبنا ومخاوفنا. حتى عندما تحدثت الوزارة المسؤولة عن المبادرة فإنها لم تعط أي تفاصيل أو رؤية شمولية للفكرة".

أي جدوى للمهرجانات الثقافية؟

وفنانون كبار من تونس، ومن البلدان العربية، ومن جميع أنحاء العالم. وكان مهرجان توزر للشعر يستقبل في خريف كل عام عندما تكون الواحات تعيش أجمل أوقاتها بعد نضج التمر، شعراء ونقادا مرموقين.



المهرجانات الشعرية خاصة فقدت جمهورها وجدواها وأهميتها، وبانت كئيبة وخالية من المعنى والإثارة بسبب سوء إدارتها

وعلى وقعه يعيش أهالي الجنوب الغربي، أباما وليالي سعيدة تنسيهم رتابة وفراغ بقية أيام السنة. أما اليوم، فقد أصبح المستفيدون من فوضى فترة "الانتقال الديمقراطي" هم المتحكمون في كل شيء بما في ذلك المهرجانات الثقافية والفنية من دون أن تكون لهم دراية بها. لذلك فقدت هذه المهرجانات جمهورها وجدواها وأهميتها، وبانت كئيبة وخالية من المعنى ومن الإثارة.

وقد يتردد شاعر آخر في مهرجانين في يوم واحد، ولا هدف له غير الحصول على المكافأة المادية. أما الشعر في مفهومه العميق فلا يعنيه لا من قريب ولا من بعيد.

وقد ازدادت أوضاع المهرجانات على مستوى التنظيم سوءا خلال السنوات الماضية. فلرعاية التشييط الثقافي في المناطق الداخلية التي تعاني من "التصحّر الثقافي"، وجدت وزارة الثقافة نفسها أحيانا مرغمة على تسليم إدارتها لمن لا دراية لهم بالتنشيط الثقافي. وغالبا ما يكون هؤلاء منتظمين إلى واحد من هذه الأحزاب الكثيرة التي برزت في فترة ما يسمى بـ"الانتقال الديمقراطي"، أو من المتعاطفين معها بطريقة انتهازية.

ومعنى ذلك أن إدارة المهرجانات أصبحت توكل إلى من يفتقرون إلى الخبرة، وإلى المعرفة بأدنى قواعد التنظيم والتنشيط الثقافي والفني. وصحيح أن المهرجانات كانت في زمن بورقيبة، كما في زمن بن علي، تدار من قبل رموز الثقافة الرسمية المساندين للنظام القائم بحيث لا يجروون على الخروج عن أساليبه وقواعده. غير أن هؤلاء كانوا قادرين على جعل المهرجانات مناسبات احتفالية هامة يدعى إليها شعراء

القصاصد التي كانوا قد ألّفوها قبل سنة أو قبل سنتين، بل أن شاعرا ظل يعيد قراءة نفس القصيدة على مدى عقدين من الزمن. ولم يكف عن ذلك حتى عندما كان يجد نفسه وحيدا أمام الكراسي الفارغة.



شعراء يبحثون عن مظلة المهرجانات

أعضائها لكي تزداد أناهم المريضة انتفاخا وتورما.

وغالبا ما يعرّف الجمهور عن حضور مثل هذه المهرجانات لأن الشعراء المدعويين لها لا يمثلون من تكرر نفس

وضيق النفس بما حدث له في توزر، أضاف الشاعر المغربي قائلا إن المهرجان كان "مهزلة باتم معنى الكلمة... وكان إهانة للشاعر أبي القاسم الشابي ابن توزر".

ولعله كان على حق إذ كيف يمكن أن يحمل مهرجان توزر صفة العالمية إذا ما كان أعضاء اللجنة المشرفة عليه لا يمتلكون أدنى معرفة لا بالشعر العربي، ولا بالشعر العالمي. وربما يكون هدفهم الوحيد من تنظيم هذا المهرجان هو إرضاء الوهم الذي يجعلهم يعتقدون أنهم شعراء في حين أن الشعر منهم براء.

ثم إن المهرجان مَرَّ في صمت إذ أن وسائل الإعلام التونسية لم تهتم به، ولم تتابع فعاليته بما يليق بصفته العالمية. وأنا على يقين أن لجنة المهرجان لم تكن ترغب في ذلك حفلا لما الوجة، وتسترا على السلبات والأخطاء الكثيرة التي ارتكبتها، وإخفاء لجهل أعضائها بمفهوم الشعر.

وأظن أن جل المهرجانات الشعرية التي تنتظم في تونس لا تختلف كثيرا عن مهرجان توزر. صحيح أن وزارة الثقافة رصدت مبالغ هامة لمثل هذه المهرجانات، إلا أن اللجان المشرفة عليها نفسها، وتحولها إلى وسيلة لتكديس أوام



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

شاعر مغربي دُعي مؤخرا لحضور فعاليات مهرجان الشعر العالمي الذي ينتظم في خريف كل سنة في مدينة توزر جنوب تونس، مسقط رأس الشاعر الكبير أبي القاسم الشابي. وعند عودته، التقيت به في مقهى "لونيغير" بتونس العاصمة، فإذا بي أجدُه منفلا وحزينا لأن المهرجان الشعري كان خاليا تماما من أي شيء يمت للشعر بصلة.

فقد دلت الأسميات الشعرية على أن جل الشعراء المدعويين من تونس، ومن بلدان عربية أخرى قرؤوا قصائد هزيلة عكست خواءهم المخجل على جميع المستويات.
وكان هناك شعراء من إيطاليا لكن لجنة المهرجان لم تكلف نفسها ترجمة قصائدهم للتعريف بهم بشكل يليق بمهرجان له صفة "عالمية".
وكان هناك ثلاثة شبان قدموا من مالي لكن اتضح أنهم ينتمون إلى فرقة دينية في بلادهم. وأما البحوث التي قدمت فقد افترقت إلى أبسط مبادئ النقد. لذا جاءت شبيهة بمواضيع إنشائية مملّة وسطحية.

سرديات سرriالية للحياة المعاصرة

✍ ميلانو (إيطاليا) - صدرت حديثاً عن منشورات المتوسط -إيطاليا، مجموعة مختارات شعرية لأحد أعمدة قصيدة النثر الأميركية والعالمية الشاعر راسل إدسن، حملت عنوان "شمس تدخل من النافذة"، وتوظف رجالاً يسكب القهوة على رأسه"، اختارها وترجمها سامر أبوهواش.

والكتاب هو الثاني ضمن سلسلة "مختارات الشعر الأميركي"، التي أطلقتها دار المتوسط بإشراف الشاعر والمترجم سامر أبوهواش. لتنتج على ترجمات عديدة، وتسعى أن تكون "بلكوناً أو تراساً"، بطل على بانوراما واسعة، ترسم خارطة لأهم الاتجاهات والمدارس الشعرية التي ظهرت وعاشت في أميركا. وقد صدر من السلسلة سابقاً "النوم بعين واحدة مفتوحة" لمارك ستراند.

قارئ راسل إدسن، ومنذ ديوانه الأول "الملك الرهيب" في ستينيات القرن الماضي؛ سيجد خطاً موصولاً، يكاد الشاعر لا يجيد عنه إلا قليلاً، من السردية الصادمة، القائمة على قوة المفارقة وسريالية الحالة الإنسانية، والتي تضفي على مختلف جوانب الوجود البشري، سواء ضمن الحيز المنزلي المغلق، أو الحيز العام؛ المفتوح. وما جاء في مقدمة سامر أبوهواش أن إدسن ينطلق إن في سرديته السريالية للحياة المعاصرة، من العناصر الفطرية الطفولية نفسها التي انطلق منها الأولون لسرد قصتهم وقصة العالم من حولهم، معتمداً على الأدوات نفسها تقريباً، بعيداً عن البلاغة اللغوية أو التصويرية، والأهم من ذلك بعيداً عن العقلانية والمنطق التفسيري اللذين يعدان سمتين أساسيتين من سمات الحضارة الغربية الحديثة. ويشدد أبوهواش على أن الكتابة عند إدسن هي فعل حرية مطلق، وتعريفه لقصيدة النثر بوصفها "الجنس الذي يقع فيه كل ما لا يمكن تصنيفه ضمن الأجناس الأخرى"، وبوصفها وليدة الاختبار الذاتي لكل شاعر، يقع في صلب هذا الفهم للشعر (والفن عموماً)، وعلينا أن نصدق إدسن نفسه حين يقول "إنه لمن المفهوم أن يرغب الكتاب في العمل على ما يعدونه موضوعات مهمة. أما أنا، فأمضي في الاتجاه المغاير. أحب أن أبتدع شيئاً من لا شيء تقريباً. فهذا يفسح المجال للتخيل بدلاً من إعادة سرد ما يعرفه المرء حق المعرفة".



رواية بطلتها كلبة تتوج بالغونكور الفرنسية

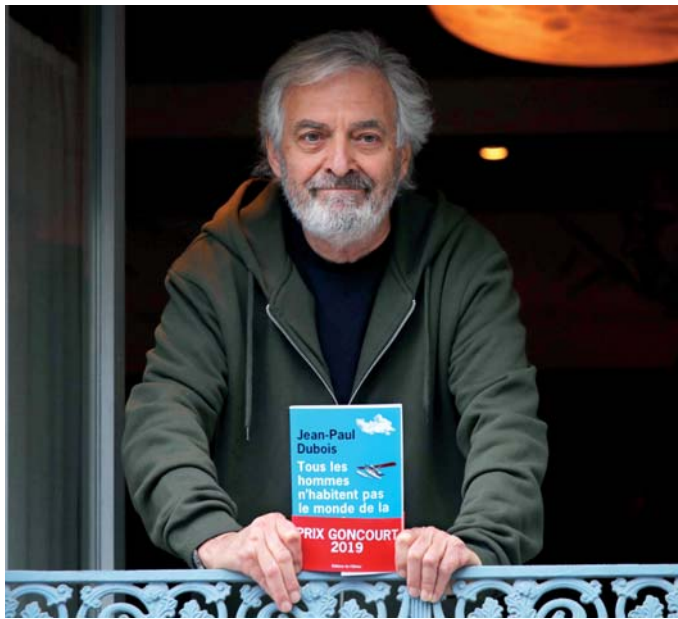
✍ باريس - حصّد الروائي جان بول دوبوا، الاثنين، جائزة الغونكور أعرق المكافآت الأدبية باللغة الفرنسية عن روايته "كل الرجال لا يستوطنون العالم بالطريقة نفسها"، التي تتناول بطريقة مؤثرة قيمة السعادة المفقودة.

وإثر إعلان فوز، علّق الروائي قائلاً "هذا أمر لا يصدق". وقد منحت أيضاً جائزة رونودو إلى سيلفان تيسون عن روايته "لا بانتير دي نيج" (نمر اللوح). ويروي كتاب "كل الرجال لا يستوطنون العالم بالطريقة نفسها" قصة رجل يقع منذ سنتين في سجن في بورو، عندما يلتقيه القارئ. ويشخر الراوي، ويدعي "بول هانسن" في الكتاب، كيف انتهى به المطاف لتشارك زنزانته مع أحد أعضاء نادي الدراجين "هيلز أنجلز" المخيف والمؤثر في أن.

ولكي يصمد في السجن يتكلم بول هانسن مع مواته أي شريكته وإبنونا ووالده ووالدته، وكتبته نوك وهي شخصية رئيسية في الرواية. ونذكر أن جان بول دوبوا ولد في مدينة تولوز عام 1950، وهو صحفي، وروائي وسينارست.

ونذكر أن جائزة الغونكور العريقة لا تقدم قيمة مادية تذكر للكتاب المتوجين، لكن قيمتها اعتبارية، حيث يمنح الفوز بها كلا من الكاتب والناشر فرصة كبيرة للانتشار الكبير، فالرواية التي تفوز بهذه الجائزة الأدبية المهمة تنتشر بسرعة كبيرة، وقد تتجاوز مبيعات الرواية الفائزة 400 ألف نسخة.

ونذكر أن جائزة الغونكور العريقة لا تقدم قيمة مادية تذكر للكتاب المتوجين، لكن قيمتها اعتبارية، حيث يمنح الفوز بها كلا من الكاتب والناشر فرصة كبيرة للانتشار الكبير، فالرواية التي تفوز بهذه الجائزة الأدبية المهمة تنتشر بسرعة كبيرة، وقد تتجاوز مبيعات الرواية الفائزة 400 ألف نسخة.



فوز مفاجئ لجان بول دوبوا

أورهان باموق في معرض الشارقة: أكتب بروح الشاعر بحثاً عن السعادة

الكاتب التركي صاحب نوبل يسخر من تلفزيون أردوغان ويشكره



مهندس الرواية التركية: الرواية تخرصنا على التساؤل

الكاتب شكر حكومة أردوغان، لأنها دفعت الشباب إلى القراءة وترك التلفزيون الذي أصبح وسيلة دعاية حكومية

صورتها الكلية. وهكذا، فإن السعادة التي يجدها المؤلف في كتابة الرواية يجدها قارئ الرواية أيضاً، على أساس أن "قراءة الرواية تخرصنا على طرح الأسئلة، ومحاولة البحث عن الحدود الفاصلة بين الواقع والمخيل، كما تدعونا إلى البحث واللجوء إلى التخيل نفسه، فضلاً عما توفره لنا الرواية من دهشة وغيرها من عناصر المفاجأة".

تلفزيون أردوغان

رغم تأثير وسائط التواصل الجديدة على القراءة والقراء، إلا أن الرواية لا تزال تقاوم وتغري عشاقها. يقول باموق، منتهياً إلى أن "الرواية لن تموت"، رغم كيد الأزمّة الرقمية المعاصرة، وسيل القنوات الفضائية الكثيرة. وهنا، تحدث الكاتب بسخرية عن الإعلام التركي، مؤكداً أنه "لم يعد الشباب عندنا يشاهدون التلفزيون التركي، بسبب الدعاية الفجة والمضحكة، التي يقوم بها لصالح الحكومة".

ولذلك، يؤكد باموق أن "علينا أن نشكر حكومة أردوغان، لأنها جعلت الشباب يعودون إلى القراءة ويترك التلفزيون لحال سبيله".

ويؤكد الكاتب، الذي يعتبر في طليعة المعارضين للنظام التركي، والمتهم أكثر من مرة بإهانة الهوية التركية، أن على الكاتب أن يظل محايداً، دون أن يتخلّى عن حسه النقدي تجاه السياسات القائمة. واعتبر المتحدث أن هروب الأتراك من التلفزيون الرسمي واللجوء إلى الرواية هو بحث عن الحرية التي يفقدونها.

وعن الرواية دائماً، نوه الكاتب التركي أورهان باموق بإقبال عدد من النساء على كتابة الرواية في تركيا، إضافة إلى اهتمامهن بقراءتها، مشيراً إلى أن أزيد من 60 بالمئة من التريكات بقران الروايات، بحثاً عن تلك السعادة التي توفرها قراءة الرواية، كما يقول أورهان باموق، وبحثاً عن الحرية أيضاً، يختم الكاتب.

الكاتب مهنة المتاعب، ولجأ إلى عزلة خاصة حاول فيها أن يحقق حلمه بأن يكون رساماً، "وخلال هذه الفترة، وكنت في العشرينات من عمري، قادتني هذه العزلة إلى الكتابة، فشرعت في كتابة الرواية، ولم أتوقف إلى اليوم عن هذه الكتابة التي أجد فيها سعادتي، حين الكتابة وبعد الانتهاء منها والشروع في كتابة رواية أخرى".

كما أكد الكاتب أن هذه السعادة تغمره، أيضاً، بمجرد النظر إلى مخطوطات رواياته التي يظل يحتفظ بها. وفي هذا السياق، أشار إلى أنه قد أودع مخطوط رواية "متحف البراءة" في متحف إسطنبول، وهي الرواية التي حظيت باهتمام كبير في العالم العربي، وذلك حتى يتقاسم مع الناس متعة مشاهدة هذه الرواية مجسدة أمامهم في أروقة المتحف.

وإذا كان أورهان باموق قد أفاد من نظرة المهندس المعماري وأخبار الصحافي وتحقيقاته في كتابة الرواية وصناعتها، إلا أنه يعود لبشدر، مرة أخرى، على أنه يكتب بروح الشاعر أولاً وأخيراً، وهي "روح الشاعر التي بنتا نفقدها في عالم اليوم، في هذا الزمن الرقمي، مع انتشار وسائط التواصل الجديدة، وظهور ما يعرف بالكتب الرقمية، والتي لم تحل دون تراجع القراءة في عالم اليوم".

روح الشاعر

حذر صاحب نوبل من التراجع عن ممارسة الشعر والاهتمام به اليوم، مشيراً إلى أن جل الشباب كانوا يكتبون الشعر ويحفظونه، خلال العقود الماضية، بينما أصبح عالماً يفقد لروح الشعر.

وهذه الروح الشعرية لا توجد في القصائد فقط، بل توجد في الروايات العظيمة، على حد توصيفه. إذ يرى صاحب رواية "الحياة الجديدة"، الممتلئة بالشعر، أن الرواية ليست مجرد حكاية تتضمن أحداثاً وجارات وأزمّة وأمكنة، ولكنها صور شعرية تسعد بها حين تقوم بتحويل أحداث الرواية وقائعها وشخصها وفضاءاتها إلى صور في مخيلتنا، لكي نذكر ما لم نقله الكلمات، أو ما يريد الروائي قوله لنا. هذا على أساس أن القارئ هو الذي يكمل الرواية ويرسم

ذهب الروائي التركي أورهان باموق إلى أن الكتابة وعد بالسعادة، وأنه يكتب لكي يكون سعيداً في حياته. وتطرق صاحب نوبل للآداب، الذي كان يتحدث إلى جمهور معرض الشارقة للكتاب، مؤخراً، إلى سيرته مع الحياة والكتابة، وموقفه من حكومة أردوغان، مثلما تحدث عن القراءة في الزمن الرقمي المعاصر، وأثر وسائط التواصل الجديدة على القراءة والكتابة والخيال الإنساني.

الكثير من الأزهار التي تتحول إلى ثمار، وهكذا..."، في عملية خلق وإبداع لا متناهية.

طفل إسطنبول

تحدث الروائي التركي عن طفولته في إسطنبول، وكيف عاش في كنف أسرة تركية مثقفة، كان أغلب أفرادها مهندسين، لكنه كان يحلم بأن يكون رساماً. وبالفعل، شرع في الرسم، منذ كان عمره سبع سنوات، وكان الجميع يتنبأ له بمستقبل فنان تشكيلي، من خلال محاولاته الواعدة في الرسم منذ الطفولة.

ولأجل ذلك، يقول الكاتب "من الناحية الاجتماعية والأسرية، بدا أن مصيري هو أن أكون مهندساً، لكنني ولدت في الحقيقة لكون كاتباً، رغم أنني درست الهندسة في الجامعة في بداية الأمر، ودرست الصحافة أيضاً، قبل أن أتوجه إلى دراسة الآداب والفنون"، وهو ما يفصل فيه القول في روايته السير ذاتية "إسطنبول".

ولا ينفي باموق أنه استفاد من دراسة العمارة والصحافة في كتابة الرواية وهندستها، وهو الذي وصفه مؤرخو الرواية في تركيا بأنه "مهندس الرواية التركية". كما تحدث أورهان باموق عن الصعوبات التي واجهها في نشر روايته الأولى، حين لم تكن الرواية جنساً أدبياً شائعاً ولا مغرباً في بلاده إبان تلك الفترة من نهاية السبعينات. وبعد دراسة الهندسة مدة ثلاث سنوات، ثم دراسة الصحافة في الجامعة والتخرج من كلية الإعلام، اشتغل باموق بالصحافة، قبل أن يغادر

مخلص الصغير
كاتب مغربي



أكد الكاتب التركي أورهان باموق، صاحب نوبل للآداب عام 2006، أن الكتابة هي مصدر السعادة لديه، لكن تحقيق هذه السعادة لا يتم بسهولة، وإنما يحتاج إلى الجهد الكبير والبحث والتقصي، هنالك حيث تكمن متعة الكتابة ولذتها بتعبير رولان بارت.

وهنا، استحضّر الروائي التركي تجربته مع كتابة روايته الشهيرة "اسمي أحمر"، والتي ظن أنه سيكملها في ظرف سنتين، فإذا بها تطول لسنوات أكثر، استدعت منه العودة إلى المخطوطات النادرة، لمعرفة صيغ اللغة القديمة، مثلما خاض بحثاً واستقصاء مستغرقاً في كتب التاريخ. يقول باموق، "جالت وأنست عدداً من الأشخاص الذين عاشوا في فترات متقدمة، حتى أستطيع كتابة رواية تتكئ إلى التاريخ وأسراره ومساراته".

الرواية ليست مجرد حكاية تتضمن أحداثاً وأزمّة وأمكنة، إنها صور شعرية تحتاج إلى روح الشاعر التي نفتقدّها اليوم

وخلال المحاضرة الكبرى التي ألقاها الكاتب التركي، ضمن فعاليات الدورة الحالية من معرض الشارقة الدولي للكتاب، التي قدمه فيها عمر سيف غباش مساعد وزير الخارجية الإماراتي، شبه أورهان باموق عملية الكتابة بـ"شجرة وارفة فروعها وأغصانها في السماء، وجذورها وغلالها ممتدة في الأرض، وفيها



وثائقي سوداني يتوج بذهبية قرطاج السينمائي

صهيب قاسم البري: إنجاز فيلم «الحديث عن الأشجار» انتصار على الدكتاتورية والبيروقراطية

توجت أيام قرطاج السينمائية في دورتها الثلاثين التي اختتمت، السبت، الفيلم السوداني الوثائقي الطويل "الحديث عن الأشجار" بالجائزة الذهبية، وهو فيلم من إخراج صهيب قاسم البري، وتأتي أهمية العمل بالدرجة الأولى من كونه فيلما قادمًا من السودان، وثانيًا لأنه ينشئ ويبحث في الذاكرة البصرية للسودان عبر أرشيفها السينمائي من خلال شخصياته الأربع التي كان لها الفضل الكبير في صناعة تلك الأفلام وأرشفتها.



لمى طيارة
كاتبة سورية

تونس – رغم ارتباط معظم أفلام السينما الوثائقية وخاصة العربية منها في ذهن المشاهد بطابع الحزن والبؤس، يبرز فيلم "الحديث عن الأشجار" كفيلم سوداني خفيف الظل يحمل مضمونا جديرا بالاهتمام والتوقف عنده، ويحكي الفيلم عن التاريخ المزهري للسودان الذي كان يشع ثقافة وحضارة.

صحيح أن التجربة في حد ذاتها لم تكن سهلة واحتاج المخرج صهيب قاسم البري إلى روح المغامرة والكثير من الحيل لإنجازها وسط بيروقراطية وقوانين قاتلة تحكم السودان، إلا أن روح الدعابة التي تملكه وحيلته الواسعة وصبره الذي نخلّمسه في شخصيته حين التقته "العرب" بتونس، إنر تتويجه بالثانيت الذهبي لأيام قرطاج السينمائية ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، ما يؤكد تمكنه من إنجاز فيلم بهذا الجمال وتلك الحساسية.



صهيب قاسم البري
كنت أصور بشكل سري، فلو طلبت تصريحاً لمنع الفيلم

لكن كيف أتت فكرة الفيلم؟ وكيف علم المخرج بالأرشيف السينمائي السوداني؟ يقول صهيب قاسم البري في حوار مع "العرب"، "كنت أعرف مسبقاً بوجود هذا الكم الكبير من الأرشيف السينمائي السوداني، فهناك ما يقارب 13 ألف فيلم تسجيلي كانت في معظمها من الانتاجات الرسمية للدولة، إلا أنه ومع محاولة حكومة البشير والإسلاميين محو الذاكرة السودانية تماماً، تعرّضت تلك الأفلام إلى إهمال كبير جداً، ووضعت في مكان سيء وتحت ظروف لا يمكن بأي حال من الأحوال تجميع أرشيف سينمائي وطني فيها".

وعن كيفية النش في أرشيف سينمائي في دولة تحكمها البيروقراطية، ومدى حجم الصعوبات التي واجهت المخرج صهيب قاسم البري أثناء رحلته

يحصل نوع من النزاع الداخلي في قلب الفنان حول الشرعية الأخلاقية وكيفية الحديث عن الفن أو السينما أو الجمال وسط هذا الدمار، ويزداد هذا التنازع ويصبح أكبر بكثير حين يكون الفنان قادمًا من السودان، فبعد كل هذا الخراب الذي وصل إلى حد تدمير حتى الإنتاج الزراعي والغني والدفع بالعشرات للزواج إلى المدن، علاوة على المهاجرين بسبب دارفور وجنوب السودان، كل ذلك وعبر سنوات طويلة اغتال كرامة المواطن السوداني بشكل يومي.

ويضيف "كما أن هناك نوعاً آخر من التنازع يعيشه الفنان السوداني وخاصة من سبقوني، ما بين الرضوخ والتنازل لاتمكن من إنتاج فيلمي، أو أن اختار الطرق الوعرة التي اختارها من سبقوني والتي من خلالها قُمت أفلام جميلة ومهمة في المحتوى رغم رمزيّتها الكبيرة".

ورغم محلية فيلم "الحديث عن الأشجار" استطاع مخرجه صهيب قاسم البري أن يحصل على تمويل خارجي

هام، فكيف استطاع تحقيق ذلك، وعن ذلك يقول "في البداية وجدت صعوبة كبيرة في الحصول على تمويل، وخاصة من السودان على اعتبار أنه لا يوجد أي إنتاج أو مساعدة على الإنتاج، بل على العكس من ذلك تماماً، فالعراقيل هي سيّدة الموقف، إذ أنني كنت أصور دون وجود تصاريح وبشكل سري، ولو طلبت تصريحاً لتوقف الفيلم مباشرة، بالتالي جزء كبير من الفيلم صورته بنفسي".

ويضيف "حاولت خلق سيناريوهات وهمية لاتمكن من التصوير، وحصلت على التمويل فعلياً بعد أن كتبت السيناريو الأوّلي للفيلم، وكان أول دعم أحصل عليه من مهرجان أبوظبي السينمائي، وهو التمويل الذي من خلاله اقتنيت معدات التصوير، ثم في فترة لاحقة دعمتني شركة AGAT FILM، وهي شركة إنتاج فرنسية، ومع بداية التصوير بدأ الفيلم يحصل على فرص تمويل كثيرة، لكنها كانت تجربة قاسية ليس فقط بسبب الدكتاتورية في

السودان، بل أيضاً بسبب دكتاتورية رأس المال، فنحن كمخرجين حين نصوّر الفيلم الوثائقي نكون بمفردنا دون وجود أي تمويل، نخاطر وندفع من جيوبنا، وبعد أن نعمل مع شركات الإنتاج نخرج بمראה من التجربة، خاصة كونها تضخم من نفسها على حساب مبدع الفيلم، وإلى اليوم ما زالت لدي بعض النزاعات مع شركات الإنتاج إلى درجة أنني لا أملك رابطاً إلكترونياً للفيلم، وأفكر لاحقاً في أن أعمل واحداً بمفردتي".

من المحلية إلى العالمية

شارك فيلم "الحديث عن الأشجار" في مهرجان برلين السينمائي الذي يعتبر واحداً من أهم المهرجانات في العالم، وحصل فيه على جوائز، عن ردة فعل السودان حكومة حول التتويج وهل تعرّض الفيلم وطاقمه لأي مضايقات حين العودة إلى السودان، يقول المخرج "بطبيعة الحال كانوا مُجبرين على

القاهرة السينمائي يمنح

منة شلبي جائزة التميز

أحصل على دعوة لحضور افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي يكتب عليها اسمي".



منة شلبي

«أعزز كثيراً بهذا التكريم وأشعر بالفخر أن هذه الجائزة الكبيرة تحمل اسم الفنانة الاستثنائية فاتن حمامة»

وأضافت "ربما يكشف ذلك عن حجم سعادتني وفخري بتلقي دعوة من نفس المهرجان بعد 20 سنة سينما يكتب عليها المكرمة منة شلبي، ويزيد من سعادة قلبي والإحساس بالفخر أن هذه الجائزة الكبيرة تحمل اسم الفنانة الاستثنائية فاتن حمامة".

القاهرة – أعلن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي منح جائزة فاتن حمامة للتميز هذا العام للممثلة المصرية منة شلبي "تقديرًا لمسيرتها الفنية الحافلة بأعمال سينمائية متميزة".

ويمنح المهرجان الأعرق مصرياً وعربياً هذه الجائزة كل عام إلى أحد الفنانين الشبان، بينما يقدّم جائزة أخرى تقديرية لكبار الفنانين وصناع السينما.

وقال رئيس المهرجان محمد حفظي إن منة شلبي "تميّزت بانتقاء أدوارها والجراحة في طرق الأبواب غير المعتادة لتصبح في زمن قياسي واحدة من أهم ممثلات جيلها".

وأضاف "قد يناقسهـا في النجومية عدد من بنات جيلها، لكنها في حب السينما اختارت أن تكون أكثر إخلاصاً وتمسكاً، وبالتالي كانت السينما أيضاً أكثر تمسكاً بها، فاستحقّت أن تكون المكرمة بجائزة التميز في افتتاح الدورة الحادية والأربعين".

ويقام المهرجان في الفترة من 20 إلى 29 نوفمبر الجاري بمشاركة نحو 150 فيلماً من 63 دولة من بينها المكسيك "ضيف الشرف".

من جانبها، أبدت منة شلبي (37 عاماً) اعتزازها بهذا التكريم قائلة "عندما كنت ممثلة جديدة تمنيت أن

ستيغان مودينا يلامس عبر الصور الفوتوغرافية

معاناة الطفل «الشمكار» بالمغرب



يوسف حمادي
كاتب مغربي

الرباط – الطفل هو مؤسس بدايات الحياة البيولوجية للإنسان الكبير، تلك الصفحة التي وصفها العلماء المتخصصون، وضمنهم سيغمون فرويد، بالصفحة البيضاء التي يكتب عليها الكبار ما يشاؤون، ولذلك



براءة مهمة في الشارع

وينطلق المصوّر ستيغان مودينا في عمله الفوتوغرافي حول موضوع "الطفل الشمكار"، من منطق منهجي في التفكير والرسم الإبداعي للبورترية بالعدسة، مؤكداً في تصريح لـ"العرب"، "ليس فني الناس من اختار قدره، لكن لكل منا حظه وقدره"، مستشهداً بالكاكيت المغربي ذائع الصيت، محمد شكري، الذي كان كلما دخل المطعم الطنجراوي الذي اختار له صاحبه السيد>tagي اسم رواية شكري الشهيرة "الخبز الحافي"، إلا وردّ قولته "قدري هذا الذي لم اختره، وإن كانت لديك القدرة على اختيار غيره فاعطني إياه".

وعلى هذا الأساس من التفكير الإنساني الذي يحمل طاقته ستيغان مودينا، وجدت "العرب" وهي تتجول في معرضه "الطفولة أمام المرأة" أن تغيير القدر والحظ اللذين كانا مطلباً رومانسياً لدى الروائي المغربي الراحل محمد شكري (1935 – 2003) في روايته الأخيرة، هو مطلب التغيير ذاته المرغوب من لدن الفوتوغرافي الفرنسي الذي غاص بعدسة مصوره في ملامح الطفل "الشمكار" باحثاً عن تجليات وبراءة الطفولة المهملة في الشارع بطريقة تصوير فنية، تكاد تنطق.

ويلاحظ المطلع على أعمال المصوّر ستيغان مودينا، أنها صور للوحات التقطت من زمن بدايات التصوير

عدسة الفوتوغرافي الفرنسي ستيغان مودينا تحقق بعضاً من غايات الروائي المغربي الراحل محمد شكري في «الخبز الحافي»

لكن ستيغان الذي وصل إلى مدينة طنجة في الأسابيع الأولى لميلاده عام 1986، وطاب له المقام فيها حتى الآن، أبى إلا أن يجعل من قضية "الشمكار" قضية إنسانية فنية، يُعبّر عنها بالصورة التي يصفها بـ"الصورة التي تغني عن ألف كلمة"، نظراً لحملاتها التعبيرية الناقلة للحظة طفل "شمكار"، مهتمش، وهو يضحك لنسيان همه، طالباً الغفران عن ذنب لم يرتكبه في مجتمع يتجاذبه بين من يفره ومن يعطف عليه.

مخاطر نفسية وعضوية مع تغيير التوقيت بين الصيفي والشتوي

التغير المستمر للساعة البيولوجية يخلّ بوظائف الجسم



الاضطرابات التي تحدث في ساعة الجسم البيولوجية مرتبطة بالسمنة والاكتئاب

إلى الأحد الأول في شهر نوفمبر. وتم تأسيس هذا النظام لأول مرة قبل 100 عام لتوفير الطاقة. لكن الأبحاث الحديثة وجدت أن هذا النظام لا يحقق سوى قدر قليل جداً من التوفير في النفقات. ويسمح القانون الفيدرالي للولايات بالاستمرار في العمل بالوقت القياسي على مدار السنة ولكن ولاية هاواي وولاية أريزونا هما فقط اللتان اختارتا العمل بتغيير التوقيت. ومن شأن التسريعات المقترحة في عدة ولايات أن تجعلهما تنضمان للقافلة أو تتحولان إلى التوقيت الصيفي على مدار السنة. الأمر الذي يتطلب موافقة الكونغرس. وأصدر كل من رونبيرغ وزاي من جامعة "نورث ويسترن" بالولايات المتحدة، بياناً يدعو إلى العودة إلى الوقت "العادي" من أجل الصالح العام. يقول البيان "إذا أردنا تحسين صحة الإنسان، يجب ألا نقاتل ضد ساعتنا البيولوجية، وبالتالي يجب علينا التخلي عن التوقيت الصيفي".

روينبرغ، اختصاصي الإيقاع اليومي في جامعة لودفيغ ماكسيميليان في ميونيخ بألمانيا. خلصت دراسة علمية سابقة إلى أن اضطراب الساعة البيولوجية للجسم قد يزيد احتمال تعرض الأشخاص لاضطرابات المزاج. فالساعة البيولوجية تدق في كل خلية من خلايا الجسم تقريباً، وتغير كيفية عمل الأنسجة في الإيقاع اليومي. ووجدت الدراسة، التي نقلتها هيئة الإذاعة البريطانية عن دورية لانسييت للطب النفسي وأجريت على 91 ألف شخص، أن تعطيل الساعة البيولوجية للجسم مرتبط بالاكتئاب والاضطراب ثنائي القطب ومشكلات أخرى. وقال باحثون بجامعة غلاسكو في إسكتلندا إن هذا بمثابة تحذير للمجتمعات التي أصبحت أقل توافقاً مع هذه الإيقاعات الطبيعية. في الولايات المتحدة، يعمل التوقيت الصيفي من الأحد الثاني في شهر مارس

يضبط الكثيرون ساعاتهم مع دخول شهر نوفمبر من كل سنة للإعلان عن التخلي عن التوقيت الصيفي ودخول التوقيت الشتوي. ولا يمر هذا الإجراء الذي تعتمد مجموعة كبيرة من الدول مروراً سلساً دون أن يخلف وراءه مضاعفات خطيرة على الصحة العامة.

واشنطن - ينتقد العديد من علماء النوم وأخصائيو الأحياء البيولوجية إجراء تغيير التوقيت مرتين كل سنة بسبب ما ينتج عن ذلك من آثار ضارة على صحة الإنسان. يأتي فقدان ساعة في ظهرية اليوم الواحد وكأنه دليل على الدخول في أشهر الشتاء المظلمة. ووجدت دراسة واحدة على الأقل زيادة في عدد الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب بعد إعادة ضبط الساعات إلى الوقت المعتاد في نوفمبر (في الدول الإسكندنافية). وتشير الأبحاث إلى أن بدء التوقيت الصيفي في فصل الربيع قد يكون أكثر ضرراً، وربطته بحوادث المزيد من حوادث السيارات وارتفاع معدلات الإصابة بالنوبات القلبية، والمشكلات الصحية الأخرى التي قد تستمر طوال فترة التغيير.

وقال باري فرانكلين، مدير أمراض القلب الوقائية وإعادة التأهيل القلبي بمستشفى "بومونت هيلث" في رويال أوك في ولاية ميشيغان، إن هذا الخطر المتزايد المرتبط بتغيير الوقت يكون بشكل أساسي في الأشخاص المصابين بالفعل بأمراض في القلب. وتشير الدراسات إلى أن هؤلاء الأشخاص يعودون إلى مستوى الخطر مرة أخرى بعد تغير وقت الخريف.

وقد ربطت العديد من الدراسات بين بدء التوقيت الصيفي في الربيع وارتفاع حوادث السيارات، والأداء الضعيف في اختبارات البقطة. ويرجع ذلك على الأرجح إلى عدم النوم بدرجة كافية. ويتضمن البحث دراسة ألمانية نشرت هذا العام وجدت زيادة في حالات الوفيات بسبب حوادث المرور في الأسبوع بعد بداية التوقيت الصيفي، ولكن لم تحدث مثل هذه الزيادة في الخريف. وكانت للدراسات الأخرى حول تأثير العودة إلى توقيت الخريف على حوادث السيارات نتائج متضاربة.

الحرمان المزمن من النوم يمكن أن يزيد مستويات هرمونات التوتر التي تزيد من معدل دقات القلب وضغط الدم

يقول العلماء إن تغيير الوقت مرتين في السنة من الممكن أن يؤثر على ما يقرب من مليار شخص في جميع أنحاء العالم. أوضح الدكتور فيليبس زاي، باحث في النوم في كلية نورث وسترن للطب في شيكاغو أن تغيير الوقت يغير نظام نوم الفرد، وهي مشكلة محتملة خاصة في الوقت الذي يعد فيه الكثير من الناس محرومين بالفعل من النوم. ينام حوالي واحد من كل 3 أشخاص بالغين في الولايات المتحدة أقل من الساعات الموصى بها كل ليلة، وأكثر من نصف المراهقين في الولايات المتحدة

أطباء الأسنان يستسهلون وصف المضادات الحيوية

مصدر العدوى. إنها تشبه إزالة شظية صغيرة مصابة من تحت الجلد، مما يلغي الحاجة إلى المضادات الحيوية". ونشرت صحيفة ديلي ميل البريطانية دراسة أجراها باحثون من شيكاغو توصلا إلى أن الأطباء في جميع أنحاء الولايات المتحدة يصفون حوالي 266 مليون مضاد حيوي سنوياً للمرضى. بينما يصف أطباء الأسنان نسبة 10 بالمائة من المضادات الحيوية المستخدمة أي حوالي 26.6 مليون مضاد حيوي يتم إعطاؤها للمرضى الذين يعانون من مشكلات في الأسنان. وتعتبر هذه الدراسة أول دراسة علمية تبحث عن نسب استخدام المضادات الحيوية وتسعى لخفض تأثيرها على المستوى الوطني في الولايات المتحدة. ومن جانبها، قالت الدكتورة كاتي سبوا، الباحثة الرئيسية في الدراسة، إن استخدام المضادات الحيوية الوقائية يرفع المخاطر المرتبطة بهذه الأدوية، مثل المقاومة البكتيرية والجراثومية لها، معتبرة أنها مخاطرها تفوق فوائدها. ووفق أعضاء الفريق الذي قام بالدراسة، في الملفات الطبية لحوالي 168 ألف مريض، ووجدوا أن 81 بالمائة من الحالات، تعاطوا مضادات حيوية بامر من الطبيب، في حين لم يكن هناك أي داع لذلك. ووصفت أغلب المضادات الحيوية للنساء ولأشخاص الذين يستخدمون التركيبات الصناعية للأسنان، أو الراغبين في إجراء عمليات زرع أسنان. وبحسب الدراسة فإن أكثر مضاد حيوي تم إعطاؤه للمرضى كان الكلينداميسين، ويستخدم كضاد للبكتيريا الموجبة والسالبة لصيغة غرام، لكنه يمكن أن يسبب التهاب بطانة الأمعاء.

فوائد المضادات الحيوية لوجع الأسنان محدودة، يُظهر الباحثون أنها يمكن أن تضر المرضى، علاوة على ذلك، نحن نعلم أن علاجات الأسنان يمكن أن تعالجها دون أي خطر على المريض أو المجتمع".

استخدام المضادات الحيوية الوقائية يرفع المخاطر المرتبطة بهذه الأدوية، مثل المقاومة البكتيرية والجراثومية لها

وتوصي الجمعية الأميركية لطب الأسنان بعلاج ألم الأسنان ببعض الأدوية التي تحتاج وصفات طبية مثل الأسيتامينوفين والإيبوبروفين. ويفسر لوكهارت، "بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من بعض علاجات الأسنان، مثل قناة الجذر غير الجراحية، هو إزالة

لتخفيف الألم الأسنان والتورم داخل الفم. كما أظهرت الدراسات أن المضادات الحيوية، المصممة لوقف أو إبطاء نمو الالتهابات البكتيرية، لا تساعد بالضرورة المرضى الذين يعانون من ألم في الأسنان، وفقاً لما ذكرته هيئة مكافحة المخدرات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تسبب المضادات الحيوية آثاراً جانبية خطيرة. وقد أدى الاستخدام المفرط إلى سلالات بكتيرية مقاومة للمضادات الحيوية. يقول الخبراء إن المضادات الحيوية قد تصبح ضرورية عندما لا يتوفر علاج الأسنان على الفور ويكون للمريض علامات وأعراض لمشكلة ملحة مثل الحمى أو تورم الغدد اللعابية أو الإرهاق الشديد.

وقال لوكهارت إنه في معظم الحالات عندما يعاني الكبار من ألم في الأسنان ويحصلون على علاج الأسنان، فإن المضادات الحيوية قد تضر أكثر مما تنفع. وأضاف في رسالة لروينرز بالبريد الإلكتروني، "في حين أن الأدلة على

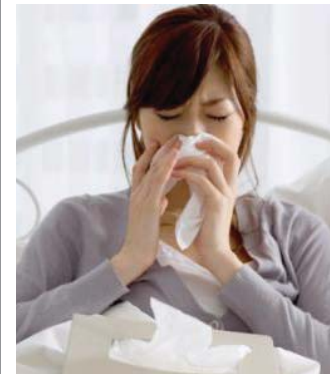
نورث كارولينا (الولايات المتحدة) - أصدرت الجمعية الأميركية لطب الأسنان إرشادات جديدة مفادها أن البالغين لا يحتاجون إلى تناول المضادات الحيوية لتخفيف الألم الأسنان. وأوضحت التوجيهات المنشورة في مجلة (جورنال أوف ذي أميركان دنثال أسوسيتيشن) أنه على الرغم من أن المرضى الذين يعانون من الألم الأسنان غالباً ما يصف لهم الأطباء المضادات الحيوية لتخفيف الأعراض ومنع تفاقم المشكلة، فإنه على البالغين الأصحاء تشخيص سبب الوجع وعلاجه بدل التسرع والتوجه مباشرة لتلك المضادات التي قد تزيل الألم لكنها لا تزيل سببه.

وقال بيتر لوكهارت، رئيس لجنة خبراء الجمعية الأميركية لطب الأسنان التي طورت الإرشادات وأستاذ باحث في مركز كارولينااس الطبي في شارلوت بولاية نورث كارولينا، "لا ينبغي استخدام المضادات الحيوية إلا عند تقدم العدوى بشكل كاف بحيث لم يعد من الممكن علاجها باستخدام علاجات الإنسان فقط مثل قناة الجذر غير الجراحية". وأضافت الجمعية أن هذه التوصيات تنطبق على البالغين الأصحاء وليس الغرض منها إيقاف استخدام المضادات الحيوية تماماً. والقصد من ذلك هو التقليل من الإفراط في الاستخدام، خاصة مع حدوث المزيد من الإصابات المقاومة للمضادات الحيوية. ويكون ذلك عن طريق الحد من استخدام المضادات الحيوية في الحالات التي تكون فيها الأدوية ضرورية للغاية.

يعتبر ألم وتورم الأسنان السببين الأكثر شيوعاً في أن يذهب المرضى إلى غرفة الطوارئ أو مكتب الطبيب لمشاكل صحية فموية. وقد يعاني المرضى من ألم حاد في بعض الأحيان وحمى. وكثيراً ما يصف أطباء الأسنان المضادات الحيوية



قال البروفيسور كريستيان فولفينج إن الشعور بحرقان وألم أثناء التبول يرجع إلى التهاب المثانة أو التهاب الإحليل أو وجود حصوة في المثانة أو الإحليل، وقد ينذر ذلك بسرطان المثانة.



تشفت الجمعية الألمانية لطب الرئة والطب التنفسي أن اتباع حمية غذائية قد يشير إلى التهابات الأمعاء المزمنة مثل داء كرون والتهاب القولون التقرحي أو اضطرابات الأيض كداء السكري.

الحياة صحة



أوضح الدكتور هانز ميشائيل مولنفيلد أن برودة اليدين المستمرة تعد جرس إنذار للإصابة بأمراض خطيرة مثل اضطرابات سريان الدم وقصور القلب والقصور الوظيفي للغدة الدرقية.



أوضح المركز الألماني أن فقدان الوزن الشديد رغم عدم اتباع حمية غذائية قد يشير إلى التهابات الأمعاء المزمنة مثل داء كرون والتهاب القولون التقرحي أو اضطرابات الأيض كداء السكري.



لا نحتاج مضادا حيويًا

منتدى إعلام مصر يبحث عن صحافة جيدة دون الممنوع

أزمة الثقة بين المواطن والصحافة لا يمكن تحميلها للصحافي وحده



ماذا بعد التوصيات

والمعايير المهنية لتغطية الصراعات المسلحة، والإعلام الرياضي، والبيات الممارسة المهنية ومحاصرة التعصب. وعلى الرغم من حيوية بعض الموضوعات المطروحة، لم يتلق الوقت المحدد للورش فرصة حقيقية لتتق مائة يمكن الاستناد عليها في تحقيق طرفة الصحافي، فهي توسيع لمداركه العرفية بالضامين الحديثة، لكنها غير شعبة. كما تناول المنتدى الحديث حول إعلام الخدمة العامة، وهو الإعلام الموجه بالأساس لخدمة الجمهور وحقه في المعرفة ويؤله بصورة مباشرة بصفة سنوية للحصول على الخدمة كما في "بي. بي. سي" أو يذفع الضرائب، ووفقا لذلك، فمن المفترض أن يندرج الإعلام الرسمي في مصر ضمن تصنيف إعلام الخدمة العامة.

ويتعلق حماس المراقبين للمنتدى
برفع سقف الحريات وتغيير الفلسفة
السائدة حول الإعلام صاحب الصيغة
الواحدة، وفق النقاشات التي أسفر
عنها المنتدى وتوصياته، رغم قرب بعض
منفذيه من دوائر صنع القرار، حيث تعدّ
نهي النحاس مديرة النادي الإعلامي
للمعهد الدنماركي من منسقي لجنة
الإعلام في منظمات الشباب التابعة
لرئاسة الجمهورية بمصر.

وضع المنتدى 17 ورشة عمل، تتوزع بين الصحافة الاقتصادية، وتوظيفات الهاتف المحمول في الصحافة، ومعايير الصحافة الاستقصائية في تتبع تبييض الأموال، والصحافة الجيدة في العصر الرقمي ومحركات البحث، وخلق زوايا إنسانية في القصص الصحافية،

يمكن رصده بسهولة من خلال دندني نسب التوزيع، وعدد زوار المواقع الإلكترونية، والصورة الذهنية السلبية لدى رجل الشارع نحو الصحافي الذي يُشار إلى عمله وسط العامة بـ"المطباتي"، وهو مصطلح شعبي يقصد به التهليل والتصفيق للسلمة وعدم الاستعداد لكشف أوجه قصورها.

وأكد المنتدى ضرورة تأهيل وتدريب الصحافيين ومواكبة التطور التكنولوجي ومراعاة المعايير العالية لجودة الضموم، لوقف نزيف الصحافة في ما يتعلق بتدني أرقام المتابعة والتوزيع وأزمات الثقة بين المواطن والريدة. ومرجح أن تبقى التوصلات التي صدرت الاثنين، حبيسة الجدران ما تجاوز القضية الرغبة الذاتية في التطور إلى الإرادة السياسية.

ففي ظل التضييق بالحديث حول خلق هامش من الحرية والعمل المهني وتطوير الصحافي نفسه.

ولاقى حديث إبراهيم وتحمله الصحفي مسؤولية التراجع المهني، تعليقات سلبية من بعض المشاركين. وأشار الكاتب الصحفي أحمد سمير، إلى أن الحديث عن صحافة جيدة غير ممكن، قائلًا "الصحافة التي تنتشر بكافة تليفونية تخبرها عما تتناوله وما تتجنبه ليست صحافة، كذلك التي تسمح للأشخاص بعينهم الظهور وكيل الشتائم، والتي تنتهك فيها الأعراض والحريات، كإحداة مهنتها الانحياز للقارئ ومراقبة السلطة".

وخلص المشاركون إلى نتيجة واحدة،
أن مصر تفتقر للصحافة الجيدة، وهو ما

صحيفة «تكتك» صوت المتظاهرين من قلب ساحة التحرير العراقية

التركي، الذي يسيطر عليه المتظاهرون من جهة جسر الجمهورية والذي أطلق عليه في ما بعد "جبل أجد"، أما الصفحة الثالثة فقد كتب فيها الكاتب والصحافي أحمد عبدالحسين تقريراً مفصلاً بعنوان "سحل العملية السياسية ونهاية الحكم السفهاتي"، وفي الصفحة الأخيرة نشرت هيئة تحرير الصحيفة لوحة فنية لأحد الشهداء الذين سقطوا خلال الأيام الماضية، والذي تحول في ما بعد إلى رمز من رموز التظاهرات، الشاعر الشاب صفاء السراي.

ويعتزم متظاهرو ساحة التحرير إطلاق إذاعة من داخل الساحة، لتكون الوسيلة الإعلامية الثانية بعد جريدة "تحتك".

متظاهرو ساحة التحرير
يعتزمون إطلاق إذاعة
من داخل الساحة، لتكون
الوسيلة الإعلامية الثانية
بعد جريدة «تكتك»

بمواجهة القمع والميليشيات المسلحة. وجاء المقال الافتتاحي للجريدة بعنوان "المستحيل ليس عراقياً"، بقلم أحد سائقي "التكتك"، بالإضافة إلى خارطة طريق لإنقاذ العراق تلخّصت في 10 نقاط، فضلاً عن الإجابة عن تساؤل لماذا التكتك؟. وجاءت قصة الصفحة الثامنة من الجريدة قصة المطعم

بغداد - فاجأ متظاهرون في ساحة التحرير وسط بغداد، وسائل الإعلام، بإصدار جريدة بعنوان "تكتك"، لنقل يوميات المتظاهرين في ساحة التحرير إلى مختلف شرائح المجتمع.

وقال القائمون على إصدار الجريدة في تصريح صحفي لإحدى وسائل الإعلام المحلية إن "الجريدة" أصدرتها مجموعة من المتظاهرين لنقل ما يحدث في ساحة التحرير إلى الشرائح الأخرى، ويتنقل من أصحاب "التكتك" الذين أصبوا رمزا من رموز تظاهرات أكتوبر..

وأضافوا أن "الجريدة سيقوم بتوزيعها أصحاب 'التكتك' على المتظاهرين وباقي شرائح المجتمع".

وتمثل الصحيفة الجديدة بأقلام المتظاهرين وأصواتهم ردًا ملائمًا على الحكومة التي فرضت تطبيقًا شديدًا على وسائل الإعلام المحلية وكَبَلَت أُنّادي الصحافيين بشئى الوسائل، وأغلقت مكاتب القنوات العربية والأجنبية في بغداد، لتهميش الحدث العراقي ومنعه من الوصول إلى العالم.

ورغم صغر حجم الجريدة المكونة من أربع صفحات، إلا أنها تبدو بداية متميزة تعبر عن وعي متزايد لدى المتظاهرين بأهمية الكلمة الحرة ولغت انتشاء العالم ما يجري في الساحات والنوازل وبطريقة حضارية.

كما تحمل الصحيفة رمزية غاية في الأهمية كونها خرجت إلى النور على أيدي شريحة من الشباب سائقي "التك"، قد لا يكونون على درجة متقدمة من التعليم والثقافة، لكنهم امتلكوا إحساسا عاليا بأهمية الكلمة

ورسامات ووظائف أخرى.
القصة الصحافية في وضع كهذا
تتخذ شكل مغامرة أيضا فهناك موت
وضحايا في الأرجاء، فقد سقط عشرات

المتظاهرين صرعى فضلا عن عدة
الآف من الجرحى في عمليات مواجهة
وحشية من طرف قوات الأمن العراقي،
ويقال إن بعض الهجمات كانت على
أيدي ميليشيات وعصابات مسلحة.
ومن القصص الصحافية التي
تداولها المراسلون في باطن تلك العمارة
المغطاة بالنشعارات والمطالب، هي قصة
قنابل الدخان التي اخترقت جماجم
العديد من المتظاهرين، وهي فضيحة من
العبار الثقيل تحذير الحكومة العراقية
في تفسيرها متذرعة بتشكيل لجان
للتحري عن أسباب الإصابات.
هنا يشعر الصحافي ومن خلال
العديد من القصص الصحافية التي
نشرت عما يعرف بانتفاضة أكتوبر
العراقية الباسلة، أنه أمام سلسلة
تنتهي من القصص الصحافية عن
طموح حزين لشباب نائر يريد أبسط
حقوقه ويتوج ذلك بنشاز أريد وطن.
صحف عالمية شرقا وغربا واكبت
الحراك الشباني العراقي مستأثلة
إلى أين سوف يقضي وهل ستبقى
الظواهرات والاعتصامات في مقابل
حكومة عاجزة؟ أم أنها عملية عض
أصابع من الطرفين أيهما يصرخ قبل
الأخر.

وكانه تشظ للقصّة الصحافية
مصحوب بتعدد وجهات النظر في تتبع
مجرّيات كهذه لأنّه استثناء بشري تلقني
فيه أعداد هائلة من المنتفضين الشباب
وهم يواجهون قنابل الغاز تنقّب جمّامج
وبعضهم وهو ما يرويه صحافيون من
جوف "جبل أخذ أكتوبر" بالعراق من
زوايا متعدّدة في وضوح محتمل لا يعرف
الصحافي إلى أين سوف ينتهي.

سكن المنتفضون عمارة مهجورة
صار اسمها جبل أحد للإشارة إلى
معركة المسلمين الشهيرة واعتصامهم
بالحبل.

هنا تنظم الحياة بطريقة مختلفة
وهنا على الصحافي أن يتسلق
السلام الضيقة لتلك العمارة وصولاً
إلى الطبقات العليا التي يلون بها
المتنفضون وهو ما فعله عدد من
صحافي الوكالات واستوطنوا مع حشد
من الشباب في باطن تلك العمارة.
يصف تقرير صحافي منفتح
أولئك الشباب روحاً لبنائية كانت
بالأمرس مهجورة لسنوات ولم تلاسها
يد أية سلطة محلية لترميمها و16
الحياة فيها. وأمتد ذلك لأكثر من اثنتي عشرة
عاماً حتى جاء أولئك الشباب فاعادوا
لها الحياة، فرشوا الأرضيات بالبساط
الأحمر وأوصلوا لها التيار الكهربائي
وصارت ملاذاً آمناً لهم.

لن يجد الصحفي أية أجوبة
جاهزة لأسئلته من طرف
الحكومة العراقية التي يغلب
عليها الصمت المطبق ورئيسها
قليل الكلام

من هناك، تستطيع أن ترى ساحة التحرير في وسط بغداد التي صارت نقطة انطلاق وتجمع المظاهرات والاعتصامات. وتحدثت التقارير الصحافية العالية عن تدفق غير مسبوق للنساء من طالبات جامعات وموظفات وفرق طلبة للإسعاف



تري ما الذي يربط الصحافيين
بالأحداث الكبرى، ولم يجدون
ضالتهم فيها؟

يللمون لوازهم على عجل
ويلتحقون بالعاصفة التي ضربت
هنا أو هناك وما أكثر العواصف
التي تضرب عالمنا اليوم من صراعات
وحروب ومظاهرات واعتصامات
وغيرها.

هذا المهرجان العجيب الذي تعرض المجتمعات خلاله إرادتها دفع جيلا من الصحافيين إلى تبني ما يعرف بالمعايشة الصادقة للأحداث ومتابعتها وهي تتطور لحظة بلحظة وساعة بعد ساعة.

وقع ذلك إبان الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 وفي أثناء حرب الخليج الأولى والثانية ووصلا إلى ما يعيشه العراق اليوم من انفضاض أو حراك في شكل مظاهرات عارمة وغير مسبوقة. هنا سوف نعود إلى مهمة الصحفي في تتبع تلك الولاية التلقائية لانفضاض يغلب عليها الشباب المحبط والمطم. المظاهرات والاعتصامات تضرب العراق طولا وعرضا ما عدا مناطق الأكراد، ولهذا بإمكان قراءة المشهد أينما كانت وفي أية ساحة من الساحات. فني موازنة لك، نلجج في وجد الصحفي

أية أجوبة جاهزة لأسئلته من طرف الحكومة العارقة، فالحكومة يغلب عليها الصمت المطبق ورئيسها أيضا قليل الكلام لكن يؤخذ عليه الإسهاب والإطباب في خطباته المكتوبة والتي يقرأها بين الحين والآخر.

فمن أين يستقي الصحفي قصصه من هذا الحراك الشعبي الواسع؟



كلمة الشارع العراقي

أبرز تغريدات العرب

hailahabdulah20

عندما تشن هجمات على فتاة خرجت بلا عباءة بمبررات تداعي الفضيلة وخشية خروج النساء زرافات بلا عباءات، فإن ذلك مؤشر اضطراب اجتماعي خطير يعيدنا إلى المربع الأول وهو هوس المرأة واخذلها في كائن غريزي غير مسؤول ويجب حمايته! متى يفهم هؤلاء أنهم مرضى متوجسون وأن الخطر يكمن في دواخلهم؟

hakeem14465

حجاب ونقاب وذنق وجلباب وتناسى الجميع أن "الدين المعاملة".

Psycholg

نفسيا: كم مرة شعرت بهذا الشعور؟ عندما تجلس وسط مجموعة من البشر تتحدث معهم وفي داخلك تردد هذه المقولة "أنا لا أنتمي إلى هنا؟"

MmaQarat

قد تكون السعادة على هيئة كلمة عفيفة، نسمة هواء عليلية، هدية من صديق، أو دعوة من قلب صادق.

amal_arebi

أفضل ترجمة معتمدة من غوغل: أنا أقبل النقد (I accept cash).

YounisMahmoud10

يراقبون تصرفات الناس.. ينتقدون سلوك الناس.. يحللون نوايا الناس.. وينتبهون بهم الأمر إلى أن أي أحد منهم لم يعيش حياته.. بل عاش حياة الناس...

shafooqah

فق.. بان الصوت الهائئ أقوى من الصراخ.. وأن التهذيب يهزم الوقاحة.. والتواضع يحطم الغرور.. والاحترام يسبق الحب.. "لا تدخل عن حلم بسبب الوقت الذي يستغرق في تحقيقه.. فالوقت سيمضي على أي حال".

DrIbrahimdashti

هل تعلم لماذا الثورات في المنطقة العربية؟
البنك الدولي: المنطقة العربية هي الأولى عالميا في عدم عدالة توزيع الدخل..

heekma

يمكن تعلم الحكمة بثلاث طرق:
الأولى بالتفكير وهي الأكثر نبل، والثانية بالتقليد وهي الأسهل، أما الثالثة فبالخبرة وهي الأكثر مرارة.



تابعوا

MosulEye

عين الموصل



حكم الشعب

بأمر الشعب أزيل اسم الخميني من شارع في النجف

ثورة عراقية ضد الاستعمار الإيراني للبلاد

وكتب آخر:

@zeyad_aldulime

#بأمر من الشعب العراقي العظيم. تغيير اسم شارع مطار النجف من "شارع الخميني" إلى شارع "شهداء ثورة تشرين". إيران أصبحت مرفوضة من جميع أبناء الشعب العراقي العظيم، والشعب العراقي إذا قال فعل ويشهد له تاريخه.. "إيران بره بره بغداد تبقى حرة".



وعبرت متفاعلة عن فرحتها مؤكدة:

@Monikaartel

#انتبهوا (العراقيون) على خبر رائع: في #النجف المتظاهرون يمسحون اسم «شارع الخميني» الجبال، ويغيرونه باسم «شارع شهداء ثورة تشرين». ما شاء الله..
#اللهم زد وبارك #إيران—بره بره #إيران—برهبره#العراق #العراق—ينتفض #لبنان—ينتفض..

في نفس السياق انتشر عراقيا وإيرانيا هاشتاغ مرهـجـبـخامنـي وحول المظلم من اسم شارع الخميني إلى اسم شارع شهداء ثورة تشرين..

وقالت إعلامية:

@thikramohamedn1

#صباحكم حرية يا أيها العراقيون.. الناس بالشوارع والميادين والتقاطعات في كل مدن العراق: نساء ورجالا وشبابا وبنات، صوت الحرية يصدر على طول خارطة الوطن في يوم وطني لا يشبهه يوم.. بأمر الشعب تم تغيير اسم شارع الخميني بالنجف إلى شارع شهداء ثورة تشرين.. "ماكو خميني بعد كنس تام للجرائم". #نريدسوطن..

وقال مغرد:

@hu_dly

#النجف تنافس #كربلاء على طمس معالم #إيران التي زرعتها عملاء ولاية الفقيه، تغيير اسم شارع الخميني بالنجف إلى شارع ثورة تشرين بعد يوم من لافتات التنديد بإيران في #كربلاء، هذه المظاهرات ستطيح بهم كلهم إن شاء الله.

وبالموازاة مع ذلك، أقدم محتجون عراقيون، مساء الأحد، على رفع العلم العراقي في مدخل مبنى القنصلية الإيرانية في محافظة كربلاء، بعد أن رشقوا المبنى بالحجارة.

وتداول معلقون مقطع فيديو للعملية.

@MohamadAhwaze

#حرق جدران القنصلية الإيرانية بمدينة كربلاء الآن وخامنني يقول العراق عمقنا الاستراتيجي! #العراق—ينتفض..

بدوره قال القنصل الإيراني العام في مدينة كربلاء، مير مسعود حسينيان، الإثنين، إن الأوضاع في محيط القنصلية "عادت إلى طبيعتها".

وأدانت وزارة الخارجية العراقية، يوم الاثنين، أحداث القنصلية الإيرانية في محافظة كربلاء، جنوب العراق.

لكن معلقين رفضوا الإدانة متهمينها بالعمالة لإيران.

وكتب مغرد:

@nmzalh84

#ساحة التحرير وزارة الخارجية العراقية الموالية لإيران: البعثات الدبلوماسية خط أحمر: طيب والعراق خط أخضر لبعثة إيران الدبلوماسية للعراق وانتهاك سيادة العراق وكرامته، الشعب هو وزارة الخارجية وقال كلمته: الطائفة انتهت والشعب هو الذي يقرر أن "دولة" العراق حرة حرة وإيران بره بره..

ويشهد العراق، منذ 25 أكتوبر الماضي، موجة احتجاجات متصاعدة مناهضة للحكومة، خلفت أكثر من 250 قتيلًا فضلًا عن الآلاف من الجرحى في مواجهات بين المتظاهرين من جهة وقوات الأمن ومسلحي فصائل شيعية

مقربة من إيران من جهة أخرى.

وأصبحت أجهزة الكمبيوتر المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي الأداة الأولى للثورة العراقية ضد الطبقة السياسية، لتمكين المحتجين من التواصل بين بعضهم البعض ولإيصال صوتهم إلى العالم بحرية.

ولا تقتصر المطالب على السلطة السياسية، لكنها تطالب بوضع نهاية للنفوذ الإيراني وأذرع الدينية والعسكرية في العراق، فانطلقت الشعارات المناوئة لإيران في مختلف المناطق العراقية.

وكتيرا ما دشنت هاشتاغات عراقية ترفض الحضور الإيراني في العراق.

وقال معلق:

Cheikh Mohamad Elhajj Hassan

إلى طغاة الثانية الشيعية، بتم بيئة مجرمة غير قابلة للتعايش مع الآخرين، تمسككم ثقافة الظلم والإجرام.. لنتفضل الدولة وتثبت حضورها.

واعتبر مغرد:

@ChoukairThawab

#ممن قال إذا أنت منتمي لفئة سياسية دينية بخولك أنك تستخدم قوتك لتؤذي بها إنسان غير مؤيد لك؟ أنت يا لسمي حالك شيعي هيك علمك الرسول (ص) هيك هي مدرسة أهل البيت (ع) الحب والتأييد مش جبر، السيد قال سبونني!! #لؤي—شيلي—معتذر—منك هودي ما بملوا الطائفة الشيعية".

ويأتي الفيديو بعد أيام من اعتذار قدمه منشد في طرابلس يدعى كريم حسام، بعد توقيفه لساعات على إثر شتمه نصرالله. وقبل أيام، ظهر شاب وهو بوجه أسئلة وشتايم إلى النائب عن حزب الله حسن فضل الله، قبل أن يعتذر أيضا. وخلال الأعوام الماضية، تكررت حالات تقديم الاعتذار لنصرالله أو "كعب حذاءه" كما ردد العديد ممن هاجموه.

واكد آخر:

@shahokurdy

#الشاب لؤي شبلي من لبنان تجرأ على انتقاد المقاوم حسن نصرالله، فتم خطفه وضربه وإذلاله من قبل أنصار نصرالله وأجبر على تصوير فيديو فيه اعتذار من نصرالله! هل تحرير القدس يتطلب إذلال المواطنين بهذه الطريقة؟

أساليب هذه الجماعات واحدة سواء في العراق أو في لبنان #لبنان—ينتفض #العراق—ينتفض..

ولم يصدر عن حزب الله، أي تعليق على فيديو الشاب لؤي شبلي.

واكدت متفاعلة:

@elkhatibkinda

#حزب الله يعاني فعليا من تخبط، أصبحت نفوس أنصاره ضعيفة، أي كلمة تنشر على الإعلام يحاولون بأسرع وقت خطف أو الاعتداء على من قالها ليقدم اعتذاره.. أصبحت نفوسهم ضعيفة إلى درجة أن كلمة ترهيبهم.. لا تنتشروا فيديو لؤي شبلي، إنه عزيز النفس كلمته حرقت قداسة حزب الله! اشفقوا فقط عليهم.. كم هم ضعفاء!



قطيع السيد يحكم

معبد تايلاندي يحوّل نفايات البلاستيك إلى نعمة

الرهبان يشرفون على مصنع ملابس وأحذية وحافظات أقلام وحتى قوارب



مدرسة للبوذية ومشغل للتدوير



سلع حسب طلب الشركات

ولا يرفض المعبد أي نفايات تأتيه في صورة تبرعات، كما يبحث المتطوعون راغبين بالتبرع على غسل البلاستيك قبل تسليمه إلى المعبد، حتى يقلل ذلك من عبء العمل والحاجة إلى تنظيف النفايات المهمة قبل معالجتها.

الذين يشاركون في فعاليات تقام بالمعبد في إطار مسؤوليتهم الاجتماعية. ويواصل برنامج إعادة التدوير في المعبد التوسعات، ومن المتوقع أن يجري إنشاء مركز بحلول نهاية العام لتعليم سبل الحفاظ على البيئة.

وقالت سوباب تيباوان، التي تبلغ من العمر 65 عاما، إنها تذهب إلى المعبد ستة أيام في الأسبوع لمحاكاة ملابس الرهبان، وذلك منذ أن تقاعدت من وظيفتها في صناعة الملابس بأحد المصانع.

وأضافت "الذهاب إلى المعبد يمنحني شيئا لأقوم به، ويخفف العبء عن ابنتي التي ترسل لي المال بصفة شهرية". وليست ملابس الرهبان المنتج الوحيد الذي ينتجه معبد وات تشاك داينج، فمن خلال العمل مع عدد من الشركات، تستخدم النفايات البلاستيكية الخاصة بالمعبد أيضا في صناعة حافظات الأقلام والأحذية والقوارب، وحتى سقيفة مصنوعة بالكامل من زجاجات الحليب البلاستيكية.

وخلال عطلات نهاية الأسبوع العادية، يستقبل المعبد المئات من أتباعه الذين يرغبون في التعرف على جهود إعادة التدوير الخاصة به.

ولفت التركيز الفردي للمعبد في الحفاظ على البيئة، والذي بدأ في عام 2005، انتباه الشركات والمنظمات غير الربحية، وحتى المشاهير في تايلاند،

علوم المحيطات بجامعة كاليفورنيا في سان دييغو "درسنا جميعا عن العصر الحجري والعصر البرونزي والعصر الحديدي فهل سيعرف هذا العصر الذي نعيشه بالعصر البلاستيكي؟ إنه أمر مخيف أن نترك هذا للأجيال القادمة".

محاولة إعادة التدوير الخاصة بالمعبد ليست مفيدة للبيئة فحسب، بل أدت أيضا إلى توفير وظائف للسكان المحليين

وليست محاولة إعادة التدوير الخاصة بالمعبد مفيدة للبيئة فحسب؛ ولكنها أدت أيضا إلى توفير وظائف للسكان المحليين القريبين، تمتد من فرز البلاستيك إلى حياكة ملابس الرهبان، حيث يحصل الواحد منهم على نحو 300 بات (10 دولارات) يوميا مقابل ما يقوم به من أعمال.

ليست كل النفايات مقرفة وذات رائحة كريهة فذلك يعود إلى طريقة فرزها، ثم إن تجارب عديدة في مختلف دول العالم أثبتت أن بقايا البلاستيك يمكن تدويرها لصنع أشياء مفيدة مثل ديكورات المنازل والحدايق، ومن خلال مبادرة فريدة قام معبد تايلاندي ببيع مصنعة للملابس والأحذية من البلاستيك الذي يتم التبرع به.

سامت براكان (تايلاند) - يستطع زائرو معبد "وات تشاك داينج" التايلاندي، الذي يوجد في موقع متواضع على بعد نحو 30 كيلومترا من العاصمة بانكوك، الإعجاب عن احترامهم للرهبان وتمائيل بوذا، كما هو الحال في أي معبد آخر.

ولكن على عكس المعابد الأخرى، يمكن للزوار أيضا مناقشة إجراءات الحفاظ على البيئة مع الرهبان الذين يرونهم وهم ينظفون النفايات البلاستيكية بحلول إنزيم سائل صنع داخل المعبد. يقول فرا تيباكورن أريو، وهو راهب كبير في معبد "وات تشاك داينج"، يبلغ من العمر 56 عاما، "لا ينشأ الناس لتكون لديهم روح تهتم بالموطنين أو بالبيئة. إننا في حالة يبحث فيها الجميع عن أسهم فقط".

وأضاف "ما يمكننا فعله هو أن نعلمهم كيف يعون ما يفعلون عبر غرس الشغف بمسألة ما فيهم".

وقد أصبح معبد "وات تشاك داينج"، الذي يعد من الناحية التقليدية مدرسة للرهبان البوذيين، معروفا بجهوده الكبيرة في مجال إعادة التدوير. ويضم المعبد، قرب منزله، مصنعا كبيرا لمعالجة نفايات البلاستيك، حيث يقوم متطوعون بفرز النفايات التي تأتي كتبرعات.

وأوضح فرا تيباكورن "التصور المعتاد للقمامة هو أنها عفنة وذات رائحة كريهة، ولكنها في الحقيقة ليست كذلك إذا ما قمنا بفرز ما نتخلل عنه، كما أن المواد البلاستيكية ليست قمامة لأنه من الممكن استخدامها، إن ما يعتبره الناس قمامة عبارة عن أشياء نتعفن بوضعها معا".

ولعل المشروع الأهم في المعبد في هذا الإطار، فبعد العصور البرونزية والحديدية، قد تصبح الفترة الحالية معروفة باسم العصر البلاستيكي. وفي هذا الإطار، فإن جينيفر برانثون من معهد سكريبس

وأوضح فرا تيباكورن "التصور المعتاد للقمامة هو أنها عفنة وذات رائحة كريهة، ولكنها في الحقيقة ليست كذلك إذا ما قمنا بفرز ما نتخلل عنه، كما أن المواد البلاستيكية ليست قمامة لأنه من الممكن استخدامها، إن ما يعتبره الناس قمامة عبارة عن أشياء نتعفن بوضعها معا".

ولعل المشروع الأهم في المعبد في هذا الإطار،



الدخان يجعل نيودلهي أشبه بـ«غرفة غاز»

بيانات مجلس مراقبة التلوث المركزي أظهرت أن عدة مدن في شمال الهند سجلت أيضا مستويات خطيرة من التلوث

ويقول خبراء إنه على حكومات الولايات والحكومة الوطنية معالجة الأسباب الأساسية للتلوث وعدم البحث عن حلول مؤقتة. وقال دانيال كاس نائب رئيس منظمة "فايتل سترانجيجز" غير الحكومية، إن الحلول المؤقتة "لا يمكن أن تكون بديلا عن معالجة المصادر الأساسية المزمنة لتلوث الهواء".

وأوضح أنه ينبغي فرض قيود على الانبعاثات الناتجة عن الدراجات النارية التي تستخدم بكثافة في نيودلهي والعفاة من قرار توقف سيارات معينة عن السير، داعيا إلى المزيد من الاستثمار في وسائل النقل العام.

ولفت كاس إلى أن تغيير الممارسات الزراعية وتبديل مصادر توليد الكهرباء والإسراع في تحويل النفايات المستخدمة في المنازل من الفحم إلى الغاز الطبيعي، هي تدابير رئيسية في محاربة التلوث.

وقد أحضرت السلطات مركبة مزودة بجهاز لتنقية الهواء إلى تاج محل أكبر موقع سياحي في البلاد خشية من أن يلحق التلوث أضرارا بهذا الضريح الرخامي العائد إلى القرن السابع عشر. ومع اقتراب موعد انتخابات نيودلهي، أصبحت أزمة التلوث ضحية المشاحنات السياسية بحيث يرمي كل طرف مسؤوليتها على الطرف الآخر.

وقال كيجريوال الذي شبه نيودلهي الجمعة بـ"غرف غاز" إن مدينته قامت بدورها للحد من التلوث، وإن حرق بقايا قش القمح في المزارع الموجودة خارج العاصمة إلى جانب العوامل المناخية مثل قلة الرياح، بالإضافة إلى العواصف الناتجة عن حركة المرور الكثيفة والصناعة وحرق القمامة والوقود، أدت إلى ارتفاع تلوث الهواء في المدينة في أكتوبر ونوفمبر.

وكتبت مجموعة من الناشطين البيئيين رسالة لرئيس الوزراء الهندي ناريندر مودي الأحد يطلبون فيها منه تولي زمام الأمور لحل هذه المشكلة. وعلى ما أوردت وكالة الأنباء الهندية، أضاف هؤلاء أن الأحزاب السياسية "مستمرة في إلقاء اللوم على بعضها البعض في الوقت الذي يواصل فيه الهنود الموت". وتواجه الهند أزمة تلوث متزايدة خلال العقد الأخير.

والأزمة الحالية هي الأسوأ منذ ثلاث سنوات ما جعل رئيس وزراء نيودلهي أرفند كيجريوال يدعو إلى اتخاذ إجراءات لمكافحة ما وصفه بأنه "تلوث لا يطاق". الأحد "الدخان منتشر في كل مكان ويجد الناس بمن فيهم الأطفال والصغار والكبار في السن صعوبة في التنفس... التلوث سيء لدرجة أنه يحرق العيون". وأعطت حكومة كيجريوال أوامر بأن تتوقف نصف السيارات عن السير على الطرق وفقا لأرقام اللوحات في خطة مدتها أسبوعان كجزء من الجهود المبذولة للسيطرة على مستويات تلوث الهواء الخطيرة في المدينة.

وزكر كيجريوال أن النظام أوقف نحو 150 ألف سيارة عن السير على الطرق الاثنين، وسوف يتم تخفيف منتهكي "خطة الفردي-الزوجي" نحو 57 دولارا. ويشكو سكان كثر من مشكلات في الحلق والعينين، ووضع كثيرون أقنعة واقية من التلوث، كما أن الرؤية السيئة دفعت بشركتي "إير انديا" و"فيسستارا" إلى تأخير رحلات جوية عدة في مطارات العاصمة كما حوّلنا مسار رحلات إلى المدن المجاورة.

وبقيت المدارس مغلقة حتى الثلاثاء بعدما توقفت الصفوف فيها الجمعة الماضي، كما أوقفت أعمال البناء في نيودلهي وفي المناطق المحيطة بها. وأوضح كيجريوال أن السلطات توزع أقنعة خاصة لتلاميذ المدارس. وقال مجلس مكافحة التلوث الأحد إن أجزاء أخرى من البلاد تأثرت أيضا بالضباب الدخاني.

المركزي أن عدة مدن في شمال الهند سجلت أيضا مستويات خطيرة من التلوث. وتعد دلهي، المدينة التي يبلغ عدد سكانها 25 مليون نسمة، من بين أكثر المدن تلوثا في العالم في السنوات الأخيرة. وبحسب تقدير ورد في دراسة نشرت العام الماضي في مجلة "ذي لانسيت" العلمية، في 2017 تسبب تلوث الهواء بـ2.1مليون حالة وفاة مبكرة في الهند.



وذكر المجلس المركزي لمراقبة التلوث أن مؤشر جودة الهواء في نيودلهي، والذي يقيس تركيز الجسيمات السامة، وصل إلى مستويات "خطيرة" تتراوح بين 430 إلى 490 نقطة في عدة مناطق مراقبة الأحد والاثنين. ويشير إلى أن الحد الأقصى للقراءة على المؤشر هو 500 نقطة وتعد أي قراءة أعلى من 400 نقطة خطرا على الصحة. وأظهرت بيانات مجلس مراقبة التلوث

نيودلهي - بدأ الملايين في العاصمة الهندية أسبوعهم محتقنين بالضباب الدخاني الذي يلف المدينة، ما تسبب في إغلاق المدارس وتوقف حركة السير وأعمال البناء.

ويخلق الضباب الدخاني السام نيودلهي كل شتاء بسبب أدخنة عوادم السيارات والانبعاثات الناتجة عن المصانع، إضافة إلى حرق الأراضي الزراعية في الولايات المجاورة.



تلوث لا يطاق



أجواء العمل الضاغطة تحوّل النساء إلى أمهات مستبديات

القسوة في مكان العمل تؤدي إلى تآكل إحساس الأمهات بالكفاءة



القسوة تولد القسوة

المعاملة التي يعتقد الكثيرون أنها غير مؤثرة. إنه أمر غير سار ومحبط، ولكن هذا قد يلخص رؤية زميل يتصرّف بحماقة. ومع ذلك، تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن هذا السلوك السيء قد يؤدي في الواقع إلى تآكل إحساس الأمهات بالكفاءة، وبالتالي قد يضر أطفالهن بشكل غير مباشر".

ويأمل فريق البحث في أن تشجع نتائج دراستهم المنظمات والشركات على فهم ونبد كل شكل من أشكال سوء المعاملة، والتي تتسرّب إلى مكان العمل بشكل كبير دون أن يلاحظها أحد.

تصبح لديهم صعوبات في المواقع الاجتماعية بسبب عدم وجود الكفاءة الاجتماعية، كما يعاني الطفل من الاكتئاب والقلق ويكافح من أجل ضبط النفس".

وعبر مؤلفو الدراسة عن صدمتهم من مدى تأثير سوء المعاملة في العمل على الأمهات العاملات، لأن أغلب المجتمعات تعتبر هذا النوع من السلوك غير ضار بشكل عام أو ليست له تأثيرات سلبية على المحيط الأسري.

ومن جانبها أوضحت ديونيسي قائلة "إنه شكل من أشكال سوء

الطائشة. وإدارة الشؤون الصغيرة لكل جانب من جوانب حياة الأطفال هي سمة مشتركة بين المستبدين.

ويقول الدكتور دوبري "تشير البحوث إلى أن الدور الأبوي الاستبدادي يعتبر أكثر نمط أبوي سلبي من أنماط الأبوة الأخرى. وارتبط هذا النمط بمجموعة متنوعة من النتائج التي لها تأثيرات سلبية على الأطفال، بما في ذلك ربط الطاعة والنجاح بالمحبة، أو إظهار السلوك العدواني خارج المنزل، أو الشعور بالخوف أو أن يكون خجولا جدا في محيطه الأسري والمدرسي، كما

كما أشارت النتائج إلى أن بيئة العمل المشحونة بالتوتر تؤدي إلى دفع العديد من الأمهات إلى الشعور وكأنهن لسن أمهات مؤثرات، وهو ما قد يفسر السبب الذي يجعل هؤلاء الأمهات يبررن ضرورة اتباع استراتيجيات أبوية أكثر صرامة.

وأكد الباحثون أن الأمهات المستبديات يتسمن بالشدة في التعامل مع أطفالهن، إلا أنهن في مقابل ذلك يفشلون في دعم أبنائهن ومدّهم بملاحظات فعّالة، وبدلا من ذلك يخترن معاقبتهم بشدة على أبسط التصرفات

تسعى المرأة العاملة إلى تحقيق التوازن بين العمل وحياتها الأسرية إلا أنها تعيش ضغوطا كبيرة لبلوغ هذا الهدف، وتزيد بيئة العمل المشحونة وسوء المعاملة في مكان العمل من توترها، مما ينعكس سلبا على سلوكها ومعاملتها لأطفالها، مما يجعلها أما متسلطة، هذا بالإضافة إلى ما يسببه الإجهاد الذي تعيشه للتوفيق بين متطلباتها الأسرية وعملها من مضار صحية.

لنوبيورك - يعتقد الكثيرون أن سوء المعاملة في العمل لا يؤثر على سلوكيات الأمهات مع أطفالهن، ربما لتصورهم بأن الأمهات العاملات قادرات على الفصل بين ما يعيشه في مكان العمل وحياتهن الأسرية، خاصة القدرة على السيطرة على انفعالاتهن في التعامل مع الأطفال بعد يوم عمل ليس شاقا فحسب بل أيضا يتسم بسوء المعاملة والقسوة، إلا أن دراسة أميركية أكدت أن النساء العاملات اللاتي يتعرّضن لسوء المعاملة أو القسوة في أماكن العمل يكنّ مؤهلات أكثر للانخراط في ممارسات تكون أكثر صرامة وأكثر استبدادية في المنزل، والتي سيكون لها حتما تأثير سلبي على الأطفال.

وقالت الباحثة بجامعة كارلتون الكندية، أنجيلا ديونيسي، في بيان أصدرته الجمعية النفسية الأميركية "تكشف هذه النتائج بكل تأكيد عن بعض الطرق التي لم يتم التطرق إليها من قبل والتي تعاني منها النساء على وجه الخصوص، نتيجة سوء المعاملة التي يتعرّضن إليها في مكان العمل".

ومن أجل فهم ديناميات الوقاحة في العمل التي تتدخل في الحياة الأسرية، طلب فريق البحث من 146 من الأمهات الناشطات ومن أزواجهن تعمير الاستطلاع، حيث شكّلت كل أم عن تجربتها الشخصية حول سوء المعاملة في العمل وعن مدى فعاليتها كأم. ثم تم سؤال الأزواج عما إذا كانت زوجاتهم يتسمن بسلوكيات سطوية أو متساهلة.

وكشفت نتائج الاستطلاع عن وجود علاقة كبيرة بين سوء المعاملة والوقاحة والقسوة في مكان العمل وتسلط الأمهات العاملات. ومع ذلك، لم يتم توضيح مثل هذا الارتباط في ما يتعلق بالممارسات الأبوية المتساهلة أو الأكثر ليونة.

قدرة الأمهات على السيطرة على انفعالاتهن في التعامل مع الأطفال بعد يوم عمل ليس شاقا فحسب بل يتسم بسوء المعاملة والقسوة

وأضافت موضحة "من خلال اكتشاف كيفية تدخل سوء المعاملة في مكان العمل مع التفاعلات الإيجابية بين الأم والطفل، يهتم هذا البحث أيضا بتسليط الضوء على مجموعة من ضحايا الاضطرابات غير المباشرة، أي

جمال



الكونسيلر عصا سحرية لإخفاء عيوب البشرة

قال فنان التجميل الألماني باتريك مالدنجر إن الكونسيلر يعد بمثابة عصا سحرية لإخفاء عيوب البشرة، كمواضع الاحمرار والهالات السوداء والبقع الصغية. وأضاف مالدنجر أن الكونسيلر يأتي عادة بلون مشابه للون البشرة، غير أنه يوجد أيضا كونسيلر ملون، مشيرا إلى أن كل لون يهدف إلى علاج مشاكل معينة بالبشرة.

وأوضح خبير التجميل أن الكونسيلر الأخضر يعمل على إخفاء مواضع الاحمرار الناجمة عن البثور الملتهبة والأوعية الدموية الالامعة تحت البشرة، في حين يعمل الكونسيلر الوردي أو البرتقالي على إخفاء الهالات السوداء والأوعية الدموية الالامعة بلون مائل للأزرق تحت البشرة.

ويعمل الكونسيلر الأصفر أيضا على إخفاء الهالات السوداء والبقع الصغية والندبات، في حين يعمل الكونسيلر البنفسجي على إخفاء لون البشرة المائل للأصفر.

وإذا لم تكن البشرة تعاني من مشاكل خاصة، فيمكن استخدام كونسيلر ذي لون أفتح من لون البشرة بدرجة واحدة.

صندوق النفقة ينهي معاناة المطلقات في مصر

أميرة فكري

لم تعد المرأة المطلقة مضطرة إلى إرهاب نفسها في البحث عن طليقها المتهرب لتتوسل إليه دفع النفقة

وتفرغت الجهات المعنية بملاحقة المتهربين من النفقة، وهو التوجه الذي دعم السيدات نفسيا ومعنويا بشكل كبير. ووصف المجلس القومي للمرأة الخطوة بـ"أنها انتصار تاريخي للمرأة"، لكن تظل هناك بعض المنغصات التي تشن منها المطلقات، أهمها إطالة أمد التقاضي في قضايا النفقة الزوجية، حيث لم تلزم التعديلات الجديدة الجهات القضائية بإنجاز القضايا في فترات محددة، بحكم أن الكثير من المطلقات لا تكون لديهن مصادر دخل بديلة، ويعجزن عن توفير الحد الأدنى للعيش مع أبنائهن حياة كريمة.

كما أن التعديلات أغفلت وضع عقوبات على الرجال الذين يقومون بتزوير الأمانة المالية عند تقديمها للمحكمة، وأحيانا تساعدهم جهات عملهم على ذلك، فمثلا إذا كان المطلق يتقاضى راتبا شهريا قيمته 10 آلاف جنيه (نحو 620 دولارا)، يمكن أن يحصل على إفادة بأنه يتقاضى 3 آلاف جنيه، وهو الراتب الثابت، أي لا يقدم للمحكمة إجمالي ما يتحصل عليه من مكافآت ومنح وحوافز وغيرها.

وتأمل الكثير من الأوساط النسائية في مصر غلق الثغرات عند مناقشة قانون الأحوال الشخصية داخل البرلمان قريبا، حيث تم إدراجه على رأس الأجندة التشريعية التي سوف يتم الانتهاء منها خلال الفترة المقبلة، وتلافي سلبيات وأبواب خلفية قد تؤثر على استقرار الأسرة وراحة الأبناء، وتزيد معاناة المطلقات والمعيلات.

عن تحصيل الأموال التي تساعدن على تربية وتعليم أبنائهن، وهو ما استوعبه أعضاء البرلمان، وقرروا أن تقوم الحكومة بدور "المحصل المالي" للنفقة الزوجية.

ورغم أن بنك ناصر الاجتماعي، كان يدفع أجزاء من النفقة للمطلقة التي حصلت على حكم قضائي ضد طليقها، إلا أنه لم يعد يستطع القيام بالمهمة أمام الزيادة الحادة في أعداد المطلقات الحاصلات على أحكام، ونهرب أغلب الرجال من دفع الأموال إليه، بالتالي أصبحت الأحكام القضائية الصادرة للمطلقات بلا جدوى، فلا يحصلن على مستحقتهن من جيوب المحكوم عليهن، ولا من البنك الاجتماعي.

وما يبرهن على كثرة أعداد المتهربين من النفقة الزوجية، أنه عندما طالب عدد من نواب البرلمان بحرمان هؤلاء من مباشرة حقوقهم السياسية، رد رئيس المجلس، بأنه وفق الأرقام المتاحة، فإن تنفيذ هذا الشرط يعني أن "نصف المصريين لن يصوتوا أو يتم قبول أوراق ترشحهم في الانتخابات"، في إشارة توحى بوجود أعداد كبيرة من المتهربين.

وأكد محمد عبدالحافظ، محام متخصص في القضايا الأسرية، أن أهم ميزة في تعديلات القانون، أنها تقضي على معاناة أبناء المطلقات الذين كان يتم معاقبتهم بالحرمان المادي كنوع من إذلال أبائهم لمهاتهم، بالضغط عليهم والامتناع عن مساعدتهم حتى لو حصلن على أحكام قضائية بالنفقة.

وأضاف لـ"العرب" أن دخول الحكومة طرفا وسيط بين المرأة وطليقها في النواحي المادية، يقضي على تمرد الرجال، وما يطعن النساء المصريات أن هذه التجربة حققت نتائج إيجابية في السعودية على وجه الخصوص، بأن وفقت الحكومة في صف المطلقات وضمنت لهن ولأولادهن حياة كريمة،

دعوى ضده، وبعد صدور الحكم تلجا إلى "صندوق النفقة"، للحصول على المقابل المادي الذي أقره القضاء، من المدينين للدولة-الحكومة.

وقالت زينب م. و، من القاهرة، إنها كانت تعاني من الحصول على نفقة أولادها منذ طلاقها من زوجها قبل خمس سنوات، وكانت تضطر إلى البحث عن عناوين إقامته التي يتنقل بينها، وتأمل أن تكون التعديلات أنهت هذه المعاناة.

وأوضحت لـ"العرب" أن جميع القضايا التي رفعتها على زوجي، لم تفلح في تسهيل مهمة الحصول على النفقة، بسبب التعقيدات الإدارية، ما يضاعف الأعباء المالية، ويجعلني أبحث عن عمل مناسب للإنفاق على أسرتي.

ولم تعد المرأة المطلقة مضطرة إلى البحث عن طليقها لتتوسل إليه دفع قيمة النفقة، فقط يكفيها أن ترفع



صندوق النفقة يحد من إذلال المطلقات

تتويج أسوي تاريخي للعهد اللبناني

الحارس البديل سبّين تاي سونغ. وأهدر أحمد العكايشي فرصة خطيرة إثر تمريرة من أحمد زريق سددها العكايشي بعيدة فوق المرمى.

هدف مباغت

ومع انطلاق الشوط الثاني حاول أحمد زريق تسجيل هدف للعهد بعد تمريرة من محمد حيدر حولها زريق قوية فوق المرمى وأنقذ الحارس الكوري تسديدة أحمد حيدر من ضربة حرة بعيدة على دفتعين. وحاول لاعب 25 أبريل وون سونغ تسجيل هدف مباغت في الدقيقة الـ59 من كرة بعيدة، لكن تسديده تلت عارضة مهدي خليل وأهدر أحمد الصالح فرصة افتتاح التسجيل لصالح العهد بعد ضربة حرة نفذها محمد حيدر وحولها الصالح فوق راسية بعيدة.

وحاول حسين دقيق إضافة الهدف الثاني في الدقيقة الـ84 من تسديدة بعيدة علت المرمى الكوري الشمالي وأهدر حسين منذر فرصة إضافة الهدف الثاني بعد تسديدة من أحمد زريق ارتدت من القائم الأيمن للحارس الكوري ووصلت إلى منذر الذي سدّد بقوة بعيدا عن المرمى الخالي، ويعدّ اللقب للفريق اللبناني الأول في تاريخ بلاد الأرّز وبقيادة المدرب باسم مرم.

شباكه ثلاث مرات فقط. بدأ الفريق اللبناني بمحاولة في الدقيقة الـ٤ إثر تمريرة متقنة من ربيع عطايا وصلت إلى أحمد زريق الذي سدّد بقوة بعيدة سنّتيمترات قليلة عن القائم الأيسر للحارس أي تاي-سونغ.

وحاول اللاعب الكوري شو شول سو مباغتة دفاعات العهد عبر تسديد كرة من خارج المنطقة مرت بجانب مرمى العهد.

بطل لبنان لم يتلق أي خسارة في مبارياته الـ11، وحقق فوزه السالغ مقابل أربعة تعادلات، واهتزت شبابه ثلاث مرات فقط

وأنقذ الحارس سونغ المرمى الكوري من هدف محقق بعد تسديدة قوية من ربيع عطايا ارتدت من الحارس وحولها أحمد العكايشي نحو المرمى ليبعدها الحارس ببراعة نحو الركنية.

وتلقّى الحارس أي تاي-سونغ بطاقة حمراء في الدقيقة الـ٢٦ بعد تمريرة من حسين دقيق أنفرد عبرها أحمد زريق حيث تمت عرقلته من الحارس الذي حصل على بطاقة حمراء مباشرة. وسدّد نور منصور ضربة حرة علت عارضة

كوالالمبور - أحرز العهد لقب كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بفوزه الاثنین بنتيجة ٠-1 على فريق 25 أبريل الكوري الشمالي في المباراة النهائية التي أقيمت في كوالالمبور.

وجاء الهدف الوحيد عبر الغاني عيسى ياكوبو، ليمنح بطل لبنان في المواسم الثلاثة الأخيرة، لقبه القاري الأول. وكان العهد ثالث فريق لبناني يبلغ النهائي بعد النجمة (٢٠٠٥) والصفاء (٢٠٠٨)، في عام شهد إقامته للمرة الأخيرة بنظام الذهاب والإياب.

وخاض الفريق الكوري الشمالي جزءا كبيرا من المباراة بعشرة لاعبين، بعد طرد لاعبه أي تاي-سونغ. وبلغ كل من الفريقين للمرة الأولى نهائي المسابقة في نسختها الـ١٦.

وكرّس العهد هيمنة أندية غرب آسيا على اللقب، إذ لم يفلت منها سوى جوهر دار التعظيم الماليزي بتتويجه عام ٢٠١٥، بينما نالت دول وسط آسيا اللقب مرة واحدة أيضا عبر ناساف كارشي الأوزبكي في ٢٠١١.

سجل حافل

ولم يتلق بطل لبنان أي خسارة في مبارياته الـ١١ في المسابقة، وحقق فوزه السابع مقابل أربعة تعادلات، واهتزت



تاريخ جديد

هاميلتون على مرمى لقب من شوماخر

ظل تراجع كبير لفريق فيراري وسائقه الألماني سباستيان فيتل وشارل لوكلير من موناكو، لاسيما في النصف الأول من الموسم، قبل أن تعود الحظيرة الإيطالية لتقديم أداء أفضل.

ويحمل البريطاني الرقم القياسي في عدد مرات الانطلاق من المركز الأول (٨٧ مقابل ٦٨ لشوماخر)، بينما لا يزال يسعى إلى كسر الرقم القياسي للألماني في عدد الانتصارات (٨٣ حاليا للبريطاني مقابل ٩١)، وعدد مرات الصعود إلى منصة التتويج (١٤٩ مقابل ١٥٥).

وبدأ هاميلتون مسيرته في الفئة الأولى في العام ٢٠٠٧ مع ماكلارين، قبل الانتقال إلى مرسيدس في ٢٠١٣. وساهم السائق المولود في السابع من يناير ١٩٨٥، في تثبيت هيمنة الفريق الألماني على بطولة العالم للصانعين والسائقين منذ العام ٢٠١٤. ويرتبط هاميلتون بعقد مع مرسيدس حتى نهاية العام ٢٠٢٠.

وشهد السباق احتفاظ بوتاس بمركزه الأول عند خط الانطلاق، بينما تراجع فيتل من المركز الثاني، متيحاً لسائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن وهاميلتون (خامس المطلقين)، وكذلك زميله شارل لوكلير، تجاوزه.

لفوز بالسباق على الرغم من أنه ضمن اللقب “والذي قال لي وأنا في السادسة أو السابعة من العمر بالآ استسلم أبدا، وهذا هو شعاع العائلة نوعا ما“. وكان بطل العالم أربع مرات سائق فيراري الألماني سباستيان فيتل الذي انسحب مبكرا بسبب مشكلة في جهاز التعليق، من أوائل مهنّي هاميلتون.

سئل البريطاني عن اقترابه من معادلة رقم شوماخر، فأجاب “قلّدت دائما إن معادلة رقم ميكال ليس هدفي. لا أركز على الأرقام القياسية وهذا النوع من الأمور. فكرت مرارا بأنه (الرقم) بعيد، والان على الرغم من أنه أصبح قريبا، لا يزال يبدو بعيدا جدا بالنسبة إلي“. وتابع “لن أفكر بذلك الآن وأريد الاستفادة من اللحظة لأننا لا نعرف ما قد يحدث غدا“. مضيفا “أنا مطمئن للعالم الرياضة التي قدمت لي الكثير، وأتاحَت لي أن أكون حيث أنا اليوم. لكن هذا لم ينته بعد“.

وقت مبكر

وفاز هاميلتون بعشرة سباقات هذا الموسم، وحسم بشكل شبه أكيد بطولة العالم في وقت مبكر لاسيما في

أوستن (الولايات المتحدة) - بات البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس على بعد لقب واحد من معادلة الرقم القياسي للسائق الأسطوري الألماني ميكال شوماخر، بفوزه ببطولة العالم للفورمولا-١ للمرة السادسة في مسيرته.

وحل البريطاني البالغ من العمر ٣٤ عاما في المركز الثاني على حلبة الأميركيتين في مدينة أوستن بولاية تكساس، في المرحلة التاسعة عشرة من البطولة، خلف زميله الفنلندي فالنتيري بوتاس، الوحيد الذي كان لا يزال قادرا ح سابيا على منافسته على لقب بطولة العالم الحالي.

لكن هاميلتون الذي دخل السباق وهو يحتاج إلى أربع نقاط فقط للحسم، أنهاه متقدما على بوتاس في الترتيب العام بفارق ٦٧ نقطة، مع تبقي مرحلتين (اليابان وأبوظبي) يمكن خاللهما جمع ٥٢ نقطة كحد أقصى. وانفرد البريطاني بالمركز الثاني في ترتيب أكثر السائقين تتويجا، متقدما على الأرجنتيني الراحل خوان مانويل فانجيو، ليصبح على بعد لقب من معادلة الرقم القياسي لشوماخر الذي هيمن على سباقات الفئة الأولى بين نهاية التسعينات ومطلع العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

نهاية مذهلة

قال هاميلتون بعد عبوره خط النهاية “يا لها من نهاية أسبوع مذهلة لا يمكنني أن أصدق ذلك“. علما بأن فريق مرسيدس الذي سبق له حسم لقب الصانعين، بات أول فريق يتمكن من الفوز بلقي السائقين والعاملين ستدّ سترات على التوالي. وأضاف “كان سباقا صعبا، فالنتيري قام بعمل رائع. كرياضي أشعر بانني في أفضل ما يمكن. سنواصل الضغط في ما تبقى من الموسم“.

وتابع “أنا فخور بانني هنا مع هؤلاء العظماء“، مجيبا على سؤال عن سعيه



الأولمبي المصري في مهمة عربية

الأولمبي المصري يستعد لكسر عقدة العرب الأفريقية

شوقي غريب واثق في قدرة مصر على الإنجاز

سيكون المنتخب المصري، هو الممثل الوحيد للعرب، في أمم أفريقيا تحت ٢٣ عاما، التي تستضيفها القاهرة بداية من الجمعة. ولم يستطع العرب التتويج بتلك البطولة، رغم إقامة نسختين من قبل، ليصبح الأمل في كسر الفراغة لتلك العقدة في البطولة المقبلة.

المعسكر، مؤكدا أن هذا الجيل سيكون مستقيل كرة القدم المصرية. وشدد المدير الفني على أن المعسكر سيستمر مغلقا في القاهرة، حيث إن الأيام القليلة المقبلة تحتاج تركيزا كبيرا والعمل في هدوء كما حدث في معسكر السخنة. وجدد المدير الفني دعوته لجماهير كرة القدم المصرية بضرورة التواجد في ملعب القاهرة الأولى التي تضم اللاعبين خلال مباريات البطولة.

ذكريات فشل

يرتبط الجيل الحالي للمنتخب الأولمبي المصري، بذكريات فشل من قبل في البطولات الأفريقية، ما يمثل كابوسا لللاعبين، يسعون لمحوه في بطولة أمم أفريقيا المقبلة. فمنتخب مصر مواليد ١٩٩٧، والذي يمثل نواة المنتخب الأولمبي الحالي، لم يكن سعيد الحظ في بطولة أفريقيا للشباب قبل نحو ٣ أعوام.

لأبوع هذا الجيل شاركوا تحت قيادة المدير الفني معتمد جمال، في كأس الأمم الأفريقية للشباب مطلع عام ٢٠١٧. وخرج المنتخب المصري من الدور الأول، بعدما احتل المركز الثالث في المجموعة الأولى التي ضمت إلى جانبه زامبيا وغينيا ومالي. واستهل الفراغة مبارياتهم بتعادل سلبي مع مالي، ثم تعادلا مع غينيا بهدف لكل منهما، قبل أن يتلقوا الهزيمة من زامبيا بثلاثية مقابل هدف.

بعد عودة المنتخب المصري للشباب إلى القاهرة عقب الإخفاق في أمم أفريقيا ثم حله، وإقالة الجهاز الفني بقيادة معتمد جمال، قبل أن يتم تعيين شوقي غريب مديرا فنيا للمنتخب الأولبي ليتولّى مهمة تدريب نفس اللاعبين. وحافظ شوقي غريب على القوام الأساسي الذي كان يضم رمضان صبحي وعمر صلاح وأحمد أبو الفتوح وعمر رضوان ومصطفى محمد وأكرم توفيق وصلاح محسن، قبل أن يقوم بدعمه ببعض العناصر مثل محمد صبحي وعمار حدي وطاهر محمد طاهر. ويرغب غريب في محو الذكرى السيئة وتحقيق نتائج تمحو أيضا الذكرى السيئة له كمدير فني للمنتخب الأول، بعدما فشل في قيادته بلبوغ أمم أفريقيا ٢٠١٥. واحتل المركز الثالث في مجموعته بالتصفيات خلف السنغال وتونس.

٧ فرق عربية في دور مجموعات كأس الكونفدرالية

الكونفدرالية. والفرق السبعة هي نهضة بركان المغربي، وصيف بطل النسخة الأخيرة، ومواطنه حسنية أغادير والمصري بورسعيدى وبيراميدز المصريان والنصر الليبي وبارادو الجزائري ونواديبو الموريتاني. وحول نهضة بركان خسارته ذهابا أمام فوسا جونيور من مدغشقر إلى فوز بخماسية نظيفة إيابا في بركان، وتغلب مواطنه حسنية أغادير على ضيفه غرين غيغلز النيجيري ٢-١ إيابا بعدما تعادلا ١-١ ذهابا.

وجدد بيراميدز المصري فوزه على ضيفه يونغ أفريكائز الترناني عندما تغلب عليه ٣-٠ على ملعب الدفاع الجوي في القاهرة بعدما كان فاز عليه

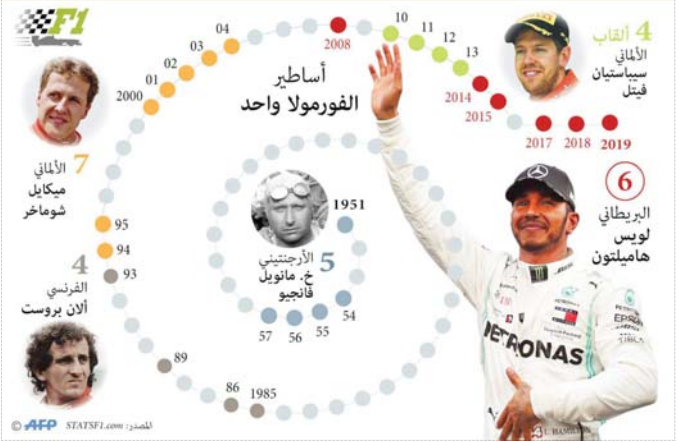
القاهرة - تنطلق منافسات بطولة أمم أفريقيا تحت ٢٣ عاما، الجمعة المقبل، بمواجهة الفريق المصري أمام نظيره المالي. ويبحث منتخب الفراغة عن استغلال عاملي الأرض والجمهور من أجل حجز تذكرة العبور لأولبياد طوكيو ٢٠٢٠. وأوقعت قرعة بطولة أفريقيا تحت ٢٣ عاما، منتخب مصر في المجموعة الأولى التي تضم الكاميرون وغانا ومالي. ويحلم شوقي غريب المدير الفني للأولمبي المصري، باستغلال إمكانيات وقدرات لاعبي الجيل الحالي والتعلم من أخطاء الماضي، من خلال فثله مع جيل ٢٠٠٤ في الوصول إلى أولمبياد أثينا. وضم المنتخب الأولمبي في ٢٠٠٤، مجموعة مميزة من منتخب الشباب الذي توج ببرونزية موندبال ٢٠٠١، ومنتخب الشباب الذي توج بلقب بطولة أفريقيا ٢٠٠٣ وصعد لكأس العالم في الإمارات، لكن شوقي غريب لم ينجح في قيادة الفريق إلى أولمبياد أثينا وخسر جميع مبارياته وودع التصنيفات مبكرا.

منتخب الفراغة يبحث عن استغلال عاملي الأرض والجمهور من أجل حجز تذكرة العبور لأولمبياد طوكيو ٢٠٢٠

وأبدى غريب رضاه عن مستوى فريقه بعد انتهاء المرحلة الثانية من الإعداد للبطولة. وقال في تصريحات صحافية إنه على الرغم من أن المنتخبات المشاركة في البطولة هي فرق الصف الأول في أفريقيا، إلا أن فقة الجهاز الفني في اللاعبين كبيرة، ولا ينقصهم إلا التوفيق لتحقيق الهدف المنشود، وهو التاهل للأولمبياد. وأشاد المدرب بالتزام اللاعبين داخل

القاهرة - حجزت سبعة فرق عربية بطاقتها إلى الدور ثمن النهائي (دور المجموعات) لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم عقب إياب الدور الفاصل.

وتمكنّت جميع الأندية المصرية والمغربية المشاركة في بطولات الاتحاد الأفريقي لكرة القدم “الكاف” هذا الموسم من حجز مقاعدها بدور المجموعات بمسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية. الأهلي والزمالك يتواجدان حاليا في دوري أبطال أفريقيا، والمصري وبيراميدز في كأس الكونفدرالية، ومن المغرب يتواجد ناديا الرجاء والوداد في دوري الأبطال، ونهضة بركان وحسنية أغادير في كأس



بايرن ميونيخ يبدأ اتصالاته مع الهولندي تين هاغ

أليغري ومورينيو وفينغر مرشحون لخلافة كوفاتش



الحلم يكبر

ترتيب صفوفه ليحتل المركز الثاني، فيما استعرض لابريغ طموحا كبيرا للوصول إلى منصات التتويج عبر الفوز الكبير على فولفسبورغ 6-1 في الكاس، والفوز على ماينز 8-0 في بطولة الدوري.

الترتيب بفارق ثلاث نقاط أمام دورتموند صاحب المركز الثاني، والذي يتفوق بفارق نقطتين فقط على هوفنهايم صاحب المركز التاسع. ولم يواصل أي فريق تقديم عروض جيدة لفترة طويلة، لكن دورتموند أعاد

لأعمال، بدلا من تركيزه على إيجاد الحلول وتصحيح أخطائه الفنية. وفي الأسابيع الماضية، لم يبرز في صفوف بايرن سوى حارس مرمى الفريق وقائده مانويل نوير والمهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، الذي سجل هدفه الرابع عشر في الدوري خلال مباراة السبت. وكذلك لم تقدم الصفقات الجديدة، ومنها البرازيلي فيليب كوتينيو والفرنسي بنجامين بافارد، الإضافة المرجوة للفريق الذي يعاني منذ أسابيع، حيث تعادل مع أوجسبورغ 2-2 وفاز بصعوبة على يونيون برلين 2-1، كما تغلب على فريق الدرجة الثانية بوخوم 2-1 في كأس ألمانيا في مباراة كان بايرن متاخرا فيها طوال 83 دقيقة. ورغم ذلك، أبدى حسن صالح حميديش، مدير الكرة بنادي بايرن ميونخ، تفاؤلا وصرح الأحد، قائلا إنه يتوقع تطورا إيجابيا من اللاعبين ورغبة شديدة في تقديم عروض جيدة حتى يتمكن الفريق من تحقيق أهدافه في هذا الموسم.

مسؤولية مؤقتة

سيتولى المدرب المساعد هانس فيليك مسؤولية الفريق مؤقتا ليقوده في مبارياته المقررة الأربعاء أمام أولمبياكوس اليوناني في دوري الأبطال، وكذلك في قمة الدوري الألماني أمام بوروسيا دورتموند، قبل أن تبدأ فترة التوقف الدولي التي ستمنح النادي الفرصة للكشف عن المدرب الجديد، وجاءت كبوات بايرن ميونخ وغايابه عن مستوياته المعهودة، لتزداد الإثارة وحدة المنافسة في البوندسليغا.

وبعد أن كان دورتموند الفريق الوحيد الذي ظل فعليا داخل إطار المنافسة على اللقب مع بايرن حتى النهاية في الموسم الماضي، تبدو الأمور في الموسم الجاري أكثر إثارة، حيث يتصدر بوروسيا مونشنغلاخ

المدرب الهولندي على ترك فريقه في منتصف الموسم، ما يجعل التعاقد معه صعبا في الوقت الراهن. ولا يقف أياكس حائلا أمام تعاقد بايرن مع تين هاغ عقب نهاية الموسم الحالي، ما يعني أن الإدارة البافارية مضطرة لإكمال الموسم بمدرب مؤقت، حال آذنت جلب المدرب لاحقا للملعب أليانز أرينا.

قرار صحيح

رد بايرن ميونخ على النحو ذاته من خلال بيان ذكر فيه "لقد أعفى بايرن ميونخ المدرب نيكو كوفاتش من مهامه كمدير فني للفريق". وقال رومينغ "أداء فريقنا في الأسابيع الأخيرة والنتائج أظهرت لنا أننا بحاجة إلى اتخاذ إجراء". وتحدث كوفاتش نفسه عن القرار، واصفا إياه بأنه "قرار صحيح للنادي في هذا الوقت".

وكان كوفاتش، المدافع السابق لبايرن ميونخ ومنتخب كرواتيا، قد رحل عن تدريب أينتراخت فرانكفورت وتولى تدريب بايرن في 2018، بعد أن بات مؤكدا أن المدرب المخضرم بوب هاينكس صاحب الشعبية لن يستمر في تدريب الفريق البافاري.

وفي موسمه الأول مع الفريق، واجه كوفاتش العديد من الضغوط لكنه أعاد للفريق توازنه وقاده للتتويج بثنائية الدوري والكأس في الموسم الماضي. وتوالت المشكلات على بايرن، منها الإصابات الشديدة التي تعرض لها مدافعا الفريق نيكولاس زوله والفرنسي لوكاس هيرناندينز، والتي ساهمت في خلل دفاعي أسفر عن اهتزاز شبك الفريق 16 مرة حتى الآن في هذا الموسم في الدوري. كذلك أثار كوفاتش الجدل بشكل كبير عندما صرح بأن نجم الفريق توماس مولر، لم يعد جيدا بما فيه الكفاية، كما تكرر تركيز المدرب على انتقاد الفريق بعد العروض المخيبة

تزايدت التكهانات حول هوية المدرب القادم لفريق بايرن ميونخ الألماني، وذلك بعد الإطاحة بالكرواتي نيكو كوفاتش من منصبه. واتخذ النادي البافاري قرارا حاسما يقضي بعزل المدرب الكرواتي من منصب المدير الفني للفريق، وذلك بعد يوم واحد على خسارته المذلة أمام أينتراخت فرانكفورت.

● **ميونخ (ألمانيا) -** تداولت الصحف الألمانية أسماء الهولندي إريك تين هاغ والإيطالي ماسيميليانو أليغري والبرتغالي جوزيه مورنيو والفرنسي أرسين فينغر، بين المرشحين لتدريب بايرن ميونخ بطل الدوري المحلي لكرة القدم في المواسم السبعة الماضية، خلفا للكرواتي نيكو كوفاتش الذي أعفى من منصبه.

وأوردت الصحف أسماء أخرى مثل الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو ورالف راننيك والمهاجم الدولي السابق ميروسلاف كلوزه.

ولم يكشف مسؤولو النادي البافاري عن خليفة كوفاتش في بيان إعلان إغائه من منصبه، باستثناء تكليف حتى إشعار آخر مساعد المدرب هانز فيليك، الذي كان أيضا مساعدا لمدرّب المنتخب الألماني يواكيم لوف في مونديال 2014 في البرازيل، والذي توج

المنتخب بلقبه. وأشارت التقارير الألمانية إلى وجود احتمال دولي آخر يتعلق بإقناع المدرب السابق ليوفنتوس الإيطالي أليغري بالعدول عن قراره الابتعاد عن التدريب لمدة عام، من أجل تولي الإدارة الفنية للنادي البافاري.

وعلى غرار تين هاغ، سيساهم

اليجري بخبرته في المسابقة القارية (خسر النهائي مرتين مع يوفنتوس) والتي لم تكن لدى كوفاتش.

وتطرقت صحيفة "دي فيلت" اليومية أيضا إلى حل داخلي يتمتع بميزة كونه سهل التنفيذ، يتعلق الأمر بتعيين الثنائي فيليك وكلوزه الهدف السابق للمنتخب الألماني والمدرّب الحالي لمنتخب تحت 17 عاما، مشيرة إلى أن كلوزه بصدد وضع اللمسات الأخيرة على شهادته التدريبية، ولكنه يحظى بهالة لدى اللاعبين من شأنها أن تمكنه من قيادة الفريق.

وجاءت النتيجة مُحبطة لأمال مسؤولي بايرن، نظرا إلى عدم قدرة

● **ميونخ (ألمانيا) -** تداولت الصحف الألمانية أسماء الهولندي إريك تين هاغ والإيطالي ماسيميليانو أليغري والبرتغالي جوزيه مورنيو والفرنسي أرسين فينغر، بين المرشحين لتدريب بايرن ميونخ بطل الدوري المحلي لكرة القدم في المواسم السبعة الماضية، خلفا للكرواتي نيكو كوفاتش الذي أعفى من منصبه.

وأوردت الصحف أسماء أخرى مثل الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو ورالف راننيك والمهاجم الدولي السابق ميروسلاف كلوزه.

ولم يكشف مسؤولو النادي البافاري عن خليفة كوفاتش في بيان إعلان إغائه من منصبه، باستثناء تكليف حتى إشعار آخر مساعد المدرب هانز فيليك، الذي كان أيضا مساعدا لمدرّب المنتخب الألماني يواكيم لوف في مونديال 2014 في البرازيل، والذي توج

المنتخب بلقبه.

● **أياكس لا يقف حائلا أمام تعاقد بايرن مع تين هاغ، ما يعني أن الإدارة البافارية مضطرة لإكمال الموسم بمدرّب مؤقت**

وتحدثت وسائل الإعلام الألمانية كثيرا عن تين هاغ (49 عاما) المرتبط بعقد مع أياكس أمستردام الهولندي حتى عام 2022.

ويعرف المدرب الهولندي بايرن ميونخ جيدا، حيث أشرف على تدريب

نادال ينتزع صدارة التصنيف العالمي

الصدارة برصيد 7851 نقطة، بفارق 1911 نقطة عن التشيكية كارلينا بليشكوف الثانية، في حين تحتل المصنفة أولى عالميا ساباكا اليابانية ناومي أوساكا المركز الثالث مع 54% نقطة، علما بأنها اضطرت للانسحاب من بطولة الماسترز بسبب الإصابة. وكانت أبرز تعديل بين العشر الأوائل، تقدم سفيتولينا مركزين لتصبح سادسة عالميا، مقابل تراجع بترافيتوفا والسويسرية بيليندا بنسيتش إلى المركزين السابع والثامن تواليا.

وصعدت الأوكرانية إيلينا سفيتولينا إلى المركز السادس في التصنيف، إثر وصولها إلى نهائي البطولة الختامية، قبل أن تخسر أمام بارتني، كما صعدت الرومانية سيمونا هاليب إلى المركز الرابع، أما النجمة الأميركية سيرينا ويليامز، التي لم تقاتل إلى البطولة الختامية، فقد تراجعت من المركز التاسع إلى العاشر.

جانبها اختتمت النجمة الأسترالية أشليه بارتي موسمها المجهز بمواصلة التربع على صدارة التصنيف العالمي للعبات التنس المحترفات. وتوجت لاعبة الشابة البالغة من العمر 23 عاما، أفضل موسم لها في مسيرتها الاحترافية، بلقب البطولة الختامية التي أقيمت في مدينة شينزين الصينية، بفوزها على حاملة اللقب الأوكرانية إيلينا سفيتولينا.

وأضافت بارتني، التي كانت ضامة إنهاء العام متصدرة بصرف النظر عن نتيجتها في النهائي، لقب بطولة الماسترز إلى ثلاثة القاب توجت بها هذا الموسم، أهمها رولان غاروس الفرنسية، ثاني بطولات الغراند سلام. وعززت الأسترالية موقعها في

● **برلين -** انتزع الإسباني رافائيل نادال صدارة التصنيف العالمي لاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين، لتكون المرة الثامنة التي يعتلي فيها النجم الإسباني صدارة التصنيف. وانتزع نادال (33 عاما) الصدارة من نوافاك ديوكوفيتش رغم تتويج النجم الصربي بلقب بطولة باريس للأستاذة. ورفع نادال، الذي تصدر التصنيف آخر مرة قبل عام واحد، رصيده إلى 9585 نقطة، وتلاه ديوكوفيتش في المركز الثاني برصيد 8945 نقطة.

وتوج نادال خلال الموسم الحالي بلقبين فرنسا المفتوحة وأميركا المفتوحة إلى جانب لقبه روما للأستاذة ومونتريال للأستاذة. وبات نادال ثاني أكبر اللاعبين سنا في قائمة متصدري التصنيف العالمي، بعد النجم السويسري روجيه فيدر.

وصعد الفرنسي غايل مونفيس ثلاثة مراكز ليحتل المركز العاشر، في حين صعد اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس والإيطالي ماتيو بيريتيني إلى المركزين السادس والثامن على الترتيب. ومن

تأهل نابولي مرتبط بليفربول في أبطال أوروبا

● **برلين -** انتزع الإسباني رافائيل نادال صدارة التصنيف العالمي لاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين، لتكون المرة الثامنة التي يعتلي فيها النجم الإسباني صدارة التصنيف. وانتزع نادال (33 عاما) الصدارة من نوافاك ديوكوفيتش رغم تتويج النجم الصربي بلقب بطولة باريس للأستاذة. ورفع نادال، الذي تصدر التصنيف آخر مرة قبل عام واحد، رصيده إلى 9585 نقطة، وتلاه ديوكوفيتش في المركز الثاني برصيد 8945 نقطة.

وتوج نادال خلال الموسم الحالي بلقبين فرنسا المفتوحة وأميركا المفتوحة إلى جانب لقبه روما للأستاذة ومونتريال للأستاذة. وبات نادال ثاني أكبر اللاعبين سنا في قائمة متصدري التصنيف العالمي، بعد النجم السويسري روجيه فيدر.

وصعد الفرنسي غايل مونفيس ثلاثة مراكز ليحتل المركز العاشر، في حين صعد اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس والإيطالي ماتيو بيريتيني إلى المركزين السادس والثامن على الترتيب. ومن

● **برلين -** انتزع الإسباني رافائيل نادال صدارة التصنيف العالمي لاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين، لتكون المرة الثامنة التي يعتلي فيها النجم الإسباني صدارة التصنيف. وانتزع نادال (33 عاما) الصدارة من نوافاك ديوكوفيتش رغم تتويج النجم الصربي بلقب بطولة باريس للأستاذة. ورفع نادال، الذي تصدر التصنيف آخر مرة قبل عام واحد، رصيده إلى 9585 نقطة، وتلاه ديوكوفيتش في المركز الثاني برصيد 8945 نقطة.

وتوج نادال خلال الموسم الحالي بلقبين فرنسا المفتوحة وأميركا المفتوحة إلى جانب لقبه روما للأستاذة ومونتريال للأستاذة. وبات نادال ثاني أكبر اللاعبين سنا في قائمة متصدري التصنيف العالمي، بعد النجم السويسري روجيه فيدر.

وصعد الفرنسي غايل مونفيس ثلاثة مراكز ليحتل المركز العاشر، في حين صعد اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس والإيطالي ماتيو بيريتيني إلى المركزين السادس والثامن على الترتيب. ومن

● **برلين -** انتزع الإسباني رافائيل نادال صدارة التصنيف العالمي لاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين، لتكون المرة الثامنة التي يعتلي فيها النجم الإسباني صدارة التصنيف. وانتزع نادال (33 عاما) الصدارة من نوافاك ديوكوفيتش رغم تتويج النجم الصربي بلقب بطولة باريس للأستاذة. ورفع نادال، الذي تصدر التصنيف آخر مرة قبل عام واحد، رصيده إلى 9585 نقطة، وتلاه ديوكوفيتش في المركز الثاني برصيد 8945 نقطة.

● **روما -** سيكون نابولي الإيطالي على موعد مع التأهل إلى دور الـ16 مسابقة دوري أبطال أوروبا في حال فوزه الثلاثاء على سالزبورغ النمساوي، وعدم فوز غنك البلجيكي على ليفربول الإنكليزي حامل اللقب ضمن الجولة الرابعة للمجموعة الخامسة. ويتصدر نابولي برصيد سبع نقاط بفارق نقطة عن ليفربول الثاني، ويحتل سالزبورغ المركز الثالث بثلاث نقاط، وغنك الرابع بنقطة واحدة.

وعانى نابولي أمام خصمه النمساوي في مباراة الذهاب قبل أن يفوز عليه 3-2، وهو ما يوحي بأن مهمة فريق المدرب كارلو أنشيلوتي لن تكون سهلة، لاسيما وأنه يمر في فترة غير متوازنة في الدوري المحلي إذ لم يتمكن من الفوز سوى مرة واحدة في آخر خمس مباريات، مقابل ثلاثة تعادلات وخسارة كانت السبت في المرحلة الحادية عشرة أمام روما 2-1.

وفي المقابل، يبدو حامل اللقب أمام مهمة غير صعبة في مواجهة ضيف بحاول التمسك بأمل شبه معدوم بالحصول عن إحدى بطاقتي المجموعة للدور المقبل. وفاز ليفربول 4-1 على غنك في الجولة الماضية خارج أرضه، وتجديد الفوز عليه يضمن له بشكل كبير مكانا في الدور القادم.

ويدخل الفريق الأحمر المباراة على خلفية تصدره المتواصل للدوري



على خط العبور

ليكرز يواصل سلسلة انتصاراته

● **نيويورك -** واصل لوس أنجلوس ليكرز سلسلة انتصاراته بتحقيق فوز صعب على مضيفه سان أنطونيو سبرز 103-96 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل أنطوني ديفيز 25 نقطة و11 متابعة، وأضاف ليبرون جيمس 21 نقطة و13 تمريرة حاسمة و11 متابعة، ليحقق ليكرز الانتصار الخامس على التوالي بعد الهزيمة في مباراته الأولى بالموسم.

● **نيويورك -** واصل لوس أنجلوس ليكرز سلسلة انتصاراته بتحقيق فوز صعب على مضيفه سان أنطونيو سبرز 103-96 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل أنطوني ديفيز 25 نقطة و11 متابعة، وأضاف ليبرون جيمس 21 نقطة و13 تمريرة حاسمة و11 متابعة، ليحقق ليكرز الانتصار الخامس على التوالي بعد الهزيمة في مباراته الأولى بالموسم.

● **نيويورك -** واصل لوس أنجلوس ليكرز سلسلة انتصاراته بتحقيق فوز صعب على مضيفه سان أنطونيو سبرز 103-96 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل أنطوني ديفيز 25 نقطة و11 متابعة، وأضاف ليبرون جيمس 21 نقطة و13 تمريرة حاسمة و11 متابعة، ليحقق ليكرز الانتصار الخامس على التوالي بعد الهزيمة في مباراته الأولى بالموسم.

● **نيويورك -** واصل لوس أنجلوس ليكرز سلسلة انتصاراته بتحقيق فوز صعب على مضيفه سان أنطونيو سبرز 103-96 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل أنطوني ديفيز 25 نقطة و11 متابعة، وأضاف ليبرون جيمس 21 نقطة و13 تمريرة حاسمة و11 متابعة، ليحقق ليكرز الانتصار الخامس على التوالي بعد الهزيمة في مباراته الأولى بالموسم.

● **نيويورك -** واصل لوس أنجلوس ليكرز سلسلة انتصاراته بتحقيق فوز صعب على مضيفه سان أنطونيو سبرز 103-96 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل أنطوني ديفيز 25 نقطة و11 متابعة، وأضاف ليبرون جيمس 21 نقطة و13 تمريرة حاسمة و11 متابعة، ليحقق ليكرز الانتصار الخامس على التوالي بعد الهزيمة في مباراته الأولى بالموسم.

● **نيويورك -** واصل لوس أنجلوس ليكرز سلسلة انتصاراته بتحقيق فوز صعب على مضيفه سان أنطونيو سبرز 103-96 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل أنطوني ديفيز 25 نقطة و11 متابعة، وأضاف ليبرون جيمس 21 نقطة و13 تمريرة حاسمة و11 متابعة، ليحقق ليكرز الانتصار الخامس على التوالي بعد الهزيمة في مباراته الأولى بالموسم.



صباح العرب

الحبيب الأسود



قل لي ولو كذبا

في بعض الدول كثيرة الجدل قليلة العمل، يهدر نصف وقت الدوائر المسؤولة في إصدار البيانات لتفنيد الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي. اليوم بإمكان أي شخص يعاني من الفراغ القاتل، أو يعمل ضمن جيش إلكتروني محترف، أو يبحث عن الإثارة لله في سبيل الله، أن يحجز لنفسه بروفايلا وهميا تحت اسم من اخترعاه، ثم يبدأ في نشر الأخبار التي لا أساس لها من الصحة، والتي سرعان ما تنتشر كالنار في الهشيم. فالخبير الكاذب وفق أحدث الدراسات المتخصصة، يلفت اهتمام المتلقي أكثر من أخبار جهيينة وأخواتها، والناس بطبعهم ميالون إلى الإثارة، ولا يهتمون بمدى صدقيتها أو صدقية من يقف وراءها، ومن السهل أن يبتلعوا الطعم خصوصا عندما تكون صفحة ناشر الأكاذيب، مزانة بآيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وصور لطفلة مخبة أو لطفل يصلي، وبعض المواقف الغاضبة من الفساد والفاسدين والمدافعة عن القدس وفلسطين.

الرئيس التونسي الجديد قيس سعيد، احتل مساحات مهمة على مواقع التواصل الاجتماعي بتصريحات حول قضايا إقليمية تبين أنه لم يقلها، ومن خلال تعديلات على تويتر وتديونات على فيسبوك اضطر فريقه إلى تكذيبها، فالرجل لم يكن في يوم من الأيام من الناشطين على تلك المواقع، ولا حتى ممن يجيدون التعامل مع تكنولوجياات الاتصال، وفق تصريحات أدلى بها بنفسه للإعلام. كما لم يجد إلى حد الآن الوقت الكافي ليطرح آراءه ورؤاه، بل حتى حملته الانتخابية دخلها وخرج منها صامتا، باستثناء بعض المقولات العامة التي لا تحمل جزما بموقف أو حسما في قضية.

وخلال الأيام الماضية باتت الصفحات التونسية تعج بأخبار مفبركة من قبيل القبض على فلان والتحقيق مع فلانة وملاحقة علان وتحجير السفر على زيدان أو سعدان أو الحاج عثمان، لينبئ أنها مجرد فيكرات، لإرضاء نزوات أصحابها، والضحك على ذقون السذج ممن يرفعون شعار "حدثني بما أحب ولو كذبا"، لكن هناك من يرى أنها إشارات إيجابية أو رسائل ضغط للدفع إلى أن تتحول الإشاعات إلى وقائع. في مصر، هناك برامج تلفزيونية يومية على عدد من القنوات، تخصص أغلب وقتها للتكذيب ما يتم نشره على مواقع التواصل، والسبب أن الأكاذيب لم تعد تقف عند صفحات صانعيها أو مروجيها، وإنما أصبحت تقفز بسرعة إلى وسائل الإعلام المعادية التي سرعان ما تحولها إلى مادة خبرية، ومنطلق لفبركة تقارير يعلق عليها محللون حسب الطلب، وهنا يمكن الحديث عن صناعة متكاملة لا مكان فيها للصداقة أو الارتجال، فالأكاذيب يتم توليدها لأهداف جرى تحديدها، طالما أن أول ما لدى الواقفين وراءها ما فتاعات هو أن الشعوب قطع يمكن تحريكها بالإشاعات.

لصوص يقتحمون كنيسة لسرقة كؤوس نفيسة

أولورون سانت ماري (فرنسا) - اقتحم لصوص بسيارة كاتدرائية من العصور الوسطى في جنوب غرب فرنسا في وقت مبكر من صباح الاثنين محطمين القضبان المعدنية لسرقة كؤوس فضية وغيرها من كنوز الكنيسة التي لا تعوز، على ما قالت السلطات المحلية. وقال المسؤول المحلي في مدينة أولوران-سانت-ماري، لوران باري إن التحقيقات الأولية أظهرت أن العصابة ربطت جذع شجرة إلى مقدم السيارة التي استخدمت لتعطيم باب من أبواب الكاتدرائية.

وقد أدرج هذا الصرح على قائمة اليونسكو للتراث العالمي في العام 1998.

وعندما أصبحوا في الداخل سرق اللصوص الكؤوس وغيرها من الأغراض التي تستخدم في القداس ومعظمها من الذهب، إضافة إلى لوحة تعود إلى القرن السابع عشر ومجموعة من الملابس.

وأوضح باري أن الكنوز كانت محفوظة في الكنيسة وراء شباك حديدي "تم نشر قضبانها".

شارع باب البحر ملك حلوى المولد النبوي في القاهرة



مهمة مقدسة

منذ 12 عاما وبعد انتهاء احتفالات المولد، صنع الشوكولاتة والحلوى العادية.

وتتراوح الأجرة اليومية للعاملين في مجال صنع حلوى المولد في مصر بين 100 و200 جنيه (ما يعادل 6 و11 دولارا).

عديدة من المكسرات وتسقى بالعسل مثل الفول السوداني والسهمسم والحمص.

وفوق إناء ضخم مليء بالعسل المغلي، وقف شاب عمره 25 عاما يدعى السيد، يقبل المحتوى بملقعة خشبية كبيرة، ويقول "أعمل هنا

وأضاف، "باب البحر هو ملك الحلوة (الحلوى) والأسعار متاحة للغني والفقير، من 20 جنيها إلى 150 جنيها (بين دولار واحد وثمانية دولارات) للكيلوغرام". ولا تقتصر حلوى المولد في مصر على التماثيل، بل تصنع منتجات

يشكل صناع الحلوى في القاهرة القديمة أحد الأركان الأساسية في الاحتفالات السنوية بالمولد النبوي. وتضيف الزينة والأشكال المختلفة للحلوى، المصنوعة يدويا وبألوان متنوعة، أجواء البهجة في الأحياء الشعبية، وترسم الفرحة على وجوه الكبار والصغار، إلى جانب أن مختلف مراحل صنعها تتم في حماس وسعادة. وفي التوقيت نفسه من كل عام يكون شارع "باب البحر" في مصر القديمة وسط القاهرة مقصد الكثيرين للاستمتاع بأصناف الحلوى.

وقالت إحداهن، رافضة الإفصاح عن اسمها، "نحن نأتي إلى باب البحر في هذا الوقت من العام لكي نقوم بهذه المهمة (تزيين الحلوى)، على الرغم من أنها ليست وظيفتنا.. نحن نحب المشاركة في الفرحة ليس إلّا".

والسبت 9 نوفمبر من هذا العام، والموافق بحسب التقويم الهجري 12 أكتوبر (تاريخ ميلاد النبي محمد)، يستعد المسلمون في دول كثيرة لإحياء المولد النبوي، بعد أكثر من 1450 عاما على ميلاد النبي محمد في مكة المكرمة. وفي أحد مصانع الحلوى في "باب البحر"، رصدت وكالة "فرانس برس" طريقة تشكيل تماثيل الحلوى التي تتنوع بين أحصنة وعرائس ومساجد وسفن، حيث يقوم العمال بإذابة كميات كبيرة من السكر ثم تفرغها داخل قوالب تحمل أشكالا مصنوعة من أخشاب الأشجار.

ويقول الحاج عبده (56 عاما)، الذي انشغل بتقطيع الورق الملون ولصقه على التماثيل، "أنا نجار أبواب وشبابيك وأحرص على المجيء كل عام منذ 35 عاما، لأنني أحب هذه اللعبة (تزيين الحلوى)".

القاهرة - ما إن تطأ قدمك مدخل شارع "باب البحر"، أحد شوارع مصر القديمة وسط القاهرة، حتى تقف روائح الحلوى التي اعتاد المصريون على صنعها وتناولها احتفالا بذكرى مولد النبي محمد.

على جانبي الشارع التاريخي، الذي يقع بالقرب من منطقة القاهرة الفاطمية، يجلس صانعو الحلوى أمام محالهم، وخلفهم تُعرض منتجات "حلوى المولد" على رفوف خشبية؛ وأبرزها العرائس والأحصنة المصنوعة بالكامل من السكر والمزينة بالعديد من الألوان والمواد اللامعة، لإدخال الفرح إلى نفوس المصريين.

ويُعد الفاطميون أول من احتفل بالمولد النبوي في مصر خلال حكمهم قبل نحو ألف عام. وكان "باب البحر" مصدر صناعة الحلوى وتوزيعها لإحياء القاهرة الفاطمية آنذاك.

في إحدى حارات الشوارع الضيقة، والتي امتلأت أرضيتها بالورق الملون والزينة، وقفت مجموعة من النساء، يرتدين عباءات سوداء مطرزة ويضعن مساحيق التبرج، يزخرفن تماثيل الحلوى بسعادة وحماسة.

ترميم ملفات جهاز ستازي من ملايين القصاصات

ومن ضمنها مقرها الرئيسي في برلين الشرقية، وصادرت الملايين من الملفات والمستندات، إضافة إلى أكياس من الوثائق الممزقة لاستخدامها في

وكانت الشرطة السرية "ستازي" من أكثر الأجهزة العالمية فعالية في القمع الذي تمارسه الدولة في ذلك الوقت. وقد وُظفت أكثر من 270 ألف شخص،

ومن بينهم مخبرون مندسون بين السكان، خلال فترة الحرب الباردة، ما جعل مجتمع ألمانيا الشرقية من أكثر المجتمعات المراقبة في الكتلة الشرقية. وبعد مرور ثلاثة عقود، ما زالت

تقارير المراقبة والرسائل الخاصة ووثائق السياسات العامة، التي كانت تملكها وزارة الأمن الداخلي في ألمانيا الشرقية (ستازي)، وحاولت يائسة ترميزها والتخلص منها بعدما انهار النظام الشيوعي قبل 30 عاما.

عندما سقط جدار برلين في التاسع من نوفمبر 1991، بدأت الشرطة السرية بتمزيق ملفاتهما.

لكن آلات الترميز تعطلت نتيجة الضغط الكبير عليها، ما اضطرهم إلى ترميز تلك المستندات يدويا ثم حرقها. وبعد سقوط النظام، اقتحمت "لجان المواطنين" مكاتب "ستازي"

برلين - تمضي باربرا بونيش معظم أيامها في جمع قصاصات ورق من مجموعة هائلة من الوثائق، التي مرّقتها الشرطة السرية (ستازي) المرموية الجانب في ألمانيا الشرقية سابقا.

وباربرا هي عضو في فريق مؤلف من 10 أشخاص يقومون بعناء بإعادة تشكيل

ديانا حداد ترفض اتهامات تهميش صوت نجوى كرم

ديانا حداد ترفض اتهامات تهميش صوت نجوى كرم

لأن كلاً منهما لم يكن على علم بالمقطع الذي سبقده". وتابع، في تصريحات صحافية، "كانت أغنية وليدة اللحظة، قبل أن

وتعطي المسرح اتفاقنا على أداء الأغنية بشكل عفوي، وكان الهدف منها حب لبنان الغالي". وأضافت، "الحمد لله الأغنية كانت جميلة جدا، أدناها بحب

التواصل الاجتماعي بمحاولة التغطية على صوت نجوى كرم خلال أداء أغنية "تغلا وتنعمر يا دار" مع عاصي الحلاني وملحم زين.

وقالت ديانا حداد إن "فكرة مشاركتها في أداء الأغنية كانت وليدة اللحظة أي لم يتم التحضير لها مسبقا، لذلك الخطأ الذي حدث كان غير مقصود،

بيروت - قالت الفنانة اللبنانية ديانا حداد إن أداءها لأغنية "تغلا وتنعمر يا دار"، خلال سهرة "ليلة بيروت" ضمن فعاليات موسم الرياض 2019، كان "عفوياً"، وإن الأغنية جاءت "وليدة اللحظة"،

وذلك في ردها على اتهام البعض لها على مواقع

الإمارات تدشن أكبر متاهة تعليمية متحركة في العالم



نيكول كيدمان تمنح تشارلين فيرون جائزة هوليوود للإنجاز المهني على خشبة المسرح خلال حفل توزيع جوائز مهرجان هوليوود السينمائي السنوي في دورته الثالثة والعشرين في فندق بيفرلي هيلتون في كاليفورنيا.

الإمارات تدشن أكبر متاهة تعليمية متحركة في العالم

العين (الإمارات) - أطلقت حديقة الحيوانات بالعين تجربة المتاهة المتحركة التعليمية والترفيهية الأكبر في العالم على مساحة ثلاثين ألف قدم مربع.

و تتميز المتاهة الجديدة بتصميمها المثير للتحدي والمغامرة على شكل وحدات وأقسام، يتم تغيير مساراتها باستمرار لضمان تقديم تجربة جديدة في كل مرة لمرتاديها حتى مع تكرار الزيارات.

وقال مبارك المنصوري، مدير قسم العمليات التجارية في حديقة الحيوانات بالعين، "تأتي هذه التجربة حرصا من الحديقة على توفير التجارب المبهجة للزوار مع التركيز على الجانب التثقيفي، الذي تعتمد عليه المتاهة بالدرجة الأولى".

وأوضح أن ذلك يكون "من خلال الأسئلة والألغاز وتركيبها حتى الوصول إلى المعلومة المطلوبة، والتي تتركز غالبا حول صون الطبيعة والحيوانات المهددة بالانقراض دعما لرسالة الحديقة ودورها في توعية المجتمع بهذا الجانب".